

ثقافة	10	تأملات في الذكرى الأولى لرحيل درويش
منوعات	12	هدى الرشيد: عدم تكريمي سعودي واقف مؤسف

مدارات	عطش فسي وادي السرافدين	18
رأي	التشكيك والشيطنة والمراجعات الجنبلاطية الإيرانية	19

## يومية - سياسية - مستقلة

### المبايعة «العباسية» ومخاطرها

عبد الباري عطوان

ان يبائع شعب، او حزب، او تنظيم رئيسه بالاجماع فهذه البيعة تتم لامرين اساسيين، الاول ان يكون حقق انجازات ضخمة وغير مسبوقه، والثاني ان يمثل خطا او فكرا سياسيا ابداعيا يستحق التكريم والتفويض المفتوح.

وانطلاقا من هذه القاعدة، نسال اعضاء مؤتمر حركة «فتح» المتعقد حاليا في مدينة بيت لحم عن المعايير التي استندوا اليها عندما «صققوا وقفا» تأييدا لاقتراح شرسة من قبل زملائه الآخرين على عضوية اللجنة المركزية، ويتعرض لانتقاد اشرس لسياساته ومواقفه.

تفهم هذه «البيعة»، لو ان السيد عباس حقق اهداف الحركة، والشعب الفلسطيني باسره، في اقامة الدولة المستقلة بعد خمسة عشر عاما من هندسته لنهج واسلو التفاوضي، او ادت سياساته «المرنة» مع الغرب واسرائيل في وقف الاستيطان، وبناء الجدار العنصري العازل، وازالة الحواجز في الضفة الغربية، وانهى حال الانقسام الراهنة في اوساط الشعب الفلسطيني، ولكنه لم يحقق ايا من هذه الاهداف التي انتخب رئيسا للشعب الفلسطيني من اجلها.

في خطابه الذي القاها في افتتاح مؤتمر حركة «فتح» العام، واستمر حوالي ساعتين ونصف الساعة تقريبا لم يجد الرئيس عباس من انجازات يتحدث عنها للمؤتمرين غير تقديم «جواز سفر» للفلسطينيين، وتوفير الامن والرخاء لابناء الضفة الغربية، حيث ردد الآية الكريمة «اطعمهم من جوع وامنهم من خوف».

انجاز آخر ذكره عندما قال ان قوات الامن الفلسطينية نجحت في تغيير سلوك الناس، بحيث باتوا يبقون حزام الامان اثناء قيادتهم للسيارة بعد عبورهم ما يسمى بالخط الاخضر من الاراضي المحتلة عام 1948 الى نابلس وجنين وطولكرم وغيرها من المدن الفلسطينية.

الثورة الفلسطينية بزعامه حركة «فتح» لم تنطلق في الاول من كانون الثاني (يناير) عام 1965 من اجل «حواز سفر» للفلسطينيين، ولا من اجل توفير الطعام والامن لهم، وتدريبهم على ربط حزام الامان في سياراتهم، وانما من اجل تحرير كل الارض الفلسطينية من البحر الى النهر، واعادة اللاجئين الفلسطينيين جميعا. وحتى مسألة جواز السفر هذه تحتاج الى مناقشة، فجواز السفر الفلسطيني لا يصدر الا بعد موافقة اسرائيلية، ودور ادارة الجوازات في السلطة لا يتعدى دور ساعي البريد فقط، والشئ نفسه يقال ايضا عن السفارات والقنصليات الفلسطينية في مختلف انحاء العالم.

\*\*\*

تكريس جميع السلطات في يد الرئيس محمود عباس، ووضع فوق كل اشكال المساءلة، والمحاسبة، بالصورة التي شاهدنا بعض فصولها في مؤتمر «فتح» السادس امر خطير بكل المقاييس، لان هذا قد يدفع بالرجل لواقعة نهج الحالي الذي يتناقض كليا مع منطلقات الحركة الاساسية وارتها النضالي العريق والمشرف.

الرئيس عباس ظل يردد طوال الشهور الاخيرة بانه رجل زاهد في الحكم، ولا يريد الاستمرار في منصبه الحالي، ويرجع القربون منه هذه النعمة في مجالسهم الخاصة، ولكن ما نشاهده هو مخالف لذلك تماما، ونرى رجلا مريضاً تجاوز منتصف السبعينات من عمره يتلفه الى المواقع والجمع بين الصلاحيات المتعددة وكأنه في العشرين من عمره.

المؤتمرات الحركية او الحزبية تعقد عادة من اجل اجراء مراجعة دقيقة لكل وقائع واحداث المرحلة السابقة، من اجل استخلاص الدروس والعبر، وتصحيح المسيرة، ورسم استراتيجية جديدة تدفع باتجاه تحقيق الاهداف المرجوة في اجواء من الشفافية والمحاسبة، ولكننا لم نر مثل هذه الشفافية ولم نسمع عن تلك المحاسبة.

لم اشترك في اعمال مؤتمرات حركة «فتح» السابقة لأنني لست عضوا فيها، ولكنني شاركت في جلسات ومؤتمرات المجلس الوطني السابقة، إما كعضو مستقل أو كصحافي، أو الاثنين معا، وكنت شاهداً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتعرض لكل انواع المساءلة والمحاسبة من قبل بعض الاعضاء، ومظني حركة «فتح» على وجه الخصوص، مثل السيدة صلاح خلف (أبو إياد) وفاروق القدومي رئيس الادارة السياسية. واسجل هنا انه كان يرتعد خوفاً من شخصيات مستقلة مثل المرحومين شفيق الحوت وإبراهيم سعدي ومحمود أبو لغد، ويأسر عمرو، وأذكر ان المرحومين شفيق الحوت وياسر عمرو ترشحا لرئاسة المجلس الفلسطيني ضد الشيخ عبد الحميد السائح مرشح الرئيس عرفات، الأمر الذي دفع بالآخر لاتصال بالاعضاء المستقلين خاصة فردا فريدا متمنيا عليهم التصويت لمرشحه.

مثل هذا الحراك الديمقراطي المسؤول لم نرله مثيلا في هذا المؤتمر، بل شاهدنا غالبية ساقفة تصفق للرئيس، وتبصم على سياساته، وتنتخبه رئيسا للحركة، وباستثناء بعض المناوشات البسيطة من قبل الاعضاء، لم يتعرض الرئيس لأي نقد أو محاسبة.

ندرك جيدا «الطروف الصعبة» التي انعقد فيها المؤتمر، مثلما ندرك أيضا العوامل الاسرائيلية والامريكية الضاغطة، ولكن ذلك كان محسوبا بعناية للوصول الى نتائج محددة متفق عليها مسبقا.

الرئيس عباس هو الذي اختار بيت لحم مكانا للاعقاد، لأنه يريد السيطرة على النتائج، ورفض كل الخيارات الاخرى، فقد كان يمكن ان يعقد المؤتمر في دمشق او الجزائر او اليمن او أي عاصمة عربية اخرى لو كانت النوايا الحقيقية للقيادة قلب الطاولة احتجاجا على حال الهوان التي يعيشها الشعب الفلسطيني حاليا، ولكن النوايا لم تكن كذلك، وانما مساندة الرئيس وسياساته التي لم تحق حتى الآن الاخيرة الامل.

فعقد المؤتمر تحت سمع وبصر الاسرائيليين هو سابقة تاريخية لم تقدم عليها أي حركة تحرير من قبل. فهل يمكن ان تعقد حركة التحرير الجزائرية مؤتمرها العام في إحدى ضواحي باريس مثلا، أو ان تعقد حركة «طالبان» الافغانية مؤتمرها في ضاحية جورج تاون في واشنطن؟

\*\*\*

تظل هناك بعض المؤشرات الايجابية لا يمكن نكرانها، اطلت براسها في المؤتمر، مثل انتخاب السيد عثمان أبو غربية رئيسا للمؤتمر على عكس رغبة الرئيس عباس.

وكذلك النقاط الخمس التي اضعفت الي البرنامج السياسي من قبل السيد محمود العالول وحظيت بالاجماع اثناء التصويت عليها مثل تمسك الحركة بكونها حركة تحرير ووطني تهدف الى دحر الاحتلال وجزءا من حركة التحرير العربية، وأن عدوها الاساسي هو دولة الاحتلال الاسرائيلي، وأي تناقضات أخرى (مع حماس) هي تناقضات ثانوية تحل بالحوار، وعدم إسقاط أي خيار، بما في ذلك حق المقاومة بأشكالها كافة، بما في ذلك مواجهة محتليها.

الرئيس عباس تعامل باحتراف شديد مع اللجنة المركزية السابقة وأعضائها، واستنكف عن حضور اجتماعاتها.

وحول اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى أداة بصم لتشريع بعض سياساته. ولذلك نأمل أن تقلب اللجنة المركزية الجديدة هذه المعادلة، وتضع حدا لتفرد الرئيس عباس بالقرار، وتفرض عليه العودة الى المؤسسات والتشاور معها في الأمور المفصلية.

## تأكيدات حول دور حماس والجهد ومجلس علماء المسلمين في تحولهم انباء عن عودة رموز في الاخوان المسلمين الى دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

محمد مهدي عاكف مارس ضغوطاً على المراقب العام للجماعة في سورية دفعته لإعلان انسحاب إخوان سورية من جبهة الخلاص التي جمعتهم مع عبد الحليم خدام، وبحسب مسؤول سوري فإن «دمشق ليس لديها مشكلة مع التيارات الإسلامية وخاصة ذات المواقف المؤيدة للجماعة، بل المشكلة هي مع تنظيم أساء وأخطأ بحق أبناء سورية»، في إشارة إلى تنظيم الإخوان المسلمين. كما تؤكد المعلومات لـ«القدس العربي» أن دعم سورية لكل من حركتي حماس والجهد الإسلامي، والعلاقة الطيبة جدا التي تربط سورية بالمجلس العالمي لعلماء المسلمين ورئيسه الشيخ يوسف القرضاوي أفرغ الورقة التي كانت تتحدث بها جماعة الإخوان المسلمين، وتنفي مصادر سورية أن يكون للمصالحة السعودية السورية أي دور في تغيير مواقف الإخوان المسلمين السوريين مؤكدة في المقابل أن الإخوان المسلمين ربما وصلوا إلى

السورية بعد سنوات من الانقطاع. اللافت أن هذه العطايات أوردتها صحيفة تابعة لحزب الله اللبناني الحليف لسورية ما اعتبره المراقبون مؤشرا على إمكانية صحة تلك المعلومات، فيما نفى المرصد السوري لحقوق الإنسان نقلاً عن أحمد أبو صالح أحد قيادات المعارضة السورية في الخارج هذه المعلومات. وقال أبو صالح انه لم يسمع عن عودة أي رمز من رموز المعارضة السورية إلى دمشق في الآونة الأخيرة، وأن الذين عادوا اهمم معارضة «2005»، التي نشأت بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني فيفيق الحريري وهي عبارة عن أحزاب وشخصيات لا قيمة لها ولا وزن في المعارضة السورية، وذلك حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

التقارير الإعلامية الأخيرة كانت قد ذكرت أيضاً أن التنظيم العالمي للإخوان المسلمين مثلاً بالرشد العام منذ إعلان جماعة الإخوان المسلمين السورية انسحابها من جبهة الخلاص الوطني المعارضة ولف تحالفها مع نائب الرئيس السوري السابق المنشق عن مصادر سورية في فرنسا التكهنت جارية بشأن مصير الوضعية التي سنتهيها إليها المعارضة السورية في الخارج وكيفية ترتيب أوراقها وحراكها السياسي وخاصة منها جماعة الإخوان المسلمين، وتحدثت تقارير إعلامية نقلاً عن مصادر سورية في فرنسا أن مطار دمشق يشهد هذه الأيام عودة لوجوه معروفة من رموز المعارضة السورية في الخارج دون ذكر أسماء هذه الرموز، وأن السفارات السورية في دول العالم وخصوصا في فرنسا، أصدرت جوازات سفر لرموز كبار في المعارضة

### ترقب لشكل القيادة الجديدة واعضاء غزوة صوتوا عبر الهاتف

## اسرائيل تهاجم بيان فتح السياسي والحركة تتمسك بالمقاومة بكل اشكالها



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يدلي بصوته في انتخابات قيادة فتح أمس

بيت لحم - «القدس العربي»

من وليد عوض:

انتخب المؤتمر السادس لحركة فتح المنعقد في مدينة بيت لحم اللجنة المركزية والمجلس الثوري في اختبار لقرنتها على تجديد دمائها واستعادة ثقة الشعب فيها، فيما حمل سياسيون اسرائيليون بعنف امس الاحد على البرنامج السياسي الذي اقتره الحركة خلال مؤتمرها والذي أكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وبكل الاشكال. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي العمالي يهودا باراك لصحافيين الاحد ان «مؤتمر فتح مخيب للآمال وغير مشجع لانه في الشرق الاوسط ليس هناك وسيلة أخرى سوى الجلوس لبرامج اتفاق حول برنامج سلام».

واكدت حركة «فتح» في إعلانها انها متمسكة بكونها حركة تحرر ووطني تهدف إلى إزالة ودر الاحتلال وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني، مشددة على إيمانها بأن المقاومة بكل أشكالها حق مشروع.

وقالت «فتح» في رسالة عن مؤتمرها السادس نشرها الموقع الإلكتروني الرسمي للمؤتمر في وقت متأخر من مساء السبت انها جزء من حركة التحرر العربية ومن جبهة القوى العالية الساعية إلى حرية واستقلال الشعوب».

وشددت على أن تناقضها الأساسي هو مع الاحتلال الاسرائيلي وان أي تناقضات أخرى هي تناقضات ثانوية تحل بالتواصل والحوار، مع الاحتفاظ بالحق في استخدام كل الوسائل المتاحة للدفاع عن الوحدة الوطنية والشريعة الفلسطينية والقرار الوطني المستقل.

غير أن المتحدث الرسمي باسم المؤتمر نبيل عمرو كان أكثر تحديدا في طبيعة المقاومة المقصودة، مشددا على أنها تلك التي تتوافق مع القانون الدولي.

وشدد عمرو في مؤتمر صحافي في وقت متأخر من مساء السبت على أن فتح كانت دائما واقعية في برنامجها وهي ملتزمة بما صاغته منظمة التحرير وقيلت به».

الان اعضاء آخرين بالمؤتمر أكدوا ان البيان السياسي والذي صوت عليه المؤتمر بالاجماع يؤكد على المقاومة بكل الوسائل، وان عمرو يحاول التقليل من قوته بعد الاعتراضات الاسرائيلية، لكنه لا يحق له ذلك.

واكد عمرو ان الانتخابات مساء بدأت بالتزامن في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبطريقة سلسلة من اجل انتخاب أعلى هيئتين قياديتين في حركة فتح. ولغيت لولا ان أعضاء المؤتمر السادس لحركة فتح في غزة، شاركوا في الانتخابات بالاستعانة بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

واكد فيصّل أبو شهلا النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح والعضو في مؤتمرها السادس ان اعضاء المؤتمر في قطاع غزة صوتوا لاختيار اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري عبر الهاتف، وذلك بالتزامن مع عملية الاقتراع التي تجرى في مقر المؤتمر في بيت لحم، في الضفة الغربية. (تفاصيل ص 6 و5)

### مصر: حزب «الكرامة» يتهم الشرطة بـ«خطف» احد اعضاءه

الاسكندرية - «القدس العربي»: اتهم حزب الكرامة المصري الناصري المعارض (تحت التأسيس) اجهزة الامن المصرية بخطف احد اعضاءه ثم القائه في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية بعد احتجاز لثمانية ايام في ظروف قاسية.

وقال عبد الرحمن الجوهرى منسق الحزب في الاسكندرية في بيان ان اختطاف عضو الحزب في الاسكندرية باسم ابو المجد كان على خلفية رفضه الامتثال لاستدعاء من احد ضباط مباحث امن الدولة للحضور اليهم ثم تهديدهم له تليفونيا بعد رفضه الذهاب اليهم وتنفيذ هذا التهديد من جانبهم باختطافه على طريقة قطاع الطرق ظهر يوم الخميس 2009/7/30، حسما جاء في البيان الذي لم يتسن الاتصال بالشرطة للتعليق عليه.

وقاد باسم بأنه تم اختطافه بعد خروجه من منزله بمنطقة سيدي بشر بمسافة ليست بعيدة ووضعه في سيارة ميكرو باص وتعصيب عينيه واصحابه الى مكان غير معلوم- يرجح ان هذا المكان خارج الاسكندرية- وتم ايداعه بحجرة حفيرة اشبه بدورة مياه قدره مع مواوية الاعتداء البدني والجسدي عليه بما لا يقل عن مرتين يوميا .

### تعيين امرأة سعودية مساعدا لأمين عام جدة غرب السعودية

الرياض - د ب أ: اصدر المهندس عادل بن محمد فقهاء أمين جدة (غرب السعودية) امس الأحد قرارا بتعيين امرأة سعودية مساعدا مباشرا للأمين العام للقسم النسائي بالبلدية، وتضمن القرار تغيير المسمى الوظيفي المذكورة ارى بنت يوسف الأسمى ليصبح مساعدا لأمين - القسم النسائي - على ان يرتبط بها كافة الإدارات النسائية كالمراقبة الصحية والمشاغل الاجتماعية وغيرها من الإدارات النسائية وتتولى إعداد خطة للتوظيف النسائي بالأمانة .

كما أكد القرار استمرار الالتزام بالضوابط الشرعية وبكل ما نصت عليه التوجيهات المنظمة لعمل المرأة بالأجهزة الحكومية بما في ذلك استمرار عمل الموظفات بالامانة في الأماكن المنصبة المخصصة لهن بمدخل خارجي منفصل (عن الرجال) .

### السعودية تطلق مكتب LBC في جدة لبثها برنامجا تحدث فيه مواطن عن تجاربه الجنسية

الرياض- يـو بي آي: ذكرت صحيفة سعودية ان السلطات اعلنت السبت مكتب قناة «ال بي سي» الفضائية اللبنانية (LBC) في جدة بغرب المملكة، على خلفية بثها برنامجا استضاف سعوديا وثلاثة من اصداقته، تحدث عن تجاربه الجنسية.

وقالت صحيفة «عكاظ» امس الأحد ان إغلاق مكتب القناة جاء إثر توجيهات صدرت بإيقاف نشاطها وإغلاق مكاتبها في المملكة نهائيا، بعد بثها برنامجا «أحمر بالخط العريض» الذي استضاف سعوديا تحدث عن تجاربه الجنسية، و«تسجيلها برنامج منافية للذوق والأخلاق ونهائيا، وممارسة أنشطة إعلامية داخل المملكة من دون أخذ التصاريح النظامية بذلك».

### قتيلان في اشتباك على الحدود اللبنانية السورية

بيروت - «القدس العربي»: سقط قتيلان، أحدهما لبناني والأخر سوري، وأصيب فتاة وشباب سوريان بجروح، نتيجة خلاف بين عائلتين على الحدود اللبنانية- السورية في وادي البقاع شرق لبنان.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية أن اشكالا وقع السبت في جرد الهرمل على الحدود اللبنانية السورية، نتج عن خلاف فردي على أرض وأمر تجارية، بين مزارعين سوريين من عائلة بدير، وأحمد حسن الحجيري من بلدة عرسال اللبنانية.



## بريطانيا تعتبر محاكمة الموظف في سفارتها في طهران «استفزازاً» والرئاسة السويدية تحذرهما من تحدي أوروبا قائد في الحرس الثوري الإيراني يدعو الى محاكمة خاتمي وموسوي وكروبي



من اليمين محمد خاتمي ومهدي كروبي ومير حسين موسوي الذين دعا قائد رفيع في الحرس الثوري الإيراني الى محاكمتهم أمس

■ عواصم-وكالات: دعا قائد رفيع في الحرس الثوري الإيراني أمس الأحد إلى «محاكمة ومعاقبة» الرئيس الاصلاحى السابق محمد خاتمي ومرشحي المعارضة الى الانتخابات مير حسين موسوي ومهدي كروبي، وروهم في الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو).

وتحدث يد الله جواني قائد المكتب السياسي في هذه القوة النخبوية في النظام عن مؤامرة حيكمت بهدف قيام «ثورة مخملية» ضد الجمهورية الاسلامية. وقال جواني في مقال نشرته اسبوعية صبح صادق التي يصدرها المكتب السياسي في الحرس الثوري «ما هو دور خاتمي وموسوي وكروبي (...) في هذا الانقلاب؟ إن كانوا مؤامرين، وهذا هو الواقع، فعلى مسؤولي القضاء والامن توقيفهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم لاحكام نيران هذه المؤامرة». كذلك دعا مسؤول عسكري اخر الى اتخاذ اجراءات بحق «قادة المؤامرة».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية (ايرنا) ان الجنرال مسعود جزائري

ضد نتائج انتخابات الرئاسة بأنها «محاكمة صورية». وأكد الوزير ضرورة تكاتف دول الاتحاد من أجل إطلاق سراح المعتقلين في إيران وأشار في الوقت نفسه إلى الاتصالات الدبلوماسية الجديدة التي ستجرى مع طهران. ووصف وزير الخارجية الاووربي هو اجراء ضد الاتحاد الاووربي بالكامل. وقال البيان الصادر عن الرئاسة السويدية للاتحاد انها طلبت بالافراج الفوري عن الموظفين الإيرانيين العاملين في السفارتين وامرأة فرنسية ايضا يمتلكون امام المحكمة. وقال البيان «الرئاسة تعرب السبت قد ركزت على العاملين الإيرانيين في السفارتين البريطانية والفرنسية في طهران وكذا مواطنة فرنسية بتهمة التجسس والتورط في الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي أسفرت عن فوز الرئيس أحمدني نجاد بفترة ثانية. وكانت بريطانيا قد أكدت على لسان وزير خارجيتها ديفيد ميليباند ان محاكمة موظف إيراني في السفارة البريطانية في طهران تشكل «أخر استفزازات الإيرانية» منذ

مع وكالة الأنباء السويدية «تي. تي» أمس الأحد القيادات الإيرانية بالتراجع عن مواقفها تجاه المحاكمات الجماعية ضد أنصار المعارضة في طهران. ووصف الوزير إجراءات محاكمة أكثر من مئة من المظاهرين

الكلفة محاكمة المتهمين ان اعتقال المظاهرين لن يمنع مواصلة الاحتجاج. اما الرئيس الاصلاحى خاتمي سلفاً أحمدني نجاد فقد رأى في الثاني من اب/اغسطس غداة اول جلسة في المحكمة الثورية في طهران

### مقتل العشرات من بينهم خليفتان محتملان

## قتال بين جماعات طالبان باكستان بسبب الخلاف على اختيار خليفة لمحمود



صورة من الارشيف لحكيم الله محمود وهو يضع يده على كتف بيت الله محمود في اقليم وزيرستان

■ اسلام اباد- د ب ا: قال زعيم قبلي موال للحكومة الباكستانية أمس الأحد إن القتال بين الجماعات المتنافسة عن قيادة حركة طالبان باكستان أسفر عن مقتل 24 متطرفاً من بينهم خليفتان محتملان لزعيم الحرب بيت الله محمود. ويعتقد أن قائد طالبان بيت الله محمود قتل مع زوجته الأصغر في هجوم صاروخي أمريكي على بيت والد الزوجة يوم الأربعاء الماضي. وقال تركستان بيتاني للفتوحات الإخبارية إن حكيم الله محمود وولي الرحمن تبادلوا إطلاق النار خلال اجتماع لجلسة شوري طالبان خلال اجتماع لاختيار خليفة لبيت الله محمود في منطقة جنوب وزيرستان القبلية المضطربة.

وقال بيتاني المنشق عن طالبان والمنافس القديم لبيت الله محمود، «لقد قاتلنا في الماضي ولدينا معلومات بوجود عداوة بين ولي الرحمن وحكيم الله منذ كانوا يتقاتلون في وادي كورام». وأحد بيت الله محمود ولي الرحمن محل حكيم الله. ومع ذلك انكر قائد طالباني في جنوب وزيرستان هذه التقارير.

وقال نور سعيد «لا بد وأن يكون هناك بعض الخلافات بين

### الشرطة الإيرانية تلقي القبض على مدير سجن سيئ السمعة

■ طهران- د ب ا: أعلن إسماعيل أحمدني -مقدم قائد شرطة العاصمة الإيرانية أمس الأحد أنه تم القبض على مدير السجن سيئ السمعة الذي توفي فيه عدد من المعتقلين السياسيين. ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن قائد الشرطة القول: «بعد التحقيق فيما حدث في مركز اعتقال كاهريزك جرى القبض على مدير السجن قبل فصله من عمله إضافة إلى فصل اثنين من حراس المركز».

ويتردد أن معتقل كاهريزك المعروف باسم «جوانتانامو طهران» كان هو المكان الرئيسي لاحتجاز المحتجين على نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ويعتقد أن بعضهم توفي فيه في ظروف غامضة. وكان المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي قد أمر الشهر الماضي بإغلاق المركز بسبب افتقاره إلى المعايير اللازمة لحفظ حقوق المعتقلين، وتردد أنه تم نقل السجناء إلى سجن إيفين شمالي طهران.

وقال قائد الشرطة: «هناك بعض التجاوزات في هذا المركز وبعض المسؤولين لم يلتزموا بالتعليمات.. كما أنني مسؤول عن بعض ما حدث هناك ولا أسعى للتلمس من المسؤولين».

وأضاف: «كانت هناك تعليمات واضحة بعدم احتجاج أي طلبة في هذا السجن وعدم الاعتداء عليهم دنياً».

وكان أكثر من 20 شخصاً لقوا حتفهم في الاحتجاجات التي تلت الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 حزيران (يونيو) الماضي وانتهت بفوز الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد بولاية ثانية. وقال أحمدني -مقدم إن «سبب وفاة من قسوا نهبهم في مركز كاهريزك لم يكن الضرب وإنما عدوى فيروسية»، دون إضافة أية تفاصيل.

### السفينة الألمانية التي أفرج عنها القراصنة الصوماليون تصل مومباسا

## مقتل 17 في معارك بالأسلحة في ميناء صومالي ووزير الدفاع الألماني يطالب بتعديل الدستور لمكافحة القرصنة

■ عواصم-وكالات: قال شهود عيان أنه نشبت معارك بالأسلحة بين أفراد ميليشيات قبلية مما أدى إلى مقتل 17 شخصاً على الأقل وأصابة 30 في معقل للقراصنة على الساحل الصومالي. وقال فرح اند و هو أحد السكان المحليين لروبرتز بتليفون يعمل بالأقمار الصناعية أن القتال بدأ في الليلة الماضية وازداد شدة في الصباح مما أجبر العديد من السكان على الفرار من هاراديري. وقال «القبيلتان خوضان قتالاً بيشان الأرض وفتاة تعرضت للاغتصاب في الغاية. ومع الأسف امتدت المعارك إلى البلدة... القتال مستمر بشراسة».

وتمركز الحرب الأهلية الصومال منذ عام 1991 وتسيطر حكومة الرئيس شيخ شريف أحمد على جنوب صغيرة فقط بالعاصمة مقديشو. ويعمل القراصنة الصوماليون الذين يهاجمون السفن التي تستخدم ممرات ملاحية استراتيجية تربط بين أوروبا وآسيا من خلال خليج عدن من عدة قواعد في المنطقة من بينها هاراديري.

وقال قرصان في الميناء الصومالي الذي يغيب عنه القانون يوسط البلاد أنه ينشر بالقلق من أن أرقام الدماء ستستمر بارتفاع القرصنة. وقال قرصان ذكر ان اسمه محمد لروبرتز بتليفون يعمل بالأقمار الصناعية من هاراديري «نحن نخشى ان يتوقف نشاطنا إذا استمرت الاشتباكات».

وقال «نحن جميعاً أعضاء من القبيلتين ونشر بالقلق من ان هذه المعركة قد ينتهي بها المطاف بحيث تمتد إلى المحيط، وأدى العنف في الصومال إلى مقتل أكثر من 18 ألف شخص منذ بداية عام 2007 وإلى نزوح مليون شخص آخرين من ديارهم. وتقول أجهزة الامن الغربية ان الصومال ملاذ لتطرفين يتآمرون لنشر هجمات في المنطقة وخارجها.

وفي أحدث اعمال عنف في مقديشو قتلت قذائف مورتر 13 شخصاً واصابت 36 آخرين. وقال مسؤول اسعاف يدعى علي موسى «اعتقد انه سيكون هناك المزيد من القتلى.. سقطت العديد

ندد فيه بالسياسة الأمريكية وتعهد بمواصلة القتال. وقال عويس أنهم اعتقدوا ان ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما ستغير بايجابية السياسة نحو الصومال لكنها ازادت سوءاً. وقال ان الولايات المتحدة تريد استعما جميع حكومات العالم وخاصة الدول الاسلامية لتبني مواردنا الطبيعية. وأضاف أنهم سيواصلون القتال الى ان يصلوا الى هدفهم.

من جهة أخرى وصلت سفينة الشحن الألماني التي أفرج عنها القراصنة الصوماليون يوم الاثنين الماضي بعد أربعة شهور من احتجازها إلى ميناء مومباسا الكيني السبت.

وقال مسؤول أمني باليناء وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن سفينة الشحن «هانزا ستافانجر»، وصلت في وقت متأخر مساء أمس للميناء وخضعت لعملية تفتيش عن الأسلحة قبل أن ترسو في الميناء. واحتفظت السفينة «هانزا ستافانجر» في الرابع من نيسان/أبريل على مسافة حوالي 400 ميل بحري قبالة السواحل الصومالية بين كينيا وجزيرة سيشيل. وراقت الفرقاطة «براندنبرج» التابعة للبحرية الألمانية السفينة وعلى متن طاقم مكون من 24 فرداً من بينهم خمسة ألمان.

وقال تورستن إيتيس قبطان «براندنبرج» إن الطاقم بحالة جيدة بعد انتهائهم محتتمهم.

وعلى الرغم من ذلك، اضطرت الفرقاطة لتقديم الرعاية الطبية وعلاج للاسنان الجراحة بعد اهما لامتد لاربعة أشهر على يد القراصنة. وأضاف «إنهم يستعدون لانتقامهم تدريجياً وهم متفائلون جداً بشأن استعادة حريتهم واتخاذ أولى خطواتهم بعد الأسر». وقال ان «القراصنة أخذوا معجون الأسنان وادوات تنظيف الاسنان معهم. لقد سرقوا كل شيء». وقال بعض افراد الطاقم لوسائل اعلام المانية أنهم تعرضوا لعمليات اعدام وهمية وان الاسلحة الالية كانت موجهة الى رؤوسهم بشكل متواصل. وبعدما رست السفينة يوم ثقت فقيصر، صعد على متنها رجال الشرطة الفيدرالية الألمانية لبدء التحقيق

فيما يعتبر «مسرح جريمة». وفي نهاية الامر، نقل طاقم السفينة الى الحافلات التي ابتعدت بهم بعيداً عن الحشد الاعلامي بينما كانوا يبتسمون ويلوحون للكاميرات. وقال مسؤولو السفارة الألمانية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه سيتم الإبقاء على طاقم السفينة في عزلة بفندق بطل على الميناء حتى يسترخوا بينما يتم ترتيب رحلة عودتهم الى ألمانيا.

وصعد طاقم جديد على متن السفينة، ولكن سوء حالتها بسبب الالهام يعني انه ليس من الواضح متى يمكنها ان تبحر مرة أخرى. وقال كابتن السفينة هانز ستافانجر الجديد برند إلتزتن لوكالة الأنباء الألمانية «يجب ان نتحقق من الضرر و نرى ما هي الحالة التي توجد عليها السفينة».

واتخذت اجراءات أمنية مشددة في محيط الميناء في الوقت الذي انحصرت فيه شركة «النتشاب» المحلية للشحن أفراد حراسة خاصة إلى الميناء. وكان أحد أفراد عصابة القراصنة قد قال لـ(د.ب.أ) إنه تم إطلاق سراح السفينة بعد دفع فدية قيمتها 2.7 مليون دولار. وتعرضت شركة «بلونهارت وبلومبرج» ملكة السفينة ومقرها هامبورج لانتقادات شديدة بسبب دفع فدية للقراصنة فيما اعتبر تشجيعاً للقراصنة قبالة السواحل الصومالية. يذكر ان طاقم السفينة التي تبلغ حولتها 20 ألف طن يضم خمسة ألمان وثلاثة روس وقلبيين اثنين وأوكرانيين اثنين و12 من جزيرة توفالو.

وشهدت هجمات القراصنة تراجعاً لبعثة أشهر مطلع العام الجاري، إلا انها عادت الارتفاع من جديد حيث يتطلع العديد من الشبائاب إلى جني ملايين من الدولارات من شركات الشحن كندية لإطلاق سراح سفنها. وكرر مركز الإبلاغ عن القرصنة التابع للمكتب البحري الدولي أن القراصنة شنوا 240 هجوماً حول العالم خلال السنة أشهر الأولى هذا العام في زيادة بمقدار الضعف مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

من القاذف على اماكن مختلفة». وتقاتل قوات الامن التابعة للرئيس الصومالي ضد متطرفين اسلاميين متشددين من بينهم جماعة الشباب التي تتهمها واشتحن بأنها تقاتل بالوكالة عن تنظيم القاعدة في الصومال.

وأوقفت جماعة الشباب أربعة من وكالات المساعدة الأجنبية السبت قائلين إنها تتعاون مع وكالات العونة التابعة للأمم المتحدة التي طردت بالفعل من المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

وذكر الشيخ إيتانشي حسين القيادي في جماعة الشباب في بلدة جماي الجنوبية ان الأربعة هي جمعية ميرسي الخيرية الأمريكية ومنظمة التعاون الدولي الإيطالية وأوكسفام البريطانية وجماعة معاونة المسلمين الدولية التي مقرها بريطانيا.

وجرى إبلاغ منظمة صومالية شريكة في أعمال المساعدة في مؤسسة جوبا بان علياً ان توقف نشاطها. وقال حسين لروبرتز في اتصال هاتفي «هذه العوات صمت أذناها عن تحذيراتنا واستمرت في أعمالها غير القانونية».

وقال الأهالي إن مقاتلي الشباب سيطروا على مجتمعات تابعة لمؤسسة جوبا في جماي التي تبعد نحو 60 كيلو مترا شمال كيسمايو. وقال أحد الأهالي إن مسلحين نهبوا كل المتعلقات الثمينة من مكاتب المؤسسة. ونفى حسين ذلك.

وفي الشهر الماضي جمعت جماعة الشباب من العمل برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة والمكتب السياسي التابع للأمم المتحدة في الصومال وإدارة الأمن والسلامة التابعة للأمم المتحدة. وفي مؤشر على الدعم الدولي للحكومة الصومالية اجتمعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يوم الخميس مع الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد في كينيا وتعدت بتقديم دعم قوي ومزيد من المساعدات لحكومتها. وأصدر شيخ حسن ضاهر عويس الزعيم البارز لجماعة متطرفين أخرى هي حزب الاسلام بيانا في مقديشو السبت

### زعيماً مدغشقر المتناحران يتفان على اقتسام السلطة

■ مابوتو- رويترز: قال زعيماً مدغشقر المتناحران أمس الأحد إنهما توصلا لاتفاق لاقتسام السلطة وإنه سيتم إجراء انتخابات بحلول 15 شهرا. وقال بيان رسمي أعلن بعد محادثات في العاصمة الموزمبيقية مابوتو إنه تقرر تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤلفة من رئيس للوزراء وثلاثة نواب و28 عضواً.

وقال البيان تم الاتفاق على ألا تتعدى الفترة الانتقالية 15 شهراً... وستنتهي بإجراء انتخابات تحت إشراف دولي ستعود إلى عودة المؤسسات الديمقراطية والاستقرار إلى مدغشقر». وتم التوصل إلى الاتفاق في وقت متأخر السبت وتسلمت المحادثات اليوم حيث يناقش الزعيمان ومعاونهما تشكيل الإدارة المقترحة.

وقال الرئيس السابق مارك رافالومانانا الذي أطاح به منافسه المدعوم من الجيش أندريه راجولينا في شهر مارس آذار إن سيعود إلى مدغشقر ولكنه لن يشارك

### تحقيق بريطاني: المسلمون سيشكلون خمس سكان الاتحاد الأوروبي بحلول 2050

■ إن لندن- يو بي اي: ذكرت صحيفة «صندي تلغراف» أمس الأحد ان تحقيقاً أجرته خصص إلى أن نسبة تصل إلى خمس سكان دول الاتحاد الأوروبي بحلول 2050.

ويعين التحقيق ان عدد المسلمين في دول الإتحاد الأوروبي زاد أكثر من ضعف ما كان عليه قبل 30 عاماً وسيرتفع بمعدل الضعف أيضاً بحلول العام 2015. مشيرة إلى ان بريطانيا واسبانيا وهولندا ستملك أكبر حصص من المسلمين خلال فترة وجيزة.

لكن ارتفاع معدلات الهجرة إليها من الدول الإسلامية مقروناً بانخفاض معدلات الولادة السبع والعشرين الأعضاء بحلول العام 2050.

وأشار تحقيق الصحيفة إلى ان أسماء محمد وآدم وريان وايوب ومهدي وأمين وحزمة منتشرة على نطاق واسع في بروكسيل التي يتخذ منها الإتحاد الأوروبي مقره.

وقالت «صندي تايمز» إن نتائج تحقيقها قادت إلى بروز مزاعم بأن صانعي السياسة في دول الإتحاد الأوروبي أخفقوا في مواجهة تحديات ما وصفته بالثقل الديموغرافي الموقوتة». كما ان تركيزهم المحدود على عملية دمج المهاجرين يثير مخاوف من اندلاع اضطرابات اجتماعية في السنوات المقبلة.

### عقيد بريطاني يهاجم وزارة دفاع بلاده لابقائها عربات مدرعة جديدة مخزنة بقاعدة في المملكة المتحدة

■ لندن- يو بي اي: هاجم القائد السابق للقوات البريطانية في أفغانستان وزارة دفاع بلاده لبقائها بترك عربات مدرعة حديثة من دون عمل ومخزنة بقاعدة في المملكة المتحدة، رغم وجود حاجة ماسة لاستخدامها في القيم هلمند.

وقال العقيد ريتشارد كعب في مقابلة مع صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» أمس الأحد، «تم ايلانها على نحو متكرر من رئيس الأركان وما دون بيان هناك نقصاً في عدد ناقلات الجند المدرعة على مسرح العمليات،

ومن الغريب حقاً أن تترك الوزارة تلك العربات واقفة بلا عمل وهناك حاجة ماسة لها في أفغانستان».

وأضاف «علينا ان نسال لماذا تصر وزارة الدفاع على استمرار قواتنا في أفغانستان باستخدام عربات خفيفة الصفيح، كالتى لقي فيها العقيد روبرت ثورلون حتفه، وتترك العربات المدرعة ذات الصفيح الجيد مخزنة بقاعدة في مقاطعة غلوسترشاير البريطانية». وأشار العقيد كعب إلى ان وزارة الدفاع البريطانية «تريد ان تحتفظ بعدد من العربات المدرعة لانجاح تلك المهمة».



## نواب: تشكيل الائتلافات على أسس طائفية تهديد لمستقبل العراق والائتلاف الشيعي والتوافق السني يمران بمرحلة عصيبة

بغداد - «القدس العربي»

- من ضياء السامرائي:

تتواصل اللقاءات بين مختلف القوى السياسية لبحث إمكانية تشكيل تحالفات فيما بينها، تمهيدا لخوض الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها مطلع السنة المقبلة. وفي هذا الشأن، أكد الأمين العام لمجلس الحوار الوطني النائب خلف العليان إجراء اتصالات مع أحزاب وقوى من داخل العملية السياسية وخارجها للبحث في عقد تحالفات معها.

واستبعد العليان عقد تحالف مع جبهة التوافق التي كان جزءا منها في الانتخابات السابقة.

وفي معرض الرد على سؤال بشأن إمكانية التحالف مع مجالس الصحة، قال العليان: «الباب مفتوح للصحوات وغير الصحوات، سندعم كل من له توجهات وطنية بعيدة عن الطائفية». وشكك العليان بجدية قسم من القوى السياسية التي أعلنت نيت التحالفات القائمة على أسس طائفية.

من جانب آخر ذكر نائب في مجلس النواب العراقي، امس الاحد ان السعي لتشكيل الائتلافات لخوض غمار الانتخابات النيابية بالاعتماد على الاسس الطائفية أمر خطير وتهديد لمستقبل العراق.

وقال حسين الفلوجي إن تشكيل الائتلافات على اسس طائفية سوف يجذر ميذا الطائفية في العراق، وأن الكتل والاحزاب السياسية ستحتل تبعات ما ستقدم عليه من خلال الائتلافات التي تعزز تشكيلها.

وأوضح الفلوجي أن بعض الكتل السياسية الكبيرة ترى ان التحشيد للطائفة وانسداد المواطن بالخوف من عودة الطائفية وضرورة مناصرتهم للطائفة التي ينتمي لها ستكون قارب النجاة له». وأضاف الفلوجي إن هذه الكتل تخشى من عدم حصولها على صوت في الانتخابات المقبلة لذا تستخدم وسائل عديدة للابقاء على نفسها في سدة الحكم ومنها اعتماد معايير الطائفة كسلاح لحصولها على ميثاقها.

ودعا الفلوجي «المواطنين الى ضرورة اختيار الاشخاص الذين يرونهم مناسبين لشغل مناصب في العملية السياسية المقبلة»، مشيراً الى أن المرحلة المقبلة قد تكون فرصة لاعادة تحريك الكتل السياسية نحو الأفضل، والنائب العراقي سيكون له الدور الأهم في هذا الاتجاه.

يذكر ان الائتلاف العراقي الموحد يستعد للاعلان عن تشكيلته الجديدة التي تضم غالبية القوى الشيعية، فيما لم تعلن لغاية الان القوى السنية عن ائتلافاتها لخوض الانتخابات النيابية

و أوضح المصدر ان اجتماعات الكتل المؤسسة قد انتهت المسودة الأولية



جندي عراقي في موقع انفجار بمدينة الموصل امس (1 ا ب)

لائتلاف المذكور والتي تتضمن المبادئ الأساسية للائتلاف والنظام الداخلي له وقد ذكر ان سبب انسحاب الوفد الفاضل لحزب الدعوة المقر العام (حسن السنيد وحيدر العبادي) الذي ما زال يرفض البيات اتخاذ القرار فيه ويطلب بحسم موضوعي الزعامة وتكليف رئيس الوزراء ما بعد الانتخابات المقبلة، قبل الاعلان عن تشكيله، موضحة ان المالكي وحزبه يريد حسم هذا الموضوع، اما بان يكون اختيار كلا الامرين «زعامة الكتلة الجديدة وتكليف رئيس الوزراء

اكذت ان هذا الموعد يمكن ان يتأخر الى الخسيس، لكنه لن يبقى الى يوم السبت المقبل. مؤكدة ان هذا الائتلاف ما زال مفتوحا على حزب الدعوة لتنظيم رئيس الوزراء نوري المالكي الذي ما زال يرفض البيات اتخاذ القرار فيه ويطلب بحسم موضوعي الزعامة وتكليف رئيس الوزراء ما بعد الانتخابات المقبلة، قبل الاعلان عن تشكيله، موضحة ان المالكي وحزبه يريد حسم هذا الموضوع، اما بان يكون اختيار كلا الامرين «زعامة الكتلة الجديدة وتكليف رئيس الوزراء

المقبلة، حيث أعلن مصدر من طائفة الفاضل لتشكيل الائتلاف الوطني العراقي يوم الثلاثاء المقبل، الذي يضم (الكتلة الصديرة، المجلس الإسلامي الأعلى تيار الإصلاح الوطني، حزب المؤتمر الوطني حزب الدعوة، تنظيم العراق جناح عبد الكريم العنزي، شخصيات سياسية ودينية بارزة مستقلة من بينهم عمدة كليات وشيوخ عشائر من المنطقة الغربية).

وأوضح المصدر ان اجتماعات الكتل المؤسسة قد انتهت المسودة الأولية

## نواب أكراد يردون على اتهامات برلماني بوقوف البيشمركة وراء استهداف الشيعة التركمان في الموصل

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

من جانب اخر اشار النجيفي الى ان «تصريحات بعض المسؤولين الكرد حول تشكيل إدارة محلية كردية ثانية ما هي الا محاولة للتمرد على الحكومة ولا تستند الى أسس دستورية وبالتالي هي غير قانونية». وكان رئيس قائمة نيونى المتأخية خسرو كوران قد أعلن خلال مؤتمر صحافي الجمعة ان قائمته ما زالت متمسكة بفكرة تشكيل مجلس محافظة ثان لإدارة المناطق التي صوتت لهم، إذا فُشلت كل الجهود في حل الخلافات مع قائمة الحدياء.

وتتواجد قوات البيشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان في مناطق الخلاف التي من المقرر ان تخضع للمادة 140 من الدستور العراقي، وتقضي المادة 140 من الدستور العراقي بحل مشكلة مناطق الخلاف بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان، وتعالج على ثلاث مراحل هي التوقيع وإجراء إحصاء سكاني ثم استفتاء يقرر بقاء هذه المناطق في وضعها الإداري الحالي أو انضمامها إلى إقليم كردستان.

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستاني عبد الباري زيباري إن «الحكومة المحلية في محافظة نيونى تتحمل مسؤولية الحل الأمني»، مضيفاً أن توجيه الاتهامات للاكراد هو تستر على فشل الإدارة المحلية للمحافظة.

الجمعة، واستهدف حسيينية في منطقة شريخان (شمال الموصل) ذات الأغلبية التركمانية الشيعية ما أسفر عن مقتل العشرات.

وشدد النائب محمدا خليل على أن «المادة 140 دستورية وتشمل كل العراق وليس المناطق المتنازع عليها بين الاقلية والحكومة الفيدرالية»، مضيفاً أن «من يعتقد بموت هذه المادة إنما يريد موت الدستور العراقي باكمله».

فيما جدد النائب عن القائمة العراقية أسماء النجيفي اتهامه للجزئين الكرديين بمدينة الموصل بمسؤوليتهم عن استهداف الاقليات في المدينة. وقال النجيفي إن «جميع الأعمال الإرهابية تحدث في الشريط الحدودي بين المنطقتين الكردية والعربية في محافظة نيونى تلك المناطق الكردية لتستهدف الاقليات فيها كما حصل في الفترة الأخيرة التي استهدف فيها التركمان لغرض تهجيرهم من المنطقة لدواع سياسية».

ودعا النجيفي الحكومة الاتحادية الى «اتخاذ موقف حاسم لهذه الامور التي تهدد مصلحة واستقرار محافظة نيونى»، لافتاً الى ان «عدم دخول الجيش الى المناطق الكردية وتركها للمليشيات التابعة للجزئين الكرديين امر خاطئ ويجب اخذ موقف واضح تجاهه».

ردت كتلة التحالف الكردستاني في البرلمان العراقي على اتهامات النائب عن القائمة العراقية أسماء النجيفي للاكراد باستهداف الاقليات في الموصل، وقال عبد الحسن السعدون في مؤتمر صحافي مع النائبين عبد الباري زيباري ومحمدا خليل في قضاء الشيوخان (15 كم شمال الموصل) إن «الهدف من اتهام الاكراد حول استهداف التركمان الشيعية هو الإساءة للعلاقة بين تركيا وإقليم كردستان العراق»، مضيفاً «أنا نرى أن الوقت قد تجاوز تصريحات محافظ نيونى في اتهامه للاكراد بادارة العنف في الموصل».

وجاءت تصريحات السعدون ردا على الاتهامات التي وجهها كل من أسماء النجيفي وشقيقه محافظ نيونى أنيل النجيفي بأن قوات البيشمركة (حرس إقليم كردستان) تستهدف التركمان من أجل تهجيرهم وتغيير الواقع الديمغرافي للمحافظة بما يخدم المطالب الكردية.

أما اتهامات النجيفي فجاءت على خلفية التفجير الانتحاري بالسيارة المفخخة الذي وقع، أمس

## السامرائي: التصييق على الاقليات في العراق ودفعهم الى الهجرة.. هو جزء من مؤامرة تستهدف الشعب

بغداد - «القدس العربي»:



اياد السامرائي

شدد رئيس مجلس النواب اياد السامرائي على «أن طائفة الصابئة المندائيين مكون اساسي ومن اقدم المكونات في العراق وان ما يجري من استهداف لها هو من ضمن مؤامرة تجري على العراق للتضييق على الاقليات الدينية والعرقية ودفعها الى الهجرة».

ونقل المكتب الاعلامي لرئيس مجلس النواب في بيان صحافي تلقت وكالة الصحافة المستقلة (إيبا) نسخة منه عن السامرائي اشارته خلال استقباله لوفد الطائفة برتانة رئيس مجلس شورى الطائفة نديم فرج امس الاحد على ايمانه المطلق باهمية ان يكون هناك تمثيل حقيقي لجميع الاقليات في كل مرافق الدولة».

واكد على دعمه الشخصي لطلب الطائفة بتحديد كوتا للصابئة في

الانتخابات البرلمانية المقبلة وحالة الطب الى اللجنة القانونية لغرض ادراجها في جدول مباحثاتهم حول قانون الانتخابات».

## الصحافيون العراقيون يستعدون للتظاهر احتجاجا على تهديدات جماعة الحكيم لصحيفة اتمتها بالتورط في سرقة «بنك الرافدين»

لكن فلاح المشعل رئيس تحرير صحيفة «الصباح» قال لوكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس)، ان ما صدر لعد لسان الشيخ الصغير «يشكل تهديدا وتنديدا (...) لقد قال ان جريدتنا ميسيسة، وان موظفيها يعثون (...) هذه الاتهامات غير مقبولة».

واكد ان الزميل أحمد عبد الحسين قدم اجازة لاسباب تتعلق بوضع العائلي والصحي.

وقال المشعل في افتتاحية الصحيفة الاحد «تحدث خليب جامع برائا في خطبة الجمعة، ومن المنبر الحسيني بلغة تحثشد فيها الشائعات والطمعون والتحريض ضد جريدة «الصباح» ورئيس تحريرها وأحد محرريها، وأضاف «ومن هنا نهييب بسماحة الاسام على السيساتاني ان يتدخل لمنع التحريض والاساءات التي تنطلق من على المنابر الحسينية».

واكد «من يجد ان ثمة اساءة مقصودة او ظلما قد ناله جراء افتتاحية كتبت او عمود نشر في «الصباح» فله الحق بالرد او بكون القضية هو الفصل».

من جانبه، قال زياد العجيلي مدير مرصد الحريات الصحافية «دعونا الى اجتماع للتحضير لتظاهرة ضخمة تنطلق من شارع المنبئي باتجاه ساحة الفردوس وسط بغداد».

وأضاف ان «التهديدات واضحة في خطبة جلال

الرجوع الى الجهة التي ينتمون اليها. طريف ومدهش ومضحك حد البكاء هذا التصريح».

وتابع «نحن نعرف مقدار الخوف الذي يعتمل في لسان العراقي حين يريد ان يسمى الجهة التي تقف وراء هؤلاء الضباع، ونعرف انهم يعرفون اننا نعرف ان جرائم كبرى حدثت وتستررت عليها جهات سياسية، ونعرف انهم يعرفون اننا نعرف ان الاموال المسروقة كانت ستتحول الى بطانيات توزع على الناخبين لولا ان رجال الداخلية الشجعان هاجموا الجريدة التي اختبأ فيها الضباع».

يشار الى انه خلال انتخابات مجالس المحافظات في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، اتهمت احزاب تنافس المجلس الاعلى الاسلامي الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم المجلس بتوزيع بطانيات على الفقراء لقاء التصويت لمصلحته.

وأثار المقال غضب المجلس الاعلى الذي رد عليه خلال خطبة الجمعة واتهم جريدة «الصباح» «بركوب موجة الاعلام المشبوه وترديد اكاذييب القوى المعادية للعراق التي يقف وراءها البعث الصدامي».

وشدد الشيخ جلال الدين الصغير على انه «سيتم مقاضاة تلك الصحف والمواقع وفي مقدمتها الموقع البعثي، موقع كتابات، واستجواب المسؤولين في الاعلام الرسمي امام نواب الشعب».

بغداد - أ ف ب: يستعد صحافيون لتنظيم تظاهرة احتجاجية بعد اعلان قيادي رفيع في المجلس الاعلى الاسلامي الشيعي مقاضاة جريدة «الصباح» الرسمية التي اتهمت حزبه ضمنا بالوقوف وراء سرقة فرع صرف الرافدين في بغداد.

وتمكن مسلحون فجر الثامن والعشرين من تموز/يوليو الماضي وفي عملية جيدة التخطيط من دخول فرع الزوية لمصرف الرافدين في منطقة الكرادة (وسط بغداد) بدون خلع أو كسر، وقتل ثمانية من حراسه وسرقة ثمانية ملايين ونصف مليار دينار (نحو 4 ملايين دولار).

وبعد ثلاثة ايام من العملية، أعلن وزير الداخلية جواد البولاني اعتقال ثلاثة من المتورطين فيها بينهم النقيب جعفر لازم الذي ينتمي الى الفوج الرئاسي الخاص وضابط اخر برتبة ملازم، واكد البولاني ان العملية تقف وراءها جهات سياسية نافذة.

وسجل تصعيد في الموقف بعدما نشرت جريدة «الصباح» الناطقة باسم الحكومة الاثنىن الماضي مقالا على صفحتها الثقافية بقلم احمد عبد الحسين قال فيه «في تصريح غريب لمسؤول أمني كبير غدا القبض على فرسان مجزة الزوية التي استشهد فيها ثمانية شجعان اربلاء، قال المسؤولون ان افراد هذه العصابة النمتية الى جهة سياسية كبيرة ارتكبوا جريمتهم الشنعاء دون

## إيران تؤكد احتجاز ثلاثة أمريكيين

بغداد-رويترز: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس الأحد إن إيران أكدت احتجاز ثلاثة أمريكيين بعد عبورهم إلى أراضيها قادمين من منطقة كردستان العراق الشهر الماضي.

والتقى زيباري بالسفير الإيراني في العراق حسن كاظم قمي وطلب الحصول على معلومات عن المواطنين الأمريكيين الذين يقول مسؤولو أمن أكراد إنهم ساسحون ضلوا طريقهم ودخلوا الأراضي الإيرانية عن غير قصد.

وعندما سئل زيباري ما إذا كان قد قابل مسؤولين إيرانيين وإذا ما أكدوا احتجاز الإيرانيين للمواطنين الأمريكيين أجاب «نعم هذا صحيح».

ومضى يقول «التقينا بالسفير الإيراني هنا واثرتنا معه هذه القضية. كانوا في العراق وعبروا الحدود، لذلك أردنا الحصول على معلومات وهم لم ينغوا هذا»، مضيفاً أن قمي أكد أنه يجري استجوابهم. وفي الأسبوع الماضي قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إنه ليس بوسعه تأكيد ما إذا كانت إيران قد احتجزت الأمريكيين.

وكان الساسحون يتجولون في منتجع احمد اوى المشهور بشلالاته عندما عبروا دون قصد إلى الأراضي الإيرانية. وليس هناك حدود واضحة بين إيران والعراق في تلك المنطقة.

وطلبت واشنطن من السفارة السويديسة في طهران والتي تمثل المصالح الأمريكية هناك تقديم المساعدة. وهناك علاقات وثيقة بين العراق وكل من إيران والولايات المتحدة مما أجبر بغداد على التعامل مع قضية احتجاز الأمريكيين بحرص بالغ.

ويأتي تأكيد إيران احتجاز الأمريكيين في وقت يشهد توترا في العلاقات بين الغرب وطهران.

واتهمت محكمة إيرانية السبت فرنسية واثنين من الإيرانيين يعملون في السفارتين البريطانية والفرنسية في طهران وعشرات آخرين بالتجسس ودعم امرأة غربية للإطاحة بنظام الحكم الديني في البلاد. وتتهم إيران الغرب خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا بإذكاء الاضطرابات بعد انتخابات رئاسية متنازع على نتائجها في حزيران يونيو. وهما تفتيان تلك الاتهامات.

## البارزاني واوديرنو يبحثان المستجدات على الساحة العراقية

بغداد- يو بي أي: بحث رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني مع قائد القوات متعددة الجنسيات قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال رايموند أوديرنو المستجدات السياسية والأمنية على الساحة العراقية.

وذكر بيان لرئاسة الاقليم إن الجانبين بحثا خلال لقاءهما بمنتجع صلاح الدين بمحافظة اربيل مركز اقليم كردستان العراق، وجهات النظر بشأن الانتخابات النيابية المقبلة المقرر ان تجري مطلع العام المقبل.

وأوضح ان البارزاني واوديرنو اعتبروا الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى اقليم كردستان العراق خطوة مهمة لحل القضايا العالقة بين بغداد واربيل، «وفق الدستور الدائم للعراق الفدرالي».

## العراق يؤكد أول وفاة بإنفلونزا الخنازير

بغداد- رويترز: أكدت وزارة الصحة العراقية أمس الأحد حدوث أول وفاة بغيروس (اتش ا 1 ان) في البلاد. وقال عمار الخزاعي نائب وزير الصحة إن شابة كانت مريضة بالفعل وتعيش في ظروف سيئة توفيت بانفلونزا الخنازير.

وتقول منظمة الصحة العالمية ان فيروس (اتش ا 1 ان) الذي أعلنته وباء عالميا في يونيو حزيران ينقش في أنحاء العالم ويمكن أن يصيب ملياري شخص. وأودى الفيروس بحياة أكثر من 800 في العالم منذ ظهوره في أوبول نيسان.

## انفجار ثان وسط الموصل بشمال العراق يجرح 4 مدنيين

بغداد- يو بي أي: أدى انفجار عبوة ناسفة قرب الجسر الخامس بحي الفاروق وسط مدينة الموصل شمال العراق أمس الأحد إلى إصابة أربعة مدنيين عراقيين بجروح.

وقال مصدر امني محلي ان انفجارا، هو الثاني أمس وسط مدينة الموصل، أسفر عن إصابة 4 مدنيين بجروح، فضلا عن احتراق سيارتين مدنتين والحاق أضرار مادية بواجهات عدد من المحال التجارية.

وأضاف المصدر ان الانفجار الاول الناجم عن سيارة مفخخة متوقفة داخل مرآب للسيارات بوسط الموصل، قد أسفر عن مصرع مدني عراقي واحد وإصابة 3 آخرين بجروح.

وقال مصدر في قيادة عمليات نيونى ان شرطيا عراقيا قتل في هجوم شنه مسلحون في حي التلك بالدينة ذاتها مساء أمس السبت. وكانت مدينة الموصل المضطربة والتي تسيطر على أجزاء منها قوات البيشمركة الكردية، شهدت الجمعة الماضي انفجارا دمويا ناجما عن سيارة مفخخة استهدفت مسجدا شيعيا بشمال المدينة مما أدى الى مصرع وجرح نحو 300 مدني عراقي.

والقى محافظ نيونى أنيل النجيفي باللائمة على قوات البيشمركة التي حملها مسؤولية الانفلات الأمني بالدينة.

## نائب عراقي يلجأ الى إمكانية مقاضاة النواب الذين يتسلمون معونات من دول أجنبية

بغداد- «القدس العربي»:

ألح النائب المسعقل في مجلس النواب العراقي وائل عبد اللطيف الى إمكانية رفع دعاوى قضائية ضد نواب عراقيين تقول السلطات الدنماركية وغيرها انهم مسجلون لديها كلاجئين ومرضى يتسلمون معونات اجتماعية.

وقال عبد اللطيف «يمكننا اقامة دعاوى جماعية من خلال نقابة الحامين وجميع الشرفاء الذين لهم حق الطعن بأي خلل يرتكب في الدستور العراقي». بحسب تعبيره.

وأوضح ان «هذه التصرفات تعتبر خرقا واضحا للدستور وبالامكان مقاضاة مرتكبيها بالاضافة الى فضحهم ومطالبتهم بجميع المبالغ التي تسلموها منذ عام 2003».

وأضاف ان «مشكلة ازدواج الجنسيين هي التي وضعت بعض النواب في هذا الموقف العيب».

ولفت الى ان «هذا الموضوع قد تمت معالجته في قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية وكذلك علاجته من خلال كتابة الدستور العراقي عام 2005 وقد صوت عليه جميع الشعب العراقي. واكد بالقول ان «الدستور العراقي يعنى ازدواج الجنسية في تسلم المناصب السيادية دستوريا، وان مثل هذه الخروقات تعد خيانة للبلاد».



# بعد انتخاب عباس قائدا عاما.. وتصويت قسم من اعضاء غزّة فتح تنتخب لجنتها المركزية والمجلس الثوري وسط منافسة حادة بين 65 مرشحا للمركزية و616 للثوري ومخاوف من ان تكرر الانتخابات صراع «الحيثان» في الحركة



استنفاث امني فلسطيني قرب ساحة المهدي

في اطار التعاطف والتضامن مع اعضاء المؤتمر في قطاع غزّة الذين منعتهم حركة حماس من مغادرة القطاع للمشاركة في المؤتمر. وتمت تسوية تلك القضية من خلال الاتفاق في حركة فتح ان يشارك هؤلاء الاعضاء وترشيحا وتصويتا من خلال وسائل الاتصال الحديثة ضمن آلية التصويت عن بعد.

وفي ذلك الاتجاه عملت «القدس العربي» من مصادر رفيعة المستوى بدخل حركة فتح بأن قسما كبيرا من اعضاء غزّة صوتوا الليلة قبل الماضية على اعضاء المركزية والثوري.

وحسب المصادر فان اغلبيية من اعضاء المؤتمر بقطاع غزّة ادلوا باصواتهم الليلة قبل الماضية بفتح ان اغلق باب الترشيح وتقديم الطعونات واغلاق باب الانسحاب. وأشارت المصادر بأن عملية الانتخابات لم تبدأ في بيت لحم عصر الاحد الا بعد ان شارك معظم اعضاء غزّة الذين منعتهم حماس في عملية الانتخابات من خلال وسائل الاتصال الحديثة على حد قول المصادر.

ومن المقرر ان ينتخب المؤتمر السادس لفتح 80 عضوا للمجلس الثوري، و18 عضوا للجنة المركزية، إضافة للرئيس محمود عباس الذي انتخب قائدا عاما للحركة بالاجماع السبت.

وحسب النظم الداخلي المعدل لحركة فتح تقوم اللجنة المركزية بتعيين 4 اعضاء للمركزية في اول اجتماع لها، ليصل عدد اعضائها إلى 23 عضوا، ويتم تعيين 25 عضوا آخر في اول اجتماع للثوري ليصل مجموع اعضائه إلى 128 عضوا.

وفي ظل التزامه الشديد على الترشح لعضوية الاطراف القبلية لحركة فتح قرر بعض كوادر الحركة الانسحاب حيث اعلن صلاح التعمري عضو المجلس الثوري سحب ترشيحه من عضوية المركزية في حين اعلن صخر سبسيو

في اطار التعاطف والتضامن مع اعضاء المؤتمر في قطاع غزّة الذين منعتهم حركة حماس من مغادرة القطاع للمشاركة في المؤتمر. وتمت تسوية تلك القضية من خلال الاتفاق في حركة فتح ان يشارك هؤلاء الاعضاء وترشيحا وتصويتا من خلال وسائل الاتصال الحديثة ضمن آلية التصويت عن بعد.

وفي ذلك الاتجاه عملت «القدس العربي» من مصادر رفيعة المستوى بدخل حركة فتح بأن قسما كبيرا من اعضاء غزّة صوتوا الليلة قبل الماضية على اعضاء المركزية والثوري.

وحسب المصادر فان اغلبيية من اعضاء المؤتمر بقطاع غزّة ادلوا باصواتهم الليلة قبل الماضية بفتح ان اغلق باب الترشيح وتقديم الطعونات واغلاق باب الانسحاب. وأشارت المصادر بأن عملية الانتخابات لم تبدأ في بيت لحم عصر الاحد الا بعد ان شارك معظم اعضاء غزّة الذين منعتهم حماس في عملية الانتخابات من خلال وسائل الاتصال الحديثة على حد قول المصادر.

ومن المقرر ان ينتخب المؤتمر السادس لفتح 80 عضوا للمجلس الثوري، و18 عضوا للجنة المركزية، إضافة للرئيس محمود عباس الذي انتخب قائدا عاما للحركة بالاجماع السبت.

وحسب النظم الداخلي المعدل لحركة فتح تقوم اللجنة المركزية بتعيين 4 اعضاء للمركزية في اول اجتماع لها، ليصل عدد اعضائها إلى 23 عضوا، ويتم تعيين 25 عضوا آخر في اول اجتماع للثوري ليصل مجموع اعضائه إلى 128 عضوا.

وفي ظل التزامه الشديد على الترشح لعضوية الاطراف القبلية لحركة فتح قرر بعض كوادر الحركة الانسحاب حيث اعلن صلاح التعمري عضو المجلس الثوري سحب ترشيحه من عضوية المركزية في حين اعلن صخر سبسيو

في اطار التعاطف والتضامن مع اعضاء المؤتمر في قطاع غزّة الذين منعتهم حركة حماس من مغادرة القطاع للمشاركة في المؤتمر. وتمت تسوية تلك القضية من خلال الاتفاق في حركة فتح ان يشارك هؤلاء الاعضاء وترشيحا وتصويتا من خلال وسائل الاتصال الحديثة ضمن آلية التصويت عن بعد.

وفي ذلك الاتجاه عملت «القدس العربي» من مصادر رفيعة المستوى بدخل حركة فتح بأن قسما كبيرا من اعضاء غزّة صوتوا الليلة قبل الماضية على اعضاء المركزية والثوري.

وحسب المصادر فان اغلبيية من اعضاء المؤتمر بقطاع غزّة ادلوا باصواتهم الليلة قبل الماضية بفتح ان اغلق باب الترشيح وتقديم الطعونات واغلاق باب الانسحاب. وأشارت المصادر بأن عملية الانتخابات لم تبدأ في بيت لحم عصر الاحد الا بعد ان شارك معظم اعضاء غزّة الذين منعتهم حماس في عملية الانتخابات من خلال وسائل الاتصال الحديثة على حد قول المصادر.

ومن المقرر ان ينتخب المؤتمر السادس لفتح 80 عضوا للمجلس الثوري، و18 عضوا للجنة المركزية، إضافة للرئيس محمود عباس الذي انتخب قائدا عاما للحركة بالاجماع السبت.

وحسب النظم الداخلي المعدل لحركة فتح تقوم اللجنة المركزية بتعيين 4 اعضاء للمركزية في اول اجتماع لها، ليصل عدد اعضائها إلى 23 عضوا، ويتم تعيين 25 عضوا آخر في اول اجتماع للثوري ليصل مجموع اعضائه إلى 128 عضوا.

وفي ظل التزامه الشديد على الترشح لعضوية الاطراف القبلية لحركة فتح قرر بعض كوادر الحركة الانسحاب حيث اعلن صلاح التعمري عضو المجلس الثوري سحب ترشيحه من عضوية المركزية في حين اعلن صخر سبسيو

بيت لحم - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

افتتحت صناديق الاقتراع في المؤتمر العام لحركة فتح المنعقد ببيت لحم في الساعة الرابعة من عصر الاحد على ان يتعمق في الساعة الواحدة من فجر اليوم الاثنين لاختيار اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري القادمين لقيادة الحركة خلال السنوات القادمة.

وكان باب الترشيح لعضوية الاطراف القيادية لحركة فتح قد فتح الجمعة وتم اغلاق الترشيح السبت حيث بلغ عدد المرشحين بعد انتهاء المدة المحددة للتعليق والانسحاب 65 مرشحا للمركزية، و616 ومرشحا للمجلس الثوري، من اصل 2355 عضوا من اعضاء المؤتمر العام السادس للحركة الاحل الذي يشير الى ان نسبة المنافسة للوصول لعضوية المركزية والثوري.

وشهدت غرف فنادق بيت لحم طول ساعات نهار الاحد اجتماعات مغلقة بين اعضاء المؤتمر - حيث لم يكن هناك جلسة قبل جلسة فتح صناديق الاقتراع - لعقد الصفقات بين التكتلات والتيارات المتصارعة للوصول لعضوية الاطراف القيادية. وقال عضو من المؤتمر لـ «القدس العربي»، فضل عدم ذكر اسمه بان الذي يجري ليس انتخابات لصالح حركة فتح بل هو صراع بين «حيثان» داخل الحركة.

وعبر العضو الذي اوضح بأنه لم يتم منذ أكثر من 28 ساعة نتيجة «عقد لقاءات الكولسة» بأنه بات لدية مخاوف من ان تكون هذه الانتخابات لاستمرار الصراع بين «حيثان»، الحركة خلال السنوات القادمة.

وأشار العضو بيان «المؤتمر العام السادس للحركة بدل ان ينيهي ظاهرة

## مبارك يهنئ عباس بانتخابه قائدا لحركة فتح

ونقلت عن عثمان قوله «إن مصر حريصة كل الحرص على دعم الرئيس أبو مازن في قيادته للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية».

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية ان سفير مصر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عثمان قام بكتابة رسالة التهنية لعباس خلال استقباله في مقر إقامته ببيت لحم.

القاهرة - يوبى أي: هنأ الرئيس المصري حسني مبارك أمس الأحد الرئيس الفلسطيني محمود عباس لانتخابه قائدا عاما لحركة «فتح» خلال مؤتمرها السادس المنعقد في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.

# مؤتمر فتح يصادق على البرنامج السياسي الذي يؤكد على حق المقاومة بكل اشكالها



نبيل عمرو



محمود العالول

في دراسة تحليلية وشروط الدخول في مفاوضات صادقة ومعقدة كما اوصى الأمريكيين بشدة في تأخذ زمام المبادرة وقيادة مبادرة اقليمية للسلام تشمل المسار الاسرائيلي - الفلسطيني إضافة الى المسارات الأخرى .. من السوريين ومن ثم اللبنانيين».

وكرر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المبادئ الأساسية التي تطالبها اسرائيل كي تعود الى طاولة المفاوضات. وقال نتنياهو «سوف نضمن انه في حالة وجود توجه حقيقي نحو السلام بين الفلسطينيين الأكثر اعتدالاً ان نطالب بوجود المبادئ .. الاعتراف ونزع السلاح .. وان يكونا جزءا لا يتجزأ من أي اتفاق سلام».

وحاول الناطق باسم المؤتمر السادس لحركة فتح، نبيل عمرو، التخفيف من وطأة البيان السياسي، وشدد على ان الحركة قوة سلام جديده تسعى إلى تحقيق السلام العادل المنسجم مع الشريعات الفلسطينية والعربية والدولية.

وقال عمرو في مؤتمر صحافي بعد ظهر امس الأحد في بيت لحم جنوب الضفة الغربية «هناك خط سياسي نتجهجه فتح من خلال المنظمة والسلطة، والإسرائيليين يعرفون هذا الخط».

وكان بعض اعضاء المؤتمر أعلنوا خلال مداخلات لهم ضرورة التمسك بالتحالف المسلح، ودعوا إلى مراجعة ل مسار المفاوضات وتحديد سقف زمني لها مع وضع شروط عديدة للقبول بها.

غير ان الناطق باسم مؤتمر «فتح» دعا إلى عدم

تناقضات ثانوية تحل بالتواصل والحوار مع الاحتفاظ بالحق في استخدام كل الوسائل المتاحة للدفاع عن الوحدة الوطنية والشرعية الفلسطينية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل.

3- ان حركة فتح ستبقى كما كانت وقيمة للشهداء وتضحياتهم وتناضل من اجل حرية الاسرى، وتؤكد على مسيحتها بتوايت الشعب الفلسطيني المتعلقة بالأرض والقدس وتحريرهما، والاستيطان وإزالتها، واللاجئين وعودتهم.

4- على الرغم من تمسكتنا بخيار السلام العادل وسعيينا من اجل انجاز، فإننا لن نسقط أبنا من خيارنا، وإننا نؤمن بان المقاومة بكل اشكالها حق مشروع للشعوب المحظلة في مواجهة الاحتلال.

5- يعتبر هذا الإعلان جزءا لا يتجزأ من البرنامج السياسي الصادر عن المؤتمر العام السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

ومن جانبها هاجمت اسرائيل القرارات التي اتخذها المؤتمر واتهمت الفلسطينيين بالتشدد.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في تصريحات للصحافيين قبل الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية في القدس «الخطاب الذي سمعنا من مؤتمر فتح تثير الانزعاج ولا تثير كثيرا بخير، ولكن ليس هناك من طريق أمام الشرق كثيرا سوى الجلوس والتوصل لتسوية والاتفاق على سلام للمنطقة وترتيبات بيننا وبين الفلسطينيين».

وقال باراك «انني اوصي بشدة ان يبدا أبو مازن

بيت لحم - «القدس العربي»: صادق المؤتمر العام السادس لحركة فتح مساء السبت على البرنامج السياسي للحركة الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وبكل الاشكال، حسما جاء في البيان الذي صادق على عدة نقاط اساسية في البرنامج السياسي اهمها حق الشعب الفلسطيني بالمقاومة للاحتلال بكل الاشكال. وان حركة فتح تناقضها الاساسي هو مع الاحتلال الاسرائيلي وان اية تناقضات اخرى هي تناقضات ثانوية تحل بالتواصل والحوار.

وكان عضو المؤتمر محمود العالول قدم مساء السبت ورقة تتضمن خمس نقاط تركّز على اعتبار فتح حركة تحرر وطني وعلى حق الشعب الفلسطيني في المقاومة وبكل الاشكال.

وعند التصويت على الورقة نالت اجماع المؤتمر، حيث عارضها شخص واحد، وامتنع عن التصويت شخص واحد ايضا مما ادى لتصويت الورقة في البرنامج السياسي.

وفي ما يلي النقاط الخمس التي قدمها العالول:

1- ان حركة فتح تتمسك بكونها حركة تحرر وطني تهدف إلى ازالة وحصر الاحتلال وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني، وهي جزء من حركة التحرر العربية ومن جبهة القوى العالمية الساعية إلى حرية واستقلال الشعوب.

2- تؤكد حركة فتح ان تناقضها الاساسي هو مع الاحتلال الإسرائيلي وان أي تناقضات أخرى هي

بيت لحم - «القدس العربي»: صادق المؤتمر العام السادس لحركة فتح مساء السبت على البرنامج السياسي للحركة الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وبكل الاشكال، حسما جاء في البيان الذي صادق على عدة نقاط اساسية في البرنامج السياسي اهمها حق الشعب الفلسطيني بالمقاومة للاحتلال بكل الاشكال. وان حركة فتح تناقضها الاساسي هو مع الاحتلال الاسرائيلي وان اية تناقضات اخرى هي تناقضات ثانوية تحل بالتواصل والحوار.

وكان عضو المؤتمر محمود العالول قدم مساء السبت ورقة تتضمن خمس نقاط تركّز على اعتبار فتح حركة تحرر وطني وعلى حق الشعب الفلسطيني في المقاومة وبكل الاشكال.

وعند التصويت على الورقة نالت اجماع المؤتمر، حيث عارضها شخص واحد، وامتنع عن التصويت شخص واحد ايضا مما ادى لتصويت الورقة في البرنامج السياسي.

وفي ما يلي النقاط الخمس التي قدمها العالول:

1- ان حركة فتح تتمسك بكونها حركة تحرر وطني تهدف إلى ازالة وحصر الاحتلال وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني، وهي جزء من حركة التحرر العربية ومن جبهة القوى العالمية الساعية إلى حرية واستقلال الشعوب.

2- تؤكد حركة فتح ان تناقضها الاساسي هو مع الاحتلال الإسرائيلي وان أي تناقضات أخرى هي

## عزيز دويك يعلن عدم ترشحه

# لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية في الانتخابات القادمة



الأكاديمية وليس السياسية». وتابع «مئتي أن انجز المصالحة الفلسطينية ثم يكون لكل حادث حديث»، وعن شعبية حركة حماس بعد تجربتها في الحكم، أكد دويك ان حماس «لم تعط الفرصة لكي تثبت كفاءة أعضائها»، لافتا إلى انها «جوريت حربيا شعوا» من قبل الغرب وأوساط كثيرة جدا اقليمية ودولية»، وأضاف «لذلك فالحكم على كفاءة الإخوة الذين انتخبوا يبقى ناقصا وبإذات تكون أكثر من ثلث الأعضاء يقعون الآن في السجن».

وقال دويك ان وضع حماس ومؤسساتها في الضفة «في غاية الصعوبة»، مشيرا إلى وجود أعداد كبيرة من الشباب معتقلين، وقال «هناك تضييقات»، وأكد على ضرورة توفير أربعة شروط قبل

غزّة - «القدس العربي»  
- من أشرف الهور:

أعلن الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وهو من قيادات حركة حماس أنه لا يتوي الترشح لرئاسة السلطة الفلسطينية في الانتخابات القادمة، وقال دويك في مقابلة نشرتها صحيفة «فلسطين»، الموالية لحماس وتصدر من غزّة أنه لا يتوي ترشيح نفسه للرئاسة إذا تم عقد انتخابات جديدة.

وأكد ان همه في المرحلة القادمة ينصب على إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي، وقال «أرجو ان انجز عملية المصالحة الوطنية، وأضع نقطة كبيرة ابتدئ من خلالها حياتي

معارك جانبية منذ اليوم الأول لعقد مؤتمر فتح الثلاثاء الماضي.

وفي إحدى القوائم برز اسم أحمد قريع (أبو العلا)، إلى جانب محمد دحلان، رغم أن الرجلين لا يتمتعان بعلاقات حميمة، وبرزت بينهما خلافات خلال المؤتمر، حين اتهم مقربون من دحلان قريع بـ«تجسس»، اعضاء من أتباعه، كذلك حملت قوائم أخرى أسماء قيادات من غزّة إلى جانب دحلان، رغم حالة الخصام بينهم.

لكن اللافت للانتباه، انه برز حين قرأ أعضاء المؤتمر هذه القوائم، وجدها تحتوي على أسماء كرت في أكثر من قائمة، وهو ما يدل على أن مرحلة التحالفات تخطت كل الحواجز، وقاربت بين المتخاصمين، لضمان حصول كل مرشح على أصوات أتباع خصمه.

وكان مسؤول في الحركة أبلغ «القدس العربي» الجمعة الماضية توقعه بـ«تحالفات بين الخصوم في اللحظة الأخيرة»، ومن بين القوائم الموزعة التي كان الأقوى منها يضم أسماء قيادات فتحاوية وازنة، تتمتع بحضور على مستوى القاعدة و أعضاء المؤتمر، أخرى شملت أسماء قيادات شابة نأت بنفسها عن الخلافات الداخلية، ومنها القائمة التي برز فيها اسم حسام خضري، أحد القيادات الأخرى في فتح.

فتوزيع القوائم على هذا الشكل، دفع بأحد مسؤولي الحركة من غزّة للقول لـ «القدس العربي» إن «تحالفات الكبار، ربما تقضي الآخرين»، ونكر في هذا السياق أن عدد أعضاء المؤتمر المرتفع، إضافة إلى عدد المرشحين لتجبت بشكل اللجنة المركزية والمجلس الثوري، قد يحولن أيضا دون فوز قيادات وازنة.

وبسبب ازدياح قوائم المتنافسين طلب أحد تحالف من عضو المجلس الثوري، الذي سحب ترشحه من عضوية اللجنة

# انتخابات فتح تشهد تحالفات جديدة وحروبا في الكواليس وصلت لإشاعات بانسحاب الرجوب من حلبة التنافس

غزّة - «القدس العربي»  
- من أشرف الهور:

كعادة أي انتخابات تشارك فيها تحالفات مختلفة ومتصارعة، بدأ قبايدو حركة فتح الانتخابات مؤتمر الحركة السادس بتسرب أخبار وصلت وسائل الإعلام، تروج لانسحاب خصوم سياسييين من حلبة التنافس على قيادة الحركة الجديدة، لكن المفارقة في تلك الانتخابات كانت قوائم المرشحين التي وزعت على الأعضاء، وبعثت البعض بصابٍ يسهقه، بعد أن قرأ في قائمة واحدة أسماء مرشحين من المتوقع أن يبقوا في حالة الخصام حتى بعد انتهاء الفرز، ففي ساعات مساء السبت وحتى صبيحة الأحد وزعت قوائم بأسماء المشاركين، وصلت غالبيتها إلى أعضاء المؤتمر من غزّة الذين صوتوا بالهاتف، بسبب منعهم من قبل حركة حماس من حضور المؤتمر.

وحملت تلك القوائم التي تزعمتها وتمسكت بأسماء شخصيات قيادية كبيرة من فتح، عدة مفاجآت، كان أبرزها غياب اسم مروان البرغوثي القيادي البارز في فتح، والأسير في سجن إسرائيل من ثلاث قوائم من أصل خمس وزعت ليل الخميس، بحسب ما قاله أحد اعضاء المؤتمر لـ «القدس العربي».

وأبدى قيادي في كتائب الأقصى القريبة من البرغوثي خشيته من أن وجود «تامر»، يهدف للإطاحة بهذا الرجل الذي اتهمته إسرائيل بقيادة الذراع المسلحة للحركة مع تفجر الانتفاضة. وإضافة لهذه المفارقة العجيبة، حيث يتوقع أن يفوز البرغوثي بحسب التوجهات بعضوية المركزية، شملت قوائم أخرى تم تزويدها في أوقات متقاربة أسماء خصوم سياسيين خاضوا

غزّة - «القدس العربي»  
- من أشرف الهور:

كعادة أي انتخابات تشارك فيها تحالفات مختلفة ومتصارعة، بدأ قبايدو حركة فتح الانتخابات مؤتمر الحركة السادس بتسرب أخبار وصلت وسائل الإعلام، تروج لانسحاب خصوم سياسييين من حلبة التنافس على قيادة الحركة الجديدة، لكن المفارقة في تلك الانتخابات كانت قوائم المرشحين التي وزعت على الأعضاء، وبعثت البعض بصابٍ يسهقه، بعد أن قرأ في قائمة واحدة أسماء مرشحين من المتوقع أن يبقوا في حالة الخصام حتى بعد انتهاء الفرز، ففي ساعات مساء السبت وحتى صبيحة الأحد وزعت قوائم بأسماء المشاركين، وصلت غالبيتها إلى أعضاء المؤتمر من غزّة الذين صوتوا بالهاتف، بسبب منعهم من قبل حركة حماس من حضور المؤتمر.

وحملت تلك القوائم التي تزعمتها وتمسكت بأسماء شخصيات قيادية كبيرة من فتح، عدة مفاجآت، كان أبرزها غياب اسم مروان البرغوثي القيادي البارز في فتح، والأسير في سجن إسرائيل من ثلاث قوائم من أصل خمس وزعت ليل الخميس، بحسب ما قاله أحد اعضاء المؤتمر لـ «القدس العربي».

وأبدى قيادي في كتائب الأقصى القريبة من البرغوثي خشيته من أن وجود «تامر»، يهدف للإطاحة بهذا الرجل الذي اتهمته إسرائيل بقيادة الذراع المسلحة للحركة مع تفجر الانتفاضة. وإضافة لهذه المفارقة العجيبة، حيث يتوقع أن يفوز البرغوثي بحسب التوجهات بعضوية المركزية، شملت قوائم أخرى تم تزويدها في أوقات متقاربة أسماء خصوم سياسيين خاضوا

غزّة - «القدس العربي»  
- من أشرف الهور:

كعادة أي انتخابات تشارك فيها تحالفات مختلفة ومتصارعة، بدأ قبايدو حركة فتح الانتخابات مؤتمر الحركة السادس بتسرب أخبار وصلت وسائل الإعلام، تروج لانسحاب خصوم سياسييين من حلبة التنافس على قيادة الحركة الجديدة، لكن المفارقة في تلك الانتخابات كانت قوائم المرشحين التي وزعت على الأعضاء، وبعثت البعض بصابٍ يسهقه، بعد أن قرأ في قائمة واحدة أسماء مرشحين من المتوقع أن يبقوا في حالة الخصام حتى بعد انتهاء الفرز، ففي ساعات مساء السبت وحتى صبيحة الأحد وزعت قوائم بأسماء المشاركين، وصلت غالبيتها إلى أعضاء المؤتمر من غزّة الذين صوتوا بالهاتف، بسبب منعهم من قبل حركة حماس من حضور المؤتمر.

وحملت تلك القوائم التي تزعمتها وتمسكت بأسماء شخصيات قيادية كبيرة من فتح، عدة مفاجآت، كان أبرزها غياب اسم مروان البرغوثي القيادي البارز في فتح، والأسير في سجن إسرائيل من ثلاث قوائم من أصل خمس وزعت ليل الخميس، بحسب ما قاله أحد اعضاء المؤتمر لـ «القدس العربي».

وأبدى قيادي في كتائب الأقصى القريبة من البرغوثي خشيته من أن وجود «تامر»، يهدف للإطاحة بهذا الرجل الذي اتهمته إسرائيل بقيادة الذراع المسلحة للحركة مع تفجر الانتفاضة. وإضافة لهذه المفارقة العجيبة، حيث يتوقع أن يفوز البرغوثي بحسب التوجهات بعضوية المركزية، شملت قوائم أخرى تم تزويدها في أوقات متقاربة أسماء خصوم سياسيين خاضوا

## تتحد من قرية صلحا اللبنانية وانخرطت في فتح في الستينات

# «رائدة لاسلكي» ترى ان اهم ما حققته فتح هو عقد مؤتمرها في الاراضي الفلسطينية

المؤتمر تثبيت مفهوم المفاوضات لتحقيق الاهداف السياسية واشكال المقاومة التي اقترتها الشرعية الدولية كما جاء في خطاب الرئيس محمود عباس. وتابع انه تم تثبيت المفاوضات كخيار ولكن ليس الاوحد، بل الى جانب كافة الخيارات الأخرى.

وقال عيسى قراعق وزير الاسرى في السلطة الفلسطينية، انه يأمل ان «تأتي نتائج الانتخابات بوجوه جديدة بدل القيادات القديمة».

وقد عضو آخر في المؤتمر مرشح للجنة المركزية ان «التوجه السياسي للحركة تمثل في الاستمرار في العملية السياسية ودعم المفاوضات لتحقيق وقائع ايجابية على الارض».

وأشار حسام خضري إلى «المقاومة المسلحة»، موضحا ان «المؤتمر اقر تبني كافة اشكال المقاومة إضافة الى المفاوضات السياسية».

وتقول «رائدة لاسلكي» لوكالة فرانس برس ان اهم ما حققه مؤتمر حركة فتح من نتائج «هو انعقاده داخل الاراضي الفلسطينية»، وترى سرحان انه «لو عقد المؤتمر في أي من الدول العربية المحيطة لكان من المستحيل الا تتدخل هذه الدول في قرارات وتوجهات الحركة»، مؤكدة ان «قرار فتح اليوم مستقل وبعيد عن أي تدخل عربي لأن المؤتمر عقد داخل الاراضي الفلسطينية».

وقد انخرطت هذه السيدة التي تتحدر من قرية صلحا اللبنانية، في حركة فتح منذ أوأخر الستينات وخرجت مع المقاتلين الفلسطينيين في 1982 تم عادت مع اسرتها الى الاراضي الفلسطينية في 1996 لتستمر مع ابنتائها الأربعة في مدينة نابلس.

بيت لحم - ا ف ب: تؤكد كريمة سرحان اللبنانية الاصل التي انضمت الى حركة فتح في ستينات القرن الماضي وعرفت خلال الاجتياح الاسرائيلي باسم «رائدة لاسلكي» ان اهم ما حققه مؤتمر حركة فتح من نتائج هو انعقاده داخل الاراضي الفلسطينية». وسرحان (54 عاما) كانت خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان (1982) تتولى مسؤولية الاتصالات اللاسلكية بين مقاتلي الفصائل الفلسطينية وعرفت منذ ذلك الحين باسم «رائدة اللاسلكي». وعندما هاجمت اسرائيل الجنوب اللبناني لاجبار المقاتلين الفلسطينيين على الخروج من لبنان، رددت «رائدة» عبر اللاسلكي لجميع المقاتلين الفلسطينيين «لن تخرجوا من جنوب لبنان الا من اجل التوجه الى القدس والى الاراضي الفلسطينية». وقد انخرطت هذه السيدة التي تتحدر من قرية صلحا اللبنانية، في حركة فتح منذ أوأخر الستينات وخرجت مع المقاتلين الفلسطينيين في 1982 تم عادت مع اسرتها الى الاراضي الفلسطينية في 1996 لتستمر مع ابنتائها الأربعة في مدينة نابلس.

## باراك يهاجم مؤتمر فتح بسبب المواقف المتطرفة للمؤتمريين نتنياهوهو: إسرائيل لن تقوم بإخلاء مستوطنات مرة أخرى

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

غزة إلى قاعدة لحماس تحت سيطرة إيرانية، مشددا على أنّ الدولة العبرية لن تعود إلى خط من هذا النوع، ولن تخلق مرة أخرى مزلخين جدا. علاوة على ذلك، تعهد نتنياهو بتقديم كافة المساعدات للمرحلين من مستوطنات قطاع غزة، وقال: نحن ملتزمون بإعادة تأهيل اخوتنا (من تمّ إخلأهم)، ولكن ثمة امر واحد واضح -نحن لن نعود إلى هذا الخطأ، وجدد نتنياهو اشتراط اية تسوية بالاعتراف بإسرائيل كوطن للشعب اليهودي، وموافقة الفلسطينيين على ترتيبات أمنية، خاصة، وقبولهم بكيان مزوعع السلاح.

وعلى صلة بما سلف، انتقد وزير الامن باراك وزعيم حزب العمال، المواقف التي عبر عنها المشاركون في مؤتمر فتح السادس المتقد في مدينة بيت لحم المحتلة على رؤس السنادس، وقال ان الخطابات التي ألقيت في مؤتمر فتح والمواقف التي تم التعبير عنها صارمة وغير مقبولة منا.

وأضاف باراك: مع ذلك يجب ان نعي انه ليس هناك حل في الشرق الاوسط الا في اطار تسوية شاملة واسعة، وتشملنا وتشمل الفلسطينيين، وتابع قائلا: انصح الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن) بالاستعداد للخروج في عملية تسوية، وبالاساس انصح الرئيس الامريكى باراك او ياما بدفع تسوية شاملة في المنطقة، على حد تعبيره.

## المعارضة متمتعنة من فترة بقاء الحريري خارج لبنان بري يختلف مع القوات والكتائب حول الصيغة الحكومية بعد انقلاب جنبلاط وعون يقول: جنبلاط يركض وراء القطار الذي انتظرناه وصعدنا به

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا تزال عملية تشكيل الحكومة المؤشرات الى حلحلة معينة بعد التحول الجنبلاطي الاخير وسفر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

وأكد مصادر في المعارضة (بمعضاضها من الأجواء السائدة، وتساءلت عن الاسباب التي لا تزال تدفع الرئيس ناصحا اياه «بعدم القيام بعامرة ثانية حرصا على المعارضة ستتخذ خطوات في هذا الشأن يتم درسا بين اقطابها.

ورث مصادر المعارضة «أن التأخير لم يعد مقبولا طالما ان الصيغة التقى عليها ولم يعد الالاسماء والكتائب،

وان الرئيس المكلف حظي بكل الرعاية من الرئيسين ميشال سليمان ونييه بري وقيادة حزب الله، وتم تقديم كل التسهيلات له، واحتضانه، فما هو المبرر لتأخير العودة وبقاء الأمور غامضة بهذا الشكل»، معتبرا «أن المطلوب من الرئيس المكلف تحديد خياراته سريعا، خصوصا ان الأوضاع الاقتصادية صعبة وهناك مخاوف من استغلال إسرائيل للفرغ في السلطة لخرطة الأوضاع الداخلية»،

وعلمت «القدس العربي» ان الرئيس بري الذي أكثر من التناؤل في الفترة الاخيرة استيق حلول شهر رمضان وبدأ صوما سياسيا عن السلام، وعلم أن آخر المواقف التي اطلقها رئيس المجلس اكدت تمسكه بصيغة التشكيلة الحكومية التي اتفق عليها قبل انقلاب جنبلاط وهي 15 وزيرا لاكثرية 10+ للمعارضة 5+

الرئيس الجمهورية، وكان بري حدّ يوم الاربعا القليل موعدا لتبصر الحكومة النور اخلا بعد اسم زواره «ان الحكومة هي اشبه بالطائرة التي وصلت الى المطار ولم يعد على الركاب الاستلام حقائبهم».

في غضون ذلك، أعلن رئيس «مكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون أن «ما فعله النائب وليد جنبلاط يشبه بشكل ما قضا به في العام 2005»، وقال «ان الفراغ الذي وجده وليد جنبلاط هو نفس الفراغ الذي وجدته انا في 14 آذار، لأن كل من لديه جمهور لا يستطيع أن يكون في شركة مساهمة مع أشخاص اصحاب مصالح ذاتية وتجارية ونظرتهم للمواطن تختلف».

ورأى عون «أن نظرية 14 آذار تُرضي أشخاصا يريدون الحصول على

الثابت جورج عدوان موقف «القوات»، لجهة التأكيد على وجوب البحث بصيغ حكومية «تكنوقراط»، واضعا نموذجي حكومة «تكنوقراط»، أو «أقطاب» على طاولة البحث «إن لا يمكن أن يتم التعاطي بالأسان الحكومي كما كان التعاطي قبل مواقف جنبلاط الأخيرة».

كما حدد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد ردع موقفه بأن «لا عقبات داخلية أمام تشكيل الحكومة، وأنا حصلت بعض الاهتزازات لدى بعض الأطراف نتيجة بعض المراجعات من قبل بعض الأصدقاء، في هذه الاهتزازات لا بدّ أن نعالجها ونعود الأمور الى مجاريها الطبيعية ويعود الرئيس المكلف ليستأنف اتصالاته من أجل ان تظهر حكومة الشراكة الوطنية بالصيغة التي اتفقنا عليها وياطارها السياسي ولعل ذلك يكون قريبا».

المال والتجارة ولا يريدون الشعب»، مشوا إلى أن «وليد جنبلاط يركض وراء القطار ليركبه، إنما نحن ننتظره وصعدنا به».

من جهته، لفت رئيس حزب الكتائب أمين الجميل إلى أنه «إذا كان لدى النائب وليد جنبلاط مطيحات ومواقف جديدة، فلا يجوز أن تكون على حساب المسيحيين أو أن يتناول المسيحيين بهذا الشكل»، وإن أكد ان «المسيحي لن يكون مكسر عصا»، اعتبر الجميل ان «المشكلة مع جنبلاط هي الطرف في كل شيء، فالخطاب الذي استعمله في الفترة الماضية لم يستعمله أهل الشهداء أنفسهم، لاقا إلى ان «النظرات الأخيرة غيرت المعطيات ولم تعد السلسلة قضية حساسية»، في حين حدّد نائب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية

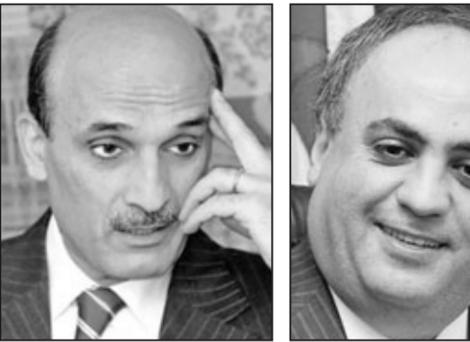
عادت الاتهامات لتصب على القوات اللبنانية بالتسلح أو بإنشاء خلايا أمنية، وأفاد رئيس «كتار التوحيد» الوزير السابق وشام وهاب ان رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير ججع يقوم بتجنيتهم «خلايا أمنية» في بعض المناطق، ناقصا اياه «بعدم القيام بعامرة ثانية حرصا على المسيحيين، وعلى ان يفتح باب المصالحات بشكل كبير مع النائب سليمان فرنجية».

وقما يبقى ججع وزوجته الثانية ستريدا في فترة اجازة خارج لبنان، ردّ نائبه جورج عدوان على اتهامات وهاب واصفا اياها ب«غير الجدية»، ومذكرا «بان القوات اثبتت مدى رهانها على الدولة والعيش المشترك خلال السنوات الماضية».

وقال «قد تكون هناك محاولات لعزل القوات من خلال التوجه السريع باتجاه سورية كونها لا تتسارع نحو سورية كما يفعل آخرون»، موصحا أن «القوات تريد علاقات متينة واضحة مع سورية لكن بين الدولة اللبنانية والدولة السورية لا بين أفراد لبنانيين والدولة السورية».

كذلك ردّ على وهاب النائب القواني انطوان زهرا فقال «منذ يومين سمعنا كلام أحدهم وسامسي بالإسم لأن القوات اللبنانية ستأخذ إجراء قانونيا في حق الأستاذ وشام وهاب الذي قال بأن هناك معلومات مؤكدة عن ان القوات اللبنانية تنشيء

## وهاب إتهم جمع بتحضير خلايا أمنية في بعض المناطق والقوات ردّت: اتهامات غير جدية وتحريض في محاولة لعزلنا



سمير ججع



نيه بري

هذا التحريض وخصوصاً أنه يجب تحميل كل إنسان نتيجة ما يقوله».

الجزء الأكبر من الدول العربية مع قيادة النضحية فنقول له: الوطني الاصيل الشجاع وصاحب الواجبات والمحاظ قبل مصالح الوطن لا يرضى نصيحة من يصف نفسه رسولا على الأقل للنظام السوري، فليسمح لنا السيد وشام وهاب الذي يتفخر بارتباطه بالشام وباي عين ينصح».

الدولة. ثالثاً، يُؤكّد أن هذا الكلام إدعاء وعار من الصحة ولا يمكن وضعه إلا في خاتمة الحملة التي تُشن لعزل القوات اللبنانية وتطويرها وخصوصا أنها قوة الرفض الأساسية في وجه كل محاولة تهدف الى وضع اليد مجددا على لبنان. وهذا الإدعاء الذي أطلقه وهاب يضعه قانونيا في إطار التحريض الذهبي والجنائي، وعلى هذا الأساس ستجبا القوات اللبنانية الى القضاء لمقاضاته على

### القاهرة

هذا التحريض وخصوصاً أنه يجب تحميل كل إنسان نتيجة ما يقوله».

الجزء الأكبر من الدول العربية مع قيادة النضحية فنقول له: الوطني الاصيل الشجاع وصاحب الواجبات والمحاظ قبل مصالح الوطن لا يرضى نصيحة من يصف نفسه رسولا على الأقل للنظام السوري، فليسمح لنا السيد وشام وهاب الذي يتفخر بارتباطه بالشام وباي عين ينصح».

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

### القاهرة

القاهرة

القاهرة

## إسرائيل: حزب الله سيدفع ثمننا باهظا إذا ما حاول المس بأبي إسرائيل في الخارج

في الخارج ونفذ محاولات فاشلة عدة. وقال ان الشعب اللبناني مسؤول عن أعمال حزب الله، وأضاف «سيتحملون تبعات سفك الدماء»، وكانت تقارير قد افادت في السابق بان حزب الله قد يرد على اغتيال مسؤوله العسكري عماد مغنية بتنفيذ عمليات ضد مصالح اسرائيلية في الخارج.

يشار الى ان مغنية قتل في تفجير استهدف سيارته في دمشق في شباط (فبراير) 2008، واتهم الحزب اسرائيل بالثورة في العلية وتعيد بناظر.

## اسرائيل تستدعي احد دبلوماسيها في الولايات المتحدة لطلب توضيحات بشأن مذكرة الاستيطان

القدس - ا ف ب: ذكرت الخارجية الاسرائيلية الاحد ان اسرائيل استدعت احد دبلوماسيها العاملين في الولايات المتحدة لطلب توضيحات بشأن مذكرة نشرت في صحف ومخبر فيها من توتر في العلاقات مع واشنطن بسبب الخلاف حول الاستيطان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يغال بامور لوكتا في فرانكفورت برين ان «الفضل العام في بوسطن ناداف تامير استدعي للشاور من اجل الحصول على توضيحات حول نشر احدى مذكراته الداخلية في وسائل الاعلام».

وكانت القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي ذكرت الخميس ان تامير حذر في هذه المذكرة الموجهة الى الوزارة من ان «الطريقة التي تنصرف بها عن الإدارة الامريكية تسبب ضررا استراتيجيا لإسرائيل»، وكذب تامير في المذكرة «بينما تبذل الإدارة (الامريكية) جهدا من اجل لزوم الهدوء في هذا الجدل، تتجه اسرائيل الى تصعيد لهجتها»، وأضاف «هناك

القدس - ا ف ب: ذكرت الخارجية الاسرائيلية الاحد ان اسرائيل استدعت احد دبلوماسيها العاملين في الولايات المتحدة لطلب توضيحات بشأن مذكرة نشرت في صحف ومخبر فيها من توتر في العلاقات مع واشنطن بسبب الخلاف حول الاستيطان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يغال بامور لوكتا في فرانكفورت برين ان «الفضل العام في بوسطن ناداف تامير استدعي للشاور من اجل الحصول على توضيحات حول نشر احدى مذكراته الداخلية في وسائل الاعلام».

وكانت القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي ذكرت الخميس ان تامير حذر في هذه المذكرة الموجهة الى الوزارة من ان «الطريقة التي تنصرف بها عن الإدارة الامريكية تسبب ضررا استراتيجيا لإسرائيل»، وكذب تامير في المذكرة «بينما تبذل الإدارة (الامريكية) جهدا من اجل لزوم الهدوء في هذا الجدل، تتجه اسرائيل الى تصعيد لهجتها»، وأضاف «هناك

القدس - ا ف ب: ذكرت الخارجية الاسرائيلية الاحد ان اسرائيل استدعت احد دبلوماسيها العاملين في الولايات المتحدة لطلب توضيحات بشأن مذكرة نشرت في صحف ومخبر فيها من توتر في العلاقات مع واشنطن بسبب الخلاف حول الاستيطان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يغال بامور لوكتا في فرانكفورت برين ان «الفضل العام في بوسطن ناداف تامير استدعي للشاور من اجل الحصول على توضيحات حول نشر احدى مذكراته الداخلية في وسائل الاعلام».

وكانت القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي ذكرت الخميس ان تامير حذر في هذه المذكرة الموجهة الى الوزارة من ان «الطريقة التي تنصرف بها عن الإدارة الامريكية تسبب ضررا استراتيجيا لإسرائيل»، وكذب تامير في المذكرة «بينما تبذل الإدارة (الامريكية) جهدا من اجل لزوم الهدوء في هذا الجدل، تتجه اسرائيل الى تصعيد لهجتها»، وأضاف «هناك

## اطلاق قذيفة صاروخية من غزة على جنوب اسرائيل

القدس - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت اسرائيل امس ان قذيفة صاروخية اطلقها نضطاء فلسطينيون من قطاع غزة، سقطت امس في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل.

وقال المتحدث عسكري اسرائيلى ان قذيفة صاروخية اطلقت صباح الاحد من منطقة حدودية في قطاع غزة، سقطت في محيط معبر كارني الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

ويحسب الناطق فان القذيفة سقطت في منطقة مفتوحة، دون ان تسفر عن اى اصابات وانسار، وغزة في لم يتبين اي تنظيم مسلح مسؤوليته عن الهجوم.

وتشهد مناطق الحدود بين غزة واسرائيل هوءا شديدا كامل، منذ انتهاء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة «الرصاص الصويوب، قبل سبعة اشهر، وهذه هي القذيفة الاولى التي تطلق منذ اسابيع تجاه اسرائيل.

وفي الجلسة الاسبوعية الماضية لمجلس الوزراء الاسرائيلي هدد بنيامين نتنياهو ورئيس الحكومة بالرذ على اي هجمات صاروخية تستهدف جنوب اسرائيل، وقال ان حكومته «لن تصمت»، اذا ما شن مسلحون من غزة اي هجمات، في سياق آخر سمحت السلطات الاسرائيلية امس بفتح اثنين من المعابر التجارية مع قطاع غزة، لادخال كميات مقلصة من المواد الغذائية والوقود، وقال رائد فتوح رئيس لجنة الاساسية لا تخفي حاجة السكان.

## اطلاق قذيفة صاروخية من غزة على جنوب اسرائيل

القدس - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت اسرائيل امس ان قذيفة صاروخية اطلقها نضطاء فلسطينيون من قطاع غزة، سقطت امس في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل.

وقال المتحدث عسكري اسرائيلى ان قذيفة صاروخية اطلقت صباح الاحد من منطقة حدودية في قطاع غزة، سقطت في محيط معبر كارني الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

ويحسب الناطق فان القذيفة سقطت في منطقة مفتوحة، دون ان تسفر عن اى اصابات وانسار، وغزة في لم يتبين اي تنظيم مسلح مسؤوليته عن الهجوم.

وتشهد مناطق الحدود بين غزة واسرائيل هوءا شديدا كامل، منذ انتهاء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة «الرصاص الصويوب، قبل سبعة اشهر، وهذه هي القذيفة الاولى التي تطلق منذ اسابيع تجاه اسرائيل.

وفي الجلسة الاسبوعية الماضية لمجلس الوزراء الاسرائيلي هدد بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة بالرذ على اي هجمات، في سياق آخر سمحت السلطات الاسرائيلية امس بفتح اثنين من المعابر التجارية مع قطاع غزة، لادخال كميات مقلصة من المواد الغذائية والوقود، وقال رائد فتوح رئيس لجنة الاساسية لا تخفي حاجة السكان.

## اطلاق قذيفة صاروخية من غزة على جنوب اسرائيل

القدس - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت اسرائيل امس ان قذيفة صاروخية اطلقها نضطاء فلسطينيون من قطاع غزة، سقطت امس في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل.

وقال المتحدث عسكري اسرائيلى ان قذيفة صاروخية اطلقت صباح الاحد من منطقة حدودية في قطاع غزة، سقطت في محيط معبر كارني الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

ويحسب الناطق فان القذيفة سقطت في منطقة مفتوحة، دون ان تسفر عن اى اصابات وانسار، وغزة في لم يتبين اي تنظيم مسلح مسؤوليته عن الهجوم.

وتشهد مناطق الحدود بين غزة واسرائيل هوءا شديدا كامل، منذ انتهاء الحرب الاسرائيلية الاخيرة على غزة «الرصاص الصويوب، قبل سبعة اشهر، وهذه هي القذيفة الاولى التي تطلق منذ اسابيع تجاه اسرائيل.

وفي الجلسة الاسبوعية الماضية لمجلس الوزراء الاسرائيلي هدد بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة بالرذ على اي هجمات، في سياق آخر سمحت السلطات الاسرائيلية امس بفتح اثنين من المعابر التجارية مع قطاع غزة، لادخال كميات مقلصة من المواد الغذائية والوقود، وقال رائد فتوح رئيس لجنة الاساسية لا تخفي حاجة السكان.

## إسرائيل تبحث في الولايات المتحدة عن حل لمشكلة أنفاق غزة

تل أبيب - د ب أ: كشفت صحيفة «جيزوراليم بوست» الاسرائيلية الصل الأحد ان إسرائيل التي تحاول «بإل جودي» منذ سنتين التوصل إلى نظام فاعل لرصد الأنفاق الموجودة بين قطاع غزة ومصر، نظام الآن أجل أمالها على ضابط الوحدة ستويجه إلى الولايات المتحدة الشهر المقبل.

ووفقا للصيغة فان الضابط الذي عرفته بكايان أثر سيقوم بأبحاث هدفها الأود هو تطوير نظام يمكنه رصد وتحديد مواقع الأنفاق التي تحفرها الفصائل الفلسطينية بأساليب «أشد تعقيدا وعلى أعماق أكبر» أسفل حدود غزة.

ويجري الضابط الإسرائيلي الذي يعد من أبرز رجال «إدارة التكنولوجيا والدعم اللوجستي التابعة للقوات البرية» أبحاثا في معمل بارز في الولايات المتحدة متخصص في استكشاف حيث تخطط الفصائل المسلحة للأنفاق الأرضية أحيانا وترصد قراءات خاطئة بسبب أنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي.

## إسرائيل تبحث في الولايات المتحدة عن حل لمشكلة أنفاق غزة

تل أبيب - د ب أ: كشفت صحيفة «جيزوراليم بوست» الاسرائيلية الصل الأحد ان إسرائيل التي تحاول «بإل جودي» منذ سنتين التوصل إلى نظام فاعل لرصد الأنفاق الموجودة بين قطاع غزة ومصر، نظام الآن أجل أمالها على ضابط الوحدة ستويجه إلى الولايات المتحدة الشهر المقبل.

ووفقا للصيغة فان الضابط الذي عرفته بكايان أثر سيقوم بأبحاث هدفها الأود هو تطوير نظام يمكنه رصد وتحديد مواقع الأنفاق التي تحفرها الفصائل الفلسطينية بأساليب «أشد تعقيدا وعلى أعماق أكبر» أسفل حدود غزة.

ويجري الضابط الإسرائيلي الذي يعد من أبرز رجال «إدارة التكنولوجيا والدعم اللوجستي التابعة للقوات البرية» أبحاثا في معمل بارز في الولايات المتحدة متخصص في استكشاف حيث تخطط الفصائل المسلحة للأنفاق الأرضية أحيانا وترصد قراءات خاطئة بسبب أنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي.

## إسرائيل تبحث في الولايات المتحدة عن حل لمشكلة أنفاق غزة

تل أبيب - د ب أ: كشفت صحيفة «جيزوراليم بوست» الاسرائيلية الصل الأحد ان إسرائيل التي تحاول «بإل جودي» منذ سنتين التوصل إلى نظام فاعل لرصد الأنفاق الموجودة بين قطاع غزة ومصر، نظام الآن أجل أمالها على ضابط الوحدة ستويجه إلى الولايات المتحدة الشهر المقبل.

ووفقا للصيغة فان الضابط الذي عرفته بكايان أثر سيقوم بأبحاث هدفها الأود هو تطوير نظام يمكنه رصد وتحديد مواقع الأنفاق التي تحفرها الفصائل الفلسطينية بأساليب «أشد تعقيدا وعلى أعماق أكبر» أسفل حدود غزة.

ويجري الضابط الإسرائيلي الذي يعد من أبرز رجال «إدارة التكنولوجيا والدعم اللوجستي التابعة للقوات البرية» أبحاثا في معمل بارز في الولايات المتحدة متخصص في استكشاف حيث تخطط الفصائل المسلحة للأنفاق الأرضية أحيانا وترصد قراءات خاطئة بسبب أنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي.

## سوريان معتقلان في غوانتانامو سينقلان الى البرتغال خلال الشهر الجاري على الأرجح

شبوته - ا ف ب: اعلن وزير الخارجية البرتغالي لويس امادو في تصريحات صحافية نشرت الأحد ان سوريين معتقلين في غوانتانامو والذين اعربت لشبوته عن استعدادها لاستقبالها، سينقلان الى البرتغال خلال الشهر الجاري.

واكدت البرتغال الجمعية في بيان من وزارة الخارجية انها مستقبلة سوريين معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا، بدون توضيح مواعيد وصولهما ولا وجهتهم، واضع مود حيران في «بمليء ارادتهم» وهما حيران في البرتغال.

## فرنسا ترحب تراجع هولندا عن معارضة الشراكة الأوروبية مع سورية

مديق - د ب أ: رجحت مصادر فرنسية رسمية أن تراجع هولندا عن معارضتها للتوقيع على اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية، وأن تحل «عقدة» الشراكة في الأشهر المقبلة.

وقالت صحيفة «الوطن» السورية شبه اليومية التي أوردت النص في عددها امس الاحد ان المصادر الفرنسية المهتمة بالشان السوري الفرنسي استبعدت ان يكون الغرض من وراء التأخير في التوقيع على اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية هو «الضغط على دمشق».

وكانت هولندا عبرت في آخر اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في ظل الرئاسة التشيكية للاتحاد التي انتهت بنهاية حزيران (يونيو) الماضي عن معارضتها للتوقيع مع سورية، ولم يدرج الموضوع على جدول أعمال الاجتماع الأول للوزراء في ظل الرئاسة السورية الشهر الماضي، وأضاف الصحيفة «الآن عقلت الاجتماعات حتى أيلول (سبتمبر) المقبل للمطلة الصيفية وقد يعاد طرح موضوع الشراكة مع سوريا على الوزراء من أجل اتخاذ قرار الديد بإجراء التوقيع، إذ قد تكون هولندا تراجع عن معارضتها لاسيما ان كل الدول الأعضاء الأخرى (26 دولة) بما فيها بريطانيا تويد توقيع الشراكة مع سورية ولدينا اتفاق بان الأمور تتجه نحو حل عقدة الشراكة».

وأشارت المصادر الى التقييمات البيروقراطية «في المؤسسات الأوروبية التي يغترض ان حللتها اتفاقية الشراكة قبل ان تصل إلى مرحلة التوقيع النهائي بعد ان تم النشر على الملأ بالأحرف الأولى في كانون الاول (نابو) الماضي في دمشق لاجتماع الأخرى لرئاسة فرنسا للاحاد الأوروبي، والتي علنت باريس خلالها جاهدة لتسريع اجراءات التوقيع تنفيذاً لخطة العمل السورية الفرنسية المشتركة التي اقراها الرئيسان بشار الأسد ونيجرا ماكرون في 12 تموز (يوليو) 2008 في باريس.

## كاتب اسرائيلي له «دير شبيغل»: الإسرائيليون والفلسطينيون لم يصلوا لمرحلة النضج اللازمة للسلام

هامبورغ - د ب أ: ذكر الكاتب الإسرائيلي الشهير ديفيد غروسمان أن الإسرائيليين والفلسطينيين لم يصلوا حتى الآن إلى مرحلة النضج اللازمة لتحقيق السلام.

وقال غروسمان في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية في عددها المقرر صدوره اليوم الاثنين: «من وجهة نظر معظم الإسرائيليين حاولت حكومتنا عام 2000 في كامب ديفيد تحقيق السلام، لكن الجانب الفلسطيني خدعنا، كما ان الإسرائيليين تساهلوا الاعتراف بنصبيهم في هذا السلام».

ورأى غروسمان أن كلا الطرفين غير ناضجين للسلام، وقال: «ذهبوا إلى كامب ديفيد وكانهم في طريقهم إلى الحرب. وعن الحملة العسكرية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة نهاية العام الماضي اكد غروسمان انه يحاول طوال حياته منع استخدام القوة العسكرية في حل النزاعات، إلا انه اضاف من الغريب ان إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي توجه ضدها الانتقادات عندما تبدأ بهذه الطريقة بعد سنوات طويلة من الإرهاب الصاروخي».



## ذعر بين السكان والصحف تدق ناقوس الخطر فرنسا تدين تفجير نواكشوط وتقول ان المستهدف هو النظام الجديد في موريتانيا



مسرح العملية الانتحارية بعد لحظات من وقوعها

عمية، وكان الأمر يتعلق بمحاربة عصابة من لصوص الحق العام وقطاع الطرق، لا بمحاربة حملة أفكار وقعا كما هو الواقع. وتأتي حادثة التفجير هذه في ظل مواجهة عسكرية وأمنية شرسة يخوضها الجيش المالي منذ حزيران/يونيو الماضي، بدعم من الدول الغربية، ضد نشطاء تنظيم القاعدة، وسبق للرئيس المالي آمادو توماني توري أن أعلن أن الجزائر وليبيا ومالي ستضع مكائباتها العسكرية والاستخباراتية لمكافحة تنظيم القاعدة الذي يهدد أمن منطقة الساحل والصحراء كما قال.

ووجه تنظيم القاعدة رسالة للرئيس توماني توري جاء فيها ما نصه «تعلنون جيدا أنه ليس لنا حاجة في حركم، وأنتم في غنى عن فوض حرب بالوكالة ضدنا فتمزقنا نساءكم ويترجم أو لا يترجم» إلا بدافعا عن حقوق الصليبيين من قلعة إخواننا المسلمين في فلسطين والعراق وأفغانستان. فحنن ندعوكم أن نتأول بانفسكم عن حربنا فدافعا منكم عن الصليبيين، فحنن ما تعرضنا لكم سابقا إلا بعد أسركم لإخواننا وعدواتكم علينا».

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

عم الذعر العاصمة نواكشوط بعد أن شاع خبر حادثة التفجير الانتحاري التي نفذها عشية السبت شاب موريتاني يُعتقد أنه من تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، مسجلا بذلك أول حادثة من هذا النوع منذ تأسيس موريتانيا.

وتداول السكان في المكاتب وفي الأسواق والأماكن العامة بقلق شديد أثناء حادثة التفجير وزاد من فزعهم أنهم كانوا يسمعون عن التفجيرات بعيدا في العراق وبكستان فإذا بها تنفذ بين ظهرانيهم، وأكد مصدر أممي في توضيحات له «القدس العربي» أمس أن الانتحاري الذي فجر نفسه بمحاضرة سور السفارة الفرنسية في نواكشوط، يدعى حمدي ولد سيدي ولد قيه الحركة، وهو مواطن موريتاني يبلغ من العمر 22 عاما، وقد ولد بمقاطعة عرفات بولاية نواكشوط، ويحضر في الأصل من ولاية البراكعة وسط البلاد.

وأكد المصدر أن الانتحاري هو أحد المطلوبين الذين تعاملت أجهزة الأمن الموريتانية مع أسمائهم قبل أيام، إلا أنه ليس مشهورا لدى المتابعين في قاعدة البيانات المتوفرة لدى مصالح الأمن.

وشد المصدر على أن ما يدعى للقق هو احتمال وجود عدد كبير من أمثال الشباب المنتكر مندسين داخل المجتمع.

وأكدت مديرة المخابرات بكتلة الشيوخ، وهي مواطنة موريتانية جرت في الحادثة، أن الانتحاري شاب أسمر اللون وقد ذكر: «الله أكبر... أكبر... مرارا قبل أن يفجر نفسه بالقرب من الفرنسيين العوضين في بعثة السفارة والذين كانوا يقومون برياسة المشي اليومية، وذكرت مصادر السفارة أن الفرنسيين وقد أصيبوا إصابات خفيفة بسبب ابتعادها عن الانتحاري عندما حاول الاقتراب منهما، وأشارت مصادر طبية إلى أن المواطنين الفرنسيين الإثنيين يعانون من صدمة نفسية بسبب هول التفجير الذي استهدفها.

وأشارت المديرة الفرنسية لشؤون التعاون في العملية الانتحارية «ستهدف سياسة الحزب تجاه الإرهابيين التي يتبناها الرئيس الموريتاني الجديد (محمد ولد عبد العزيز) وتدعمها فرنسا».

وأكد جوياندي في تصريح لإذاعة «آر. تي. ال»، أنه ليس مؤكدا أن فرنسا غير أن وكالة نواكشوط للأبناء

## بعد انتخابه رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة التركي: نريد تغيير ميثاق الأمم المتحدة وسندعم القضايا العربية.. الانقسام الفلسطيني يجب ان ينتهي



السيد علي التركي

ولدى سؤاله عن إمكانية حضور العالم السعودي عبدالله بن عبد العزيز للمشاركة في القمة العربية المقبلة في ليبيا خاصة بعد زيارة رئيس الاستخبارات العامة السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز لليبيا والتقاءه بالعقيد معمر القذافي، أكد التركي أن ليبيا تأمل بإنهاء أي خلاف ممكن حدوثه بين عبد العزيز والاشقاء العرب وأنه يأمل بدوره بحضور العاهل السعودي وجميع الملوك والقادة العرب، إذ أن العرب يجب عليهم أن يبادروا وحل مشاكلهم الكثيرة. فليست لاسف لم تعد المشكلة العربية الوحيدة، هناك مشكلة دارفور والعراق وغيرها من المشاكل الكثيرة والتي يجب أن تحل ويانه بدوره ويحكم منصبه الأممي سيبدل جهده في هذا الصدد.

يذكر بأن السيد علي التركي سترأس الجمعية العامة خلال دورتها الرابعة حيث ينتخب رئيس الجمعية العام للأمم المتحدة سنويا، وتتولى على المنصب المجموعات الجغرافية الخمس وهذه السنة هي من نصيب أفريقيا، حيث تم انتخاب التركي بإجماع 192 دولة تمثل جميع أعضاء الأمم المتحدة.

وكذلك أعرب السيد التركي عن دعمه للقضية الفلسطينية وقال بأن المشكلة الرئيسية للعرب أنهم تخلوا عن دور الأمم المتحدة وأثروا يضعوا أوراقا تستطيع أن تلعب دورا فعالا في هذا الصدد، قال أن هذا الأمر متروك للدول العربية والإسلامية وأنها إذا أرادت دعم حق الشعب الفلسطيني، إلا أنها لاسف لم تنفذ ذلك ولضعف العرب وعدم تمتكهم من فرض هذه القرارات.

### الاتحاد الأفريقي قطع مسافات

وتطرق التركي أيضا للجانزات التي حققها الاتحاد الأفريقي حيث أنه شغل منصب وزير الشؤون الأفريقية في الجماهيرية العربية الليبية وقال أن أفريقيا قطعت مسافات كبيرة في خطوات التوحد من حيث إنشاء مؤسسات أفريقية موحدة كالبنك في تأسيس جيش أفريقي ومجلس دفاع أفريقي، كما أن دولا أفريقية وقعت اتفاقيات في حرية الحركة والتنقل بمنطقة غرب أفريقيا ومنطقة الجنوب، إلا أن المشكلة لا زالت في وسط

### لندن - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

التقت «القدس العربي» السيد علي التركي الذي انتخب رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك أثناء توقيفه في لندن متوجها إلى نيويورك، وسيفتح التركي وزير خارجية نيكاراغوا السابق ميخيل ديستوتو بروكمان في (اليول) سبتمبر 2009، وجذب بروكمان وهو كاهن كاثوليكي اهتمام وسائل الإعلام باتهامه للولايات المتحدة بتشويه صورة الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد وتأييده أن الكيان الصهيوني (إسرائيل) يمارس ضد الفلسطينيين اتصالا عنصريا على غرار نظام المازل العنصرية السابق في جنوب أفريقيا.

وعن التوجه العام للأهداف الرئيسة للجمعية العامة للأمم المتحدة السلمية عبر السيد التركي عن أن من أهم أهدافه المستقبلية هو طرح قضية تغيير ميثاق الأمم المتحدة والتي يرى بانها غير عادلة، حيث أكد أن الميثاق الحالي هو نتاج ما كتبه الدول المنتصرة بالحرب آنذاك حيث كان عددها 50 دولة فقط بينما عدد الدول المكونة للأمم المتحدة الآن هو 192 دولة، وما نسعى إليه من خلال تغيير الميثاق هو إيجاد المزيد من العدل والتوازن وإيجاد آليات أكثر فعالية. كما عبر التركي عن أن أهم الأهداف له أيضا تفعيل المنظمات الدولية المتأهفة للأمم المتحدة وذلك لتعزيز دورها في مكافحة الأمراض والأوبئة والبطالة والحد من التسلح لصالح برامج مكافحة الفقر والبيئة.

وعن القضايا العربية ذكر التركي أن أكثر من ثلثي الأمة العربية موجودة في أفريقيا وأما توجهه الأمة العربية من مشاكل ما تواجهه الدول النامية من حيث انتشار البطالة والامية والفقر وأن هذه المشاكل تمكن أثارها ومتابعيتها عن طريق المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

## قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» يعلن له «القدس العربي» استعدادده للوساطة مزراق: توجه جديد عند «القاعدة» للتفاوض مع السلطة الجزائرية

وعلى جانب آخر اعتبر تأخر الإعلان عن مشروع العفو الشامل الذي وعد به الرئيس عبد العزيز بتطبيقه خلال حملته الانتخابية الأخيرة راجع إلى خلافات قد تكون اندلعت داخل سربرايا الحكم بشأن هذا المشروع، مشفرا إلى أن الرئيس لا يستطيع البت لوحد في موضوع مثل هذا.

وأعرب عن استعداده «للسماحة بما يستطيع من أجل الوصول إلى مشروع العفو الشامل، لوضع حد لسلسلة العنف الذي يعصف بالجزائر ويعوق تقدمها وتطورها واندهارها.

كما أوضح مزراق أن العمل متواصل في مشروع الحزب الذي ينوي تأسيسه، فشددا على أن وزير الداخلية نور الدين زيد زرهوني ليس هو السبب في تأخر الإعلان عن التأسيس الرسمي للحزب، علما بأن زرهوني قال بوضوح أنه لن يمنح أي ترخيص لمزراق وجماعته لتأسيس



مدي مزراق «أمير» الجيش الاسلامي للانقاذ النحل

وأكد مزراق أنه كان ولا يزال يرفض تأسيس حزب صغير متعلق على فئة معينة، معتبرا أنه أفضل للانتظار «للتأسيس حزب حقيقي وفتح للجميع بلا استثناء ولا إقصاء، ويكون ممثلا حقيقيا للتيار الإسلامي في الجزائر».

وذكر مزراق أنه كان ولا يزال يرفض تأسيس حزب صغير متعلق على فئة معينة، معتبرا أنه أفضل للانتظار «للتأسيس حزب حقيقي وفتح للجميع بلا استثناء ولا إقصاء، ويكون ممثلا حقيقيا للتيار الإسلامي في الجزائر».

مدي مزراق «أمير» الجيش الاسلامي للانقاذ النحل

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال مدي مزراق قائد الجيش الإسلامي للانقاذ (النحل) في الجزائر أن البيان الأخير المنسوب إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي يتضمن إشارات إيجابية عن وجود توجه جديد في فكر هذا التنظيم، موضحا أنه إذا تأكدت صحة البيان فهذا يعني أن التنظيم مستعد للتفاوض وللبحث عن تسوية لتوقيف حمام الدم في الجزائر.

وأضاف مزراق في تصريح له «القدس العربي» أن الكلام الذي تشرته بعض الصحف الجزائرية بشأن البيان المنسوب إلى تنظيم القاعدة يتضمن إحصاءات وإشارات إيجابية، موضحا أنه جاء فيه أن الجيش الجزائري يتفاوض مع الجيش الإسلامي للانقاذ وتم التوصل إلى اتفاق.

وأشار إلى أن صاحب البيان المدعى بيو مسلم الجزائري عندما خاطبه (أي مزراق) ناداه بـ«الأخ»، معتبرا أن هذا «شيء إيجابي ما دام يعترف لنا بالآخوة ولم يكفرنا»، وشدد على أن الكلام الذي يحسمه لم يكن في عومه سلبيا، عكس ذلك الذي يخص حشخ حشخ الأمير السابق للجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تحولت إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، والذي وصف في البيان بالكاذب.

وأعتبر أن اللغة التي جاءت في البيان «توحى بأن هناك تحولا في فكر وطريقة عمل تنظيم القاعدة، تماما مثلما هو الأمر مع حركة طالبان»، بعد أن دعا اللاء عمر إلى وقف التفجيرات في الأماكن العامة والتي عدم تنفيذ أي اغتيال إلا بموافقة شخصية منه، مؤكدا أنه لو تم تنفيذ هذا التحول لأحدث ثورة داخل هذه المنظمات المسلحة.

وذكر مزراق أنه لو ثبت أن صاحب بيان تنظيم القاعدة جاد في كلامه، فهذا يوحي بأن هناك نية للتفاوض مع السلطة

## يبسط ينفى عزمه الفرار للمغرب؛ لن ادخل الرباط الا مقاتلا او مفاوضا او سفيرا لحكومتى وفدا البوليزاريو والمغرب يبدآن اليوم في النمسا مفاوضات «تمهيدية غير رسمية»

تمسك كل من المغرب وجبهة البوليزاريو بمقارباته للتسوية وقرعته لقرارات مجلس الأمن الدولي. ويعتبر المغرب أن ملاحظة إيجابيا لمجلس الأمن الدولي ليمادته بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية إشارة على تأييد المجلس واعضائه لهذه المبادرة كحل دائم ونهائي وعادل للنزاع فيما تعتبر جبهة البوليزاريو تأكيد قرارات مجلس الأمن على حق تقرير المصير للصحراويين التزاما دوليا بإجراء الأمم المتحدة لاستفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة أو الاندماج بالمغرب.

وجرت منذ حزيران/يونيو 2007 أربع جولات من المفاوضات بين الطرفين في منتجع مانهاست احدى ضواحي نيويورك اشرفت عليها الأمم المتحدة عبر بيتر فان فالسيوم الممثل السابق للأمم العام للأمم المتحدة لكن الجولات الأربع التي كان آخرها في كانون الثاني/يناير 2008 لم تستفر عن اختراق لوقف الطرفين ولم يتمكن المبعوث الدولي من الوصول بالاطراف المتنازعة إلى الدول في مفاوضات جديدة حول النزاع وتسويته كما لم ينجح في استكمال ما كان يدعو اليه من اتفاق حول اجراءات استثنائية ليشاء الثقة مثل تبادل للزيارات العائلية عبر الحدود البرية بالإضافة إلى الزيارات عبر الجو التي تشر في عليها مندوبيه اللاتجيين التابعة للأمم المتحدة وقطع خطوط اتصال هاتفي بين سكان الصحراء وعائلاتهم اللاتجيين في مخيمات تندوف.

وتواصل في الرباط وتندوف حيث المقر الرئيسي لجبهة البوليزاريو تداعيات فرار احدو ولد سويلم العضو المؤسس للجبهة والوزير

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود مفرق:

اعلن كل من المغرب وجبهة البوليزاريو مشاركتها في محادثات غير رسمية تجري ابتداء من اليوم الاثنين تحت رعاية الأمم المتحدة في العاصمة النمساوية فيينا للتمهيد للحولة الخامسة من المفاوضات الرسمية المجددة منذ بداية عام 2008.

وقال بلاغ لوزارة الخارجية المغربية إنه دعوة من المبعوث الشخصي للأمن العام لمنظمة الأمم المتحدة، كريستوفر روس، تشارك المملكة المغربية، من 9 إلى 11 آب/أغسطس الجاري بالنمسا، في اجتماع غير رسمي مصغر، تحضيرى للحولة الخامسة من المفاوضات، الهادفة إلى إيجاد حل سياسي ونهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وقال البلاغ أن الوفد المغربي المقرر وصوله أمس الأحد إلى فيينا يتكون من الطبيب الفاسي الفهري وزير الخارجية ومحمد ياسين المنصوري المدير العام للدراسات والمستندات (المخابرات الخارجية) ومام العينين بن خليلين مام العينين الأمين العام للمجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية (حكومي).

وأضاف البلاغ أن الاجتماع غير الرسمي المصغر يعتقد في إطار تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1871 وبمشاركة المغرب وجبهة البوليزاريو والجزائر ويمتد إلى طرقتين في موعين.

ولم تظهر حتى الآن مؤشرات عن اختراق حقيقي لجمود عملية السلام الصحراوي في ظل

## تونس ترفض مخاوف اوروبية بتعذيب متهم بالارهاب رحلته ايطاليا

تونس- رويترز: رفضت السلطات التونسية السببية مخاوف المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من أن تعرض علي التومي المتهم بالارهاب والذي رحلته ايطاليا إلى تونس للتعذيب وقالت ان قانونها يمنع مثل هذه الممارسات.

وتسلمت تونس هذا الاسبوع علي التومي (44 عاما) رغم اصدار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ثلاثة قرارات بتعليق ترحيله خشية امكانية تعرضه للتعذيب في تونس.

وكانت ايطاليا قضت في 2003 بسجن التومي ست سنوات بتهمة الانتماء لمنظمة اارهابية ومحاولة انتداب متطوعين للقتال في العراق.

وقال مصدر قضائي في بيان حصلت رويترز على نسخة منه ان الاعتراض على ترحيل التومي بدعى امكانية تعرضه للتعذيب في بلاده «لا أساس له من الصحة ولا يستند إلى معطيات موضوعية»، وأضاف ان «التومي لم يتعرض لأي سوء معاملة ووضع فور وصوله في قيد الحرس الاحتياطي قبل ان يعرض أمس الجمعة على المحكمة الابتدائية بالعاصمة للاعتراض على حكم غيابي صدر بحق».

وبالفعل قررت المحكمة اطلاق سراح التومي على أن يظل أمامها يوم 14 آب/ أغسطس الحالي.

وانتقدت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الانسان أمس الجمعة طرد ايطاليا المشتبه به تونسي بتهمة الارهاب إلى دولة قد يتعرض فيها لخطر التعذيب متهمه ايطاليا بخرق المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان وغيرها من الالتزامات الأخرى بموجب القانون الدولي.

مخاوف المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من أن تعرض علي التومي المتهم بالارهاب والذي رحلته ايطاليا إلى تونس للتعذيب وقالت ان قانونها يمنع مثل هذه الممارسات.

وتسلمت تونس هذا الاسبوع علي التومي (44 عاما) رغم اصدار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ثلاثة قرارات بتعليق ترحيله خشية امكانية تعرضه للتعذيب في تونس.

وكانت ايطاليا قضت في 2003 بسجن التومي ست سنوات بتهمة الانتماء لمنظمة اارهابية ومحاولة انتداب متطوعين للقتال في العراق.

وقال مصدر قضائي في بيان حصلت رويترز على نسخة منه ان الاعتراض على ترحيل التومي بدعى امكانية تعرضه للتعذيب في بلاده «لا أساس له من الصحة ولا يستند إلى معطيات موضوعية»، وأضاف ان «التومي لم يتعرض لأي سوء معاملة ووضع فور وصوله في قيد الحرس الاحتياطي قبل ان يعرض أمس الجمعة على المحكمة الابتدائية بالعاصمة للاعتراض على حكم غيابي صدر بحق».

وبالفعل قررت المحكمة اطلاق سراح التومي على أن يظل أمامها يوم 14 آب/ أغسطس الحالي.

وانتقدت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الانسان أمس الجمعة طرد ايطاليا المشتبه به تونسي بتهمة الارهاب إلى دولة قد يتعرض فيها لخطر التعذيب متهمه ايطاليا بخرق المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان وغيرها من الالتزامات الأخرى بموجب القانون الدولي.

مخاوف المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من أن تعرض علي التومي المتهم بالارهاب والذي رحلته ايطاليا إلى تونس للتعذيب وقالت ان قانونها يمنع مثل هذه الممارسات.

وتسلمت تونس هذا الاسبوع علي التومي (44 عاما) رغم اصدار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ثلاثة قرارات بتعليق ترحيله خشية امكانية تعرضه للتعذيب في تونس.

وكانت ايطاليا قضت في 2003 بسجن التومي ست سنوات بتهمة الانتماء لمنظمة اارهابية ومحاولة انتداب متطوعين للقتال في العراق.

وقال مصدر قضائي في بيان حصلت رويترز على نسخة منه ان الاعتراض على ترحيل التومي بدعى امكانية تعرضه للتعذيب في بلاده «لا أساس له من الصحة ولا يستند إلى معطيات موضوعية»، وأضاف ان «التومي لم يتعرض لأي سوء معاملة ووضع فور وصوله في قيد الحرس الاحتياطي قبل ان يعرض أمس الجمعة على المحكمة الابتدائية بالعاصمة للاعتراض على حكم غيابي صدر بحق».

وبالفعل قررت المحكمة اطلاق سراح التومي على أن يظل أمامها يوم 14 آب/ أغسطس الحالي.

وانتقدت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الانسان أمس الجمعة طرد ايطاليا المشتبه به تونسي بتهمة الارهاب إلى دولة قد يتعرض فيها لخطر التعذيب متهمه ايطاليا بخرق المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان وغيرها من الالتزامات الأخرى بموجب القانون الدولي.

## مسؤول مغربي يتمسك برفض استطلاعات الرأي حول الملكية لأنها «تسيء للملك»

بالاحترام الواجب في حقها، ثم بعد ذلك نشر استطلاع من هذا القبيل عبر الصحافة، «الصحافة».

واصدر وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى بداية الشهر الجاري قرارا بحجز اسبوعيين لجلستي «تل كبل» الصادرة بالفرنسية و«نيشان».

أن يكون قد تم «اتلاف» أعداد المجلدين، وأنها الآن تستخدم في استطلاع رأي حول عشر سنوات من حكم الملك محمد السادس كما اصدرت السلطات المغربية اللثلاء الماضي قرارا بمنع مجلدي «الصحافة» وتوزيع يومية اللوموند الفرنسية لنشرها نفس نتائج الاستطلاع وهو ما عبرت عنه وزارة الخارجية الفرنسية بالأسف.

والاحظ الوزير المغربي، أن الفصل

بالاحترام الواجب في حقها، ثم بعد ذلك نشر استطلاع من هذا القبيل عبر الصحافة، «الصحافة».

واصدر وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى بداية الشهر الجاري قرارا بحجز اسبوعيين لجلستي «تل كبل» الصادرة بالفرنسية و«نيشان».

أن يكون قد تم «اتلاف» أعداد المجلدين، وأنها الآن تستخدم في استطلاع رأي حول عشر سنوات من حكم الملك محمد السادس كما اصدرت السلطات المغربية اللثلاء الماضي قرارا بمنع مجلدي «الصحافة» وتوزيع يومية اللوموند الفرنسية لنشرها نفس نتائج الاستطلاع وهو ما عبرت عنه وزارة الخارجية الفرنسية بالأسف.

والاحظ الوزير المغربي، أن الفصل

بالاحترام الواجب في حقها، ثم بعد ذلك نشر استطلاع من هذا القبيل عبر الصحافة، «الصحافة».

واصدر وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى بداية الشهر الجاري قرارا بحجز اسبوعيين لجلستي «تل كبل» الصادرة بالفرنسية و«نيشان».

أن يكون قد تم «اتلاف» أعداد المجلدين، وأنها الآن تستخدم في استطلاع رأي حول عشر سنوات من حكم الملك محمد السادس كما اصدرت السلطات المغربية اللثلاء الماضي قرارا بمنع مجلدي «الصحافة» وتوزيع يومية اللوموند الفرنسية لنشرها نفس نتائج الاستطلاع وهو ما عبرت عنه وزارة الخارجية الفرنسية بالأسف.

والاحظ الوزير المغربي، أن الفصل

## الجزائر: مقتل جنديين وإصابة 8 في انفجارين والعثور على جثتي مسلحين

الجزائر- وكالات: أفادت مصادر أمنية جزائرية أمس الأحد بأن عسكريين قتلوا وجرح ثمانية آخرون في انفجارين وقعوا السبت بولاية بومرداس وحيدل شرق العاصمة الجزائرية.

وأوضحت المصادر أن العسكريين قتلوا وأصيب أربعة آخرون في انفجار قبلة تم التحكم فيها عن بعد واستهدفت دورية للجيش على الطريق الرابط بين دلس ورأس جنات بولاية بومرداس (50 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية).

وكما جرح أربعة جنود كانوا يؤمنون الطريق بجروح بسيطة في انفجار قبيلتين تقليديتين بمنطقة بني سكال التي تقع بأعلى بلدة العوانة التي تبعد بحوالي 20 كيلومترا غرب ولاية جيجل (350 كيلومترا شرق البلاد).

في سياق متصل عثرت قوات الجيش الجزائري على جثتي مسلحين قتلتا في صف نفذته بمنطقة القل شرق البلاد.

وذكرت صحف جزائرية أمس الأحد أن قوات الجيش التي تنفذ عملية تمهيط واسعة بجبال بني زيد بمنطقة القل في ولاية سكيكدة (400 كيلومتر شرق العاصمة) عثرت قبل يومين على جثتي مسلحين قتلتا أثناء القصف بالروحيات، مشيرة إلى أن القوات ذاتها لا تزال تنفذ عملية التمهيط بحثا عن مجموعة مسلحة نشطة بالمنطقة.

## كشف استغلال عدد من الوزراء من رجال الأعمال لمناصبهم.. خلافات بين الاقباط حول رواية.. واستياء من موقف البابا من جمال مبارك مطالب بحكومة عسكرية لإنقاذ البلاد من الانقلاب العسكري أو الفوضى.. مهاجمة عمل الصحافيين لحساب الوزراء ورجال الأعمال

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن بدء مباريات الدوري العام الجديد لكرة القدم، والاستعدادات على قدم وساق لشهر رمضان الكريم، أعاده الله علينا، مسلمين ومسيحيين عرب بالخير واليمن والبركات، وارتفاع في أسعار الدواجن واستمرار نياية أمن الدولة العليا في تحقيقاتها مع أعضاء خلية حسي الزيتون الذين هاجموا محل الجواهرجي وكانوا يخطون لأعمال إرهابية وعلى صلة بتنظيم القاعدة واستمرار خبراء وزارة العدل في انضمامهم على سلالمة معاداة العرل، وجولة لايمين نور في إطار خطته لطرق الأبواب «المصري اليوم» تحقيقاتها عن قيام مجهولين من رجال اعمال وأجانب بالدخول لأرض الضبعة لتفقدوا بدون تصريح أو علم من وزارة الكهرباء، وهي المنطقة المخصصة لإقامة أول محطة كهربية بالطاقة الذرية ويريد المستثمرون شراءها لإقامة مشروع سياحي عليها، وحضور وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي حفل تسليم وتسليم قيادة الجيش الثالث الميداني، وإلى شيء من أشياء لدينا:

### «روزاليوسف» مندهشة من مساندة الأقباط للمعلم يعقوب رغم خروجه على الإجماع المصري

وتبدأ اليوم بمعارك أشقائنا الأقباط، وتبدأ بالهجوم الذي شنّه في جريدة «روزاليوسف» يوم الأربعاء صديقنا الكاتب والسياسي القبطي وعضو مجلس الشعب السابق جمال أسعد عبدالملاك، ودهشته من الحملة التي قام بها بعض أشقائنا الأقباط دفاعا عن المعلم يعقوب فقال: «أخذ لا تقترب من شخصية مسيحية في قصة أدبية أو في فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني إلا إذا صورت هذا المسيحي كملك طاهر ولا يعرف الخطأ ولا يعرف الخطيئة ولا استحكام بنهجة معاداة المسيحية على وزن معاداة السامية، وهذا قانون رجال الحسبة المسيحيون الجدد الذين يبحثون عن كل قيمة ولا حتى قيمة له حتى يظهرها وكانهم أبطال يداfeون عن المسيحية ولا مانع من الاستزراق باعتبار أن هذا قد أصبح اليوم أهم مصادر الاستزراق المادي والأدبي لكل من لا نور له ولا قيمة يراها في نفسه، فقد خرج علينا أمثال هؤلاء بعد إعادة نشر كتاب المعلم يعقوب بين الأسطورة والحقيقة للدكتور أحمد حسين الصاوي، بضجة تافهة يربطون فيها بين خيانة هذا يعقوب باعتباره مسيحيًا وبين توجيه الخيانة لكل المسيحيين؛ ويعقوب بدأ عمل في خدمة الأقباط في مجال تحصيل الأموال وضبط الحسابات وقد جرى من وراء ذلك ثروة طائلة يجانب خيرته في الشؤون المالية، كما أن يعقوب قد حارب في جانب المماليك ضد القوات العثمانية التي أتت لحصر لتثبيت الحكم العثماني قبل قدوم الحملة الفرنسية، وعندما غزت الحملة الفرنسية مصر بقيادة نابليون بونابرت كان يعقوب قد أصبح من كبار الأثرياء وأطلق عليه لقب المعلم يعقوب.

وسرعان ما وضع نفسه في خدمة الفرنسيين وهذا يعني أن يعقوب كان قد خرج على الإجماع المصري في التصدي للحملة بل إنه قد تعاون معها ضد المصريين بل وشارك في قمع المصريين سواء في الصعيد أو ثورة القاهرة الثانية، وهنا فإين يقع موقع يعقوب مع الحملة أم مع المصريين؟ ألا يعتبر هذا خيانة للشعب المصري؛ مع هذا يذهب يعقوب هذا كان ضد موقف الكنيسة المصرية التاريخية وبالتالي ذلك الموقف الذي يتلخص في وقوف الكنيسة مع الإجماع المصري باعتبار أن الكنيسة مصرية وهي صناعة مصرية وتاريخها مصري، ولكن يا للعجب من هؤلاء الذين يتسمعون بأهbab الكنيسة المصرية والصالحون ويمسيرون في ركب الحملة الفرنسية سواء القديمة أو الجديدة بنتوا على الاستعمارية المعروفة والمعلومات المكافئة، وذلك حيث أن الكنيسة قد كتبت ضد هذا الموقف الخائن الذي اتخذه يعقوب حين أت

التاريخ يذكر أنه قد كان على علاقة غير شرعية بامرأة من حلب وإن الكنيسة قد أصدرت قرارا برجمانه بما يعني حرمانه من ممارسة الطقوس، وهذا اعتدق لم يكن يعقوب فهو لم يكن مهتما بالانتماء للكنيسة، وهذا في الوقت الذي يحدث فيه الكنيسة المصرية جرحس الكنيسة الجوهري وملطي حيث أنهما كانا من كبار الأعيان ولم يقبلا التعاون مع الحملة الفرنسية لدرجة في كنيسة مارجرجس ببصر القديمة وتحتفل الكنيسة بعيد وفاته مثل أحد القديسين، فلماذا لم تنصع الكنيسة يعقوب هذا في موضع هؤلاء الوطنيين؟

إذا كان يعقوب قد خان الإجماع فقد فعل مسلمون مثله، هذا فلا هو يمثل المسيحيين ولا غيره يمثل المسلمين.

### اتهام الأنبا بيشوي بتهميش مكتبة الإسكندرية على مؤلف رواية عزرايل

ومن معركة المعلم يعقوب، إلى معركة عزرايل، ورواية الدكتور يوسف زيدان المذيع والاصل في نفس اليوم -الأربعاء- هجومه على الأنبا بيشوي سكرتير المجلس القدس، ردا على جملته ضد، فقال في «المصري اليوم»: يتجلى نزوع المطران إلى تهميش مكتبة الإسكندرية على مؤلف عزرايل، ثم نراه يستعدي الحكومة المصرية ملوحا إليها بخاطر عظيم، هو أن رواية عزرايل سوف تحدث فتنة بين المسلمين والمسيحيين، ولو حسبما يقول المطران: على المدى البعيد؛ ثم يستعدي لجنة التحكيم في جائزة البوكر، ويدعوها لمرعاة شعور الأقباط؛ ثم نراه يستعدي النقد والكتاب مثلما فعل الشهر الماضي مع الأساتذ بهاء جاهين الذي كتب مقالة يذيعه عن الرواية في «الأهرام»، فأرسله من المطران ردا فيه تهويل وتخويف وإفزاز، فترجع بهاء جاهين عن مقاله واعتذر عنه، ثم يستعدي المطران «حواراته» حول الإسلام ويهيجهم ضد مؤلف الرواية، لأنها حسبما يزعم المطران تريد أن تهدف كل الأديان، لكن محاولات المطران كلها لم تفلح، ولم يجد خلال الشهور الماضية معينا له في الحرب الوهمية التي يتخيل أنه يظلمها، وذلك ببساطة وإيجاز لأن مكتبة الإسكندرية منارة لكل الأبحاث الفكرية، ولن تقع أحد مؤسسها لإفزاز المطران، والحكومة المصرية تعترف أن القلق الطائفي لا تأتي من الروايات، وإنما من ظلال القلوب وظلمي العقول، ناهيك عن أن «عزرايل» أضافت للرسيد الأدبي لهذا البلد جائزة دولية جديدة، في زمن من أزمن في هذا الذين لا يعرفون، إن مكانة مصر الثقافية تتراجع، ولجنة تحكيم البوكر لم يكن يهتما إلا المستوي الأدبي للأعمال المرشحة.

وبالتالي لا تتلقف إلى كلام المطران لأن الرواية ليس فيها ما يعادي المسيحية في واقع الأمر، وعلى هذا النحو، خاب سعي المطران في إيجاد شريك له في الحرب الوهمية التي يشنها ضد الرواية، ولم يستطع تكوين «فريق الأعداء» الذي كان يعمل بأنهم سوف يحققون له مراد نيايته عنه.

وعلى كل حال، فإنتي أميل لسامحة المطران، وأرجو أن يأتي يوم، يسمح فيه المطران نفسه على المضي قدما في هذا الطريق الذي لا أرضاه له، نظرا لمكانته الروحية المميزة التي كانت تقضي أن نياية ينسجه عن سلوك مثل تلك الطرق غير الخليفة بماخأله.

### «المصري اليوم» تتحدى

### القمني أن يجاهر بإفكاره القديمة

وإلى المعارك والردود، حيث لا تزال المعركة التي أثارها منح سيد القمني جائزة الدولة، عاصفة من المعارك المتواصلة سواء من جانبيه في الأحاديث التي يذلي بها للمصنف أو النقوات الفضائية، مؤكدا أنه مؤمن موحد بالله، كما واصل زميلنا وصديقنا بلال فضل تحاول ضده قائلا عن يوم الأحد في «المصري اليوم»: «أتحدى أن يأتي لي أحد بكلمة طرت في قلبي، مستجدي أكثر من مرة أرد أن من حقّه أن يقول ما شاء ولذلك أسأل القمني، لماذا لا يكون جريحا فيقول في حواراته ما نقله عن المستشرقين دون رد في كتابه - التراث والإسطورة - عن السيدة مريم المنورة للمهد في الأبهة والتي تحول بعض النديانات أن تصور ترميها أنها يمكن أن تحمل من غير معاشرة رجل، لماذا لا يجروا أن يكبر ما كتبه في مقدمة كتابه عن النبي إبراهيم الذي يراه غير موجود تاريخيا على عكس ما يذكر القرآن الكريم مكررا إقحامه بغير إشراق المطران، إن لدى عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين شجاعة النزاع عنها، لماذا لا يجروا أن يكبر ما قرره في كتابه - الحزب الهاشمي - إن نوبة محمد صلى الله عليه وسلم كانت تحقيقا للشروع سياسي حلم به جده فيذهب إلى الغار نفسه الذي كان يعتقد فيه جده وقرر أن يربيع نفسه من أبعاء حياته المادية، بأن يتحايل على والد السيدة خديجة الذي شقي محمرا وصحا من النوم ليجد ابنته تزوجت بمحمد ويتأثر القرآن الذي يقوله محمد لقومه بأشعار أمية بن أبي الصلت، كل هذا يقوله القمني مدعيا نسبيته لابن كثرين وجواد علي، ولو رجعت إلى ابن كثير لوجدته يذكر رواية الخمر إياها فعلا، لكنه يفندتها تقنياد قاطعا ويثبت أن أبا خديجة كان مينا عندما تزوجها سيدنا النبي وأن الذي زوجها هو عمها.»

وبمجرد انتهاء بلال من كلامه أسرع زميلنا وصديقنا الرسام البديع عمرو سليم

حضوره كل الشاشات والصفحات، فعلى الرغم من العدد الهائل من المناشبات الثقافية والسياسية التي تعرفها مصر كل يوم تقريبا وآلاف المؤتمرات والندوات وورش العمل، فهو لم يسع ولو مرة واحدة لأن يشارك في إحداها ليس لكي يتعلم أو يسمع شيئا جديدا قد يفيد في صنع سياساته بل ولا حتى لكي يعلم أو يسمع المشاركين فيها بعضا من هذه السياسات التي يصوغها وصحبها في أمانته الضخمة، إن الخلاصة التي لا تحل لي ليس في ملاحظة هذا السلوك العام للمسيد جمال مبارك أنه يتسم بقدر كبير من الخوف من مواجهة كل من يمكن أن يسمعه رأيا مختلفا عما يعتقد.

### سعد الدين إبراهيم يهاجم البابا لمساندته جمال

وبسبب جمال مبارك أيضا، تعرض البابا شنودة الثالث يوم السبت في «المصري اليوم» لهجوم من الدكتور سعد الدين إبراهيم شنّه ضده من أمريكا، بقوله عنه: «دخل الخط قداسة البابا شنودة، دون سابق إنذار واستبق معركة الانتخابات الرئاسية بمبايعته لترشيح نجل الرئيس لكي يرث السلطة في حياته أو بعد مماته، وأثار تصريح البابا بلا شك استحسان أسرة الرئيس وأعضاء الحزب الوطني وبعض الأقباط ولكنه أثار استهجانا واسعا بين أقباط آخرين، وبين معظم المسلمين، وتزامن تصريح البابا مع أحد اللقاءات الدورية تحالف المنظمات المصرية في أمريكا الشمالية وهو تحالف يضم حوالي عشر منظمات أقباط المهجر، وكان د. مصطفى القمني ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب قد طاف منذ شهر بالولايات المتحدة وتحدث إلى تجمعات أقباط المهجر في كتائبهم للترويج لنفس الشيء، ما يهمني التعليق عليه في هذا المقال هو مسألة استخدام الأقباط للاخوان المسلمين «كفرازة» يخفي بها الأقباط والطبقة الوسطى المصرية في الداخل والخارج وأمريكا وأقباط المهجر في الخارج، ورغم أن هواجس الأقباط والطبقة الوسطى والغرب من وصول الإخوان للسلطة قد يكون لها ما يبررها إلا أن ذلك لا يشفع لقياسه البابا للدخول في معمة المقاضلات السياسية بين المرشحين أو المتعلمين للرئاسة فهذا أمر «نبوي» لا علاقة له بالطبقة الروحية لأي قيادة دينية، أرجو أن يتراجع هو عن مبايعته لنجل الرئيس أو على أقل تقدير أن يؤكد أنه كان تعبيراً عن رأي أو تفضيل شخص، لا يلزم به أحد من أقباط مصر وأن كلامهم له إرادته الحرة في تفضيل وانتخاب من يشاء، أما بالنسبة للإخوان المسلمين فإن عليهم أن يطمئئوا كل من نجح النظام في إفزاعهم، وذلك بإقرار احترامهم لمبدأ المواطنة الكاملة المتساوية لكل المصريين بمن فيهم المشاء والأقباط وأبناء الديانات الأخرى قاطبة بل وغير المؤمنين ما داموا من بني الإنسان.»

### حكومة وزراء والفرق بين الفساد العربي والاجنبي

وإلى حكومة الشؤم والنسب والبيزنس وما أشبه التي طالب رئيسها الدكتور أحمد نظيف الناس بمساعدة الحكومة لمقاومة الفساد، وقوله أن الفساد موجود في كل الدول العربية، مما استفز زميلنا وصديقنا «السءاء» محمد فودة فرد عليه يوم الأربعاء بقوله: نعم، الفساد موجود في كل دول العالم وحتى في الدول المتقدمة، ولكن في هذه البلاد، الفساد محصور في حالة أو حالتين، وترجع البلاد من أقصاهما إلى أقصاهما، ويهتم لاكتشاف هذه الحالة أو الحالتين، ولنا خير سبلا وعبرة من أفيندور ليجرمان وزير خارجية إسرائيل الذي يتعرض الآن لأكثر عملية تشهير لتورطه في قضايا إسما بيدد بفضله من منصبه، ماذا نحن فالقول إننا ظهروا مثل هذه الحالة في مصر.»

لا،،، مالنا نحن والنسوات الماضية أكت وجود عيوب كثيرة لهذا النظام انما قدوتنا الذين تناولهم تحقيق في مجلة «المصور» أعده زميلنا غالي محمد وأحمد أيوب، قال فيه: «إن مصدر الجهاز المركزي للحسابات أن ما يحدث في مصر ليس له أي جسمي سوى «تهريج» فليس معقولا أن يتكفي رجل أعمال عين وزيراً بأن يسند شركاته لشقيقه أو لديره ويقول إنني لا علاقة لي بهذه الشركات أو بالأقوع أحد طوال التسنوات الماضية أن هؤلاء - هم من يديرون شركاتهم بالفعل بترسهم اجتماعات مغلقة ولا تصدر قرارات إلا بالرجوع إليهم.

وأضاف المصدر: ليس في القانون شيء اسمه الإدارة بالتوكيل أو أن يوكل رجل أعمال عندما يصبح وزيرا شقيقه أو قريبه لإدارة شركاته، وكشف المصدر أن السنوات الماضية أكت وجود عيوب كثيرة لهذا النظام وإبرها أن أحد الوزراء من رجال الأعمال قبل أن يصبح وزيرا كانت شركاته على حافة الإفلاس، وعندما عين وزيراً باع بعض شركاته بأسعار أعلى مما توقعه الجميع، وفي المقابل حصل الوزير على ميزة داخل الوزارة من خلال بعض المشروعات، ونموذج آخر لأحد الوزراء السابقين، سلم مكتبه لأحد اقاربه وادعى انه لا علاقة له بهذا المكتب، ثم كشف التقارير أن معظم مشروعات هذه الوزارة ذهبت إلى هذا المكتب، الأظن، أن أحد الوزراء لم يخجل ولم ينف أنه يعطي ميزة للمكاتب والشركات التي لها علاقة بشركاته، مدعيا أنه أثار كفاة، وأدحمهم لم يخجل أيضا من أن يعترف بأنه كان يخص اقاربه وأهله بمبعض قرارات تخصيص ميزته، عنده ظاهرة من الشركات - المستترة، فيعطي ميزات داخل وزارته لبعض المنفذين - الأشخاص والشركات - والمقابل شراء جزء من شركاته أو التعامل مع شركاته بأسعار مبالغ فيها بحجة أن هذا هو سعرها من أن سعرها الحقيقي لا يزيد على نصف الثمن المدفوع والباقي مقابل الميزة التي حصل عليها من الوزارة.

المشكلة - يقول المصدر - أن الرأحة بشما الجميع لكن للأسف للثقل قانوني، فالقانون أعطى الوزراء حق إسناد المشروعات بالأمر المباشر مع شرط يسير وهو العرض على مجلس الوزراء، والحقيقة أن هذا العرض شكلي بمجرد ذكره يتم رفعها إلى مجلس الوزراء، وورا وهذا السعار لترتيب خطايا على منكرات المال العام، والناجح كثيرة ووصلت إلى أن بعض المشروعات التي يتم تصورها كمشروعات عامة عات تحقق مصلحة خاصة لبعض الوزراء أو أصحاب المصالح، كصرف أحد الطرق وتكتشف أن الهدف منه رفع أسعار الأراضي المجاورة له أو مد مرافق لمنطقة تكتشف أن السؤول أو شركاته مشروعات فيها.

وقال المصدر إن كل هذا يؤكد ضرورة وجود قانون يحمي المال العام من مصالح رجال الأعمال والسؤولين.»

ومن الوزراء ورجال الأعمال وأقاعيلهم أي رئيس الوزراء نفسه الدكتور أحمد نظيف الذي أثار استعجاب الجميع بقوله لنسباب الجامعات بالإسكندرية، إلا يعتمدوا على الحكومة، وإن الفساد في مصر مختلف عن الفساد في غيرها، وأن الحكومة لو كانت فاسدة يبقى الجميع فاسدين، لأنها من الشعب، مما أطاح بصواب زميلنا بالود مصطفى شفيق فقال عن يوم السبت: «الكلام غريب، وصارم، وأظن أيضا يحمل تلميحا من عدم الدرية بواجبات الوظيفة والمنصب، لأنه في كل الدنيا ومصر ليست بدعا بين الدول دور الحكومة أن تختلط للمستقبل ولأن توف للناس مناخات النجاح سواء الراسمي أو العملي ومن غير القول أن نتحدث للشباب بهذه اللغة والتراكم المحيطة وأن نذهب لهم الحياة بالأسود، حتى نؤكد لهم أنها ليست «مبني»، مع أن رئيس وزراء مصر نفسه الدكتور نظيف - يعرف جيدا أنها مبني عليه وعلى الوزراء وكبار رجال الدولة لأنهم يعيشون في مصر ربما، لا أحد يعيش معهم.»

### «صوت الأمة»: لماذا صفق الطلاب لزميلهم وتجاهلوا رئيس الوزراء؟

وأراد زميلنا سيد عبدالعاطي رئيس تحرير «صوت الأمة» الأسبوعية المستقلة الدفاع عن الحكومة في وجه هذه الحملة، فقال: «عندما وقف الطالب عبدالله أحمد الثلاثاء الماضي في مجلس إعداد القاعة ببورسعيد، وقال في وجه الدكتور أحمد نظيف أنه يشعر بالفساد في كل مكان وأنه حاسس أن البلد دي مش بلد، لفت انتباهي رد فعل جموع الحاضرين فقد قود قاعة المسرح المكتظة بطلاب الجامعات بالتصفيق لمدة تزيد على خمس دقائق، وهو شرف لم يلقه الدكتور نظيف نفسه عند تداعيق القاعة وثقاء الطلاب، وهو أصغر رد على الاستطلاع المسحك الذي أجراه الحزب الوطني وأعلته جمال مبارك الأسبوع الماضي من أن عدد المصريين الذين يتقون في حكومة الدكتور أحمد نظيف ارتفع من اثنين وعشرين في المائة



عن الساتية،

إلى تسعة وثلاثين في المائة وأن الشعب المصري يعيش الآن في حالة رضا عام، نعم الفساد استشرى في مصر بصورة مرعبة وليس صحيحا أن حكومة نظيف تبذل جهودا غير عادية لمقاومة الفساد وأسألو الدكتور جودت الملة الذي كتظت مكاتب جهاز المحاسبات الذي يتراسته بملفات وأسألو جهاز الرقابة الإدارية عن ملفات الفاسدين الكبار السكوت عنها وقشوا في صفات بيع القطاع العام.

لكن زميلنا وصديقنا عادل حمودة رئيس تحرير «الفتح» الأسبوعية المستقلة، غضب جدا من الهجمات على الحكومة ونسيان كل إنجازاتها التي استحققت أن

يقول عنها:

«لا أطالب برحيل أحمد نظيف لياتي مكانه وزير آخر في حكومته، أو على صورته، أو متمسحاً بلسنته أو مشارك في لعبته، وإنما أطالب برحيله كي تخلفه شخصية أخرى تأتي من المؤسسة العسكرية متملكة قومات الانجاز، تؤمن بالقواعد الصارمة في المعاملات، لا تجامل في العلاقات، تعرف كيف تتدخل بجرأة وتقدر على رد الاعتبار لفكرة الدولة القومية التي وقعت حكومة الدكتور نظيف تحت نوازله عن مسطرة لصالح الفشرة الدولية للكوكبية، إن حالة مصر الآن هي على ما يبدو مثل حالتها قبل ثورة يوليو، أحزاب عاجزة، حكومات فاشلة، قوضي عارمة ومشاعر باهسة، ورأسمالية فاسدة وقوى دولية ضاعلة ومسطرة وتجمعات تقاعية انتقلت من سطوة الأراضى الزراعية إلى ثروة الأراضى العقارية، وطبقات بائسها غاضبة، ومشردة ومثالة، لكن الفرق الوحيد بين الزمانيات إننا لا نريد انقلابا مسلحا فهذا أصبح مستحكما كما أنه غير مقبول، بل من نريد، حكومة نظيف ظل جلالا عامر فقد انتخفا في نفس اليوم - الثلاثاء - ببعض الأولى والأخيرة لها، وليس أمام عيتم سوى خذتها، وقد ساهم الجيش في حل الأزمات التي سببتها الحكومة وأزعم أنها ظمو ليرغيف العيش التي سقط فيها ضحايا وكادت تهدد بثورة شعبية، وعندما صرحت الحكومة بأنها تفكر في بناء مقابر ومحارق جماعية لوكلى أفلوئازا الخنازير تساعل الناس، ولماذا لا يأتي الجيش وينقذنا من هذه الصيبة، لا الجزم أن فكرتي مكتملة، لكن من المؤكد أن تجربة قابلة للمناقشة، فربما تكون دعوة الجيش للتدخل أفضل مليون مرة من أن تجبره الظروف القلقة والتورطة على ذلك.»

وفي الحقيقة، أجد صعوبة في التأكيد على أن ما يقوله عادل من بنات أفكاره فقط، أو التأكيد على انه عملية تشريب، لكن الشيء المؤكد أن أجهزة قوية داخل النظام غير راضية عن مجموعة أمانة السياسات وسياساتها الاقتصادية، وترى أنها تدفع بالبلاد إلى وضع خطير.

### الظرفاء والقضاء على الخنازير

وأخيرا إلى الظرفاء، ومنهم رسام الكاريكاتير زميلنا «السائية»، أحمد عبدالعليم وكان رسمه يوم الثلاثاء عن مواطن بائس، خرج جويوه الخاوية وقال الشذاخي بطارده: - مد ايدك في أي جيب خذ اللي أنت عايزه.

لما زميلنا خفيف الظل جلال عامر فقد انتخفا في نفس اليوم - الثلاثاء - ببعض مما هو أت في «المصري اليوم»، سعدت عندما «وقع» الأساتذ الدكتور فحني سرور «كتبه» في مبنى اتحاد الكتاب، وسوف أسعد أكثر عندما يوقع «قراراته» في جمعية المؤلفين والمحدثين.

- أخيرا حقا المبدأ السادس للثورة، القضاء على الخنازير وأعوانهم.

- بدأ الوزراء في شتم الناس وانتقاد الجماهير، وانتظروا قريبا مظهرا للحكومة ضد الشعب أو وقفة احتجاجية.

- أمس صرح الأساتذ أحمد عن عبان الطبقة الوسطى في مصر موجودة ولن تختفي لكنه لم يجد سر العن.

- تتجمع في مصر الآن أخطر أمراض الدنيا لكن هذا الاجتماع ليس في شرم الشيخ.

- أين الشفافية؟ حتى الآن لم تعرف هل «قواعد» الحزب «سوست» أم «كبال».

- الدنيا تغيرت، حاليا تصرخ في الشارع وتقول «حرامي» الناس تفكر أنه «إعلان» ويلطوا رقم تلفونك.»

- لا طيبعا، مش كلهم «حرامي»، استعبد المرضى والمسافرين.

- ونظلم عن جلال عامر بسبب ظرفه الشديد وثقافته وخلطه الموفق بين خفة الظل والنفذ السياسي، قال يوم الخميس: - إن «متمى» غرامك باحلم بيه؛ هو امتي معيادك مستنيه؛ وبمناسبة الواعد إحترس فالبنك المركزي سوف يخفض قريبا «الساعة» إلى «56» دقيقة لمواجهة العجز في ميزان المتوعات.

- وبدلا من رفع سعر الرغيف على المطحونين أرفعوا سعر الأرض على المناريين، فالأرض في مصر يمتلك عربي لكنها توزع من الشمال لليمين، ويرفض «الفرن» أن يبيع أكثر من عشرة أرفة للمواطن ليعيم أوده وتقبل الدولة أن تخصص عشرة آلاف فدان لشخص ليعيم دولة.

ويقول القانون الأول لـ«نيوتن» إن كل جسم يبقى على حالته من السكن لو لم يتعرض عليه «رشوة»، أو عى تشك في مصر حتى لو سهرت بره البيت ممكن يشتغل ممرضة عlishان تصرف على المستشفيات، فرغم كل التهم الموجهة إلى مصر صروف تخرج بكفالة لتعود مرة أخرى إلى من يصبون تقليد الهند لكن في شيء، واحد هو أن تمشي حافية عارية وتجر وراهما (معدة).

ولا يمكن أن ننهي من قضية الظرفاء في تقرير اليوم، بدون الإشارة إلى زميلنا الظريف «أخبار اليوم» وقوله فيقرة - بطبيعة الحال -

- مرات «النجار» تدعك له ظهره «بالصنفرة».

- أن ينفثي الحال «بالمهندس الزراعي» في مستشفى الأمراض «الحلقية».

- مذبة الإذاعة شديدة في بيتها لأن «كلمتها سمومة»؟

- «تاجر القطن» يمشي «متفجر».

- الناس تدع بالظفر و«تاجر اللبون»، ينام بعد «العصر».

- أن يصرف الناس عن «صاحب شركة التسجيلات الصوتية» لأنهم زهقوا من «اسطواناته».



# تأملات وانطباعات في الذكرى الأولى لرحيل محمود درويش



وفريز، فإن القضية الجوهرية فعلا كانت قضية صراع البقاء، التي درسها وفصلها العصر الفكتوري ومثلها القرن العشرون بغنى وتنوع فائقين. وفيما راح داروين وفرويد وماركس يضعون القضية في إطار من المصطلحات البيولوجية، والسيكولوجية والاقتصادية، راح فريز يطور ديالكتيكه الخاص - ديالكتيك الأسطورة والواقع، وللبدايين نجد أن الصراع من أجل البقاء ذو شقين: فمن الناحية الواحدة، هناك الوجه الذي تهيئه هجمات القبائل أو الأمم المنافسة، والاستنزاف الناجم عن القحط والحاجة بالإضافة إلى الحكام الذين يكتمون الأنفس باستغلال الحاجة الاقتصادية، والتقاليد الاجتماعية، والمطالبة الدينية. ومن الناحية الأخرى، نجد ما لنا أن نسميه بالبعد الفرويدي، بعد الأساطير السيكلوجية كالأساطير والآلهة، يلعب دورا كبيرا في هذا الصراع. ان الشعوب القديمة عندما تحاول البقاء كذلك عن طريق أساطير المعونة الإلهية والطقوس التي، إذا قيمت، ضمنت تغلب الآلهة على الأعداء، فضمنت بالتالي بقاء الإنسان. وبالنتيجة، فإن محمود درويش، كفريز، يتوسط بين العالمين الداخلي والخارجي لماركس أو داروين وفرويد، ويبدأ فإن الفرد والأرض هما البورتان التوأم لعركة الإنسان اللانتمية من أجل وجود مستمر الحياة، وهذه المواضيع لا تتدف بالنسبة إلى الأدب الحديث كما أنها بالغة الخطورة في الحياة الحديثة.

طبعاً، كان الفنانون الخلاقون مهياين لقبول «تفكيك الأسطورة»، كما صاغها فريز، بتأثير من توماس هاردي واهتمامه بالفولكلور والعقلية القوية، وكنبلنج وجوزيف كونراد اللذين بحثا وقع الثقافة والمنتج الأجنبيين في نفس الإنسان، ودوتني وت. أي لورنس وكنغهام غريهام اللذين أحسوا بالوشائج الإنسانية الكامنة تحت الفروق الثقافية السطحية، فأكدوا أن العادات والعقائد التي تبدو لأول وهلة غريبة أو بربرية لها قيمتها الحقيقية وأن بالإمكان فهمها وتقبلها، وفصلا عن ذلك، فإن الكثير من مادة فريز كانت تماثل اتهامات الكتاب أنفسهم ولكنها موضوعة في سياق غير ملوف ومرتبنة من زاوية جديدة.

\* ناقد من مصر

والسيف، وذلك بأن يجمع بين غموض قوة الروح التي ترفعمهم وبين جدران سجونهم ووحشية زجهم والصحراء.

والذي اغنيه «محو الأسطورة»، هو تلك الفكر التي كانت في الصلب من «العصن الذهبي» والمنتاخ الذهني لأواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين، ففي كلا الكتاب والعصر كانت حركات هذه الأفكار تعين اتجاهاتها بوضلة، نقاطها الرئيسية هي فكر اللاهوتية، والخصب، واللاعقلانية، والمعقم، وكانت موضوعات البحث الكبرى كالجنس، والغيبية، والبقاء وكان تاريخ فريز الموضوع للطبيعة القضيية التي اتسمت بها العقائد البدائية المعادل الأنثروبولوجي لسيفغوموند فرويد في دوافع الإنسان الحديث الجنسية. وقد اندمشت كلها لتكيفية التي بها «صاغت الغريزة الجنسية وعي عرقنا الديني»، كما يقول فريز.

فأنه هو أيضا أسهم في وضع خريطة مستويات وأشكال الوعي الإنساني في القرن المنصرم، إن «الغصن الذهبي»، مكتظ بماثلة في في الواقع تحليلات دارمية للرواية، والنثورة والسيكولوجية الجماهيرية، وتكران أنواع الفكر المنطقي، وهو يدمج بين علم النفس والشهد الروائي الجسد، ولكن على نحو أشد إغراء بالقرارة بكثير.

من هذه الظواهر الذهنية استخلص محمود درويش أفكارا رئيسية تكشف عن صلاته بعقلمين آخرين من عقول العصر، هما كارل ماركس وتشارلز داروين. فقد تمكن من وضع يده على حقيقة جوهرية واحدة تتمثل بالمؤسبات الإنسانية كالدن، والحكومة والملكية الخاصة، والزواج، فقد بين فريز، ضمنا في «الغصن الذهبي»، وعلى نحو مكشوف أكثر في «مهمة سايكي»، أن دوافع الإنسان وحججه في أفعاله هي غير ما ينص ويؤكد عليه، وكما فعل ماركس، فإنه يحلل الطبيعة الوظيفية المؤسسة على أنها نتاج قوى براغماتية وغيبية. كم من الأراء السائدة عن الإنسانية وتاريخها لا يمكن تصديقه اليوم، والأكثر من ذلك، يرجح هذا الخطأ إلى تشابك من الغيبية، وتضخيم الذات، والضرورة التاريخية.

ومع أهمية هذه الأفكار بأشكالها المختلفة بالنسبة إلى فرويد وماركس

سواء في أفريقيا أم آسيا. شعر محمود درويش أساسي في الأعمال الفكرية والنقدية التي تواجه الملص. ليس الفلسطينيين وحدهم هم الذين يشهوره سلاحا بل يمكن للكثيرين في العالم أن يفعلوا. فقد استطاع درويش أن يتجاوز، بمنجزه الشعري، «محلية» الصراع الى أفق كوني لا يتلغه إلا الأصوات الكبيرة.

بهذا المعنى تحول شعر درويش الى ما يشبه «هوية» الضحية وصوت الانسان الضائع في فضاء تحكمه القوة والغرسة والاستهانة بحيوات وثقافات تقع خارج «المركز». بهذا المعنى يمكن للهندي الأحمر أن يستعيره وأن يتحرك من خلاله كما يمكن للأفريقي أو الآسيوي التماهي به.

قبض لدروييش أن يلعب هذا الدور. لم يكن يخطئه له. أنا أعرف، أيضا، أنه لم يكن يرغب فيه. فذلك عبء كبير على شخص واحد. خصوصا على شاعر لا يريد أن يحضر في خانة مهما كانت هذه الخانة نبيلة وضرورية. انتقلت من الخانات، هو، على ما نعلم، طبع الشاعر. القصيدة تدافع، دائما، عن مجالها التعبيري وتحاول تصحيته في مواجهة «إكراهات» الزج والتوظيف. فعملت قصيدة درويش شيئا من هذا ولكنها وجدت نفسها، مطالبة، أيضا، بعبء اضافي. كان عليها أن تنفض بهذا العبء من دون أن تتحول شعاعرا وكليشيه.

هناك عناصر متعددة لا مجال لاستعراضها، هنا، لعبت دورا في جعل محمود درويش صوت السردية الفلسطينية وراوي ملحمة البقاء والمقاومة والأمل، لكن شعره المنجح المتعدد المنفتح على الشقاء الانساني وتراقص الأمل هو، بلا شك، أبرز هذه العناصر. الشعر المحقق في ذاته. أي المحقق على أرض فنه وصنعيه وداخل شروطها. ليس فيلم، هوية الروح» النرويجي، مثلا، الذي يفترض أن يتحدث عن قصيدة لهنتريك إبسن آخر الأدلة على خساسة محمود درويش. فالغيلم الذي كان مخططا له أن عن درويش وفلسطين والسردية الفلسطينية من خلال قصيدته «جندي يحلم بالزنايق البيضاء»، ليس الانقسام الفلسطيني غير المسبوق والتطلع إلى صوت يجمع هو آخر الأدلة. ستكون هناك أدلة كثيرة على فقدان تلك اليصلة الحساسة، ذلك الصوت المقاوم بهشاشة خطاب الضحية وصلابته في آن. فلم ينته العدو من عدوانه. لم تنتصر الضحية على جلادها حتى الآن. والوضوء وتقدية في الأكاديميا الغربية من تلاميذ إدوارد سعيد تشتغل على دراسات «ما بعد الاستعمار»

التربوية والفكرة التي نعم بها معاصرون له ممن كانت الأسطورة لديهم قبل كل شيء مبراشا ثقافيا أخذه عن الأقدمين وجعل منه محض زينة في شعره. وأما عند محمود درويش فقد كان للأسطورة معنى شخصي مقغم برنين شعري متميز.

كتمثل على قبول محمود درويش بالأسطورة واستخدامه لها، لتأخذ رمزية الحجر، بما فيها من إبداع عديد النواحي، انه يروي في «قصيدة الأرض»:

«أسمي التراب ابتداءا لروحي  
أسمي يدي صيف الجروح  
أسمي الحمى أجنحة  
أسمي الحمى أسلحة  
أسمي ضلوعي شجر  
وأستل غصنا  
أزكرو الحجر  
وأقذفه كالحجر  
وتأسف بداية الفاتحين»

يختلط الواقع بالأسطورة، وتضع الأسطورة في الزقاق، وعلى ساحة لا مساحة لها ولا تاريخ، تنتثر الشروط الأولى للتكوين، على حجر، على حجر هو كلام الآلهة للبحر، يصلق الفلسطينيين الجرحى بلور الروح، ويواصلون الانبعاث الفذ من الرواية ومن الأرض، من قوة الأشياء ومن ضعفها، يلعبون بالأساطير كما تلعب الريح بالشجر، ويكتبون النشيد الذي لم يكتبه أحد: البحر في الحجر.. أي أن الحجر، بكلمات أخرى، أسطورة لم تبارح ذهنه، لتلعب دورا فعلا في إبداعه الشعري.

وفي «عابرون في كلام عابر» نجد أن توكيد الشاعر على محو الأسطورة في وجود الأطفال الفلسطينيين، وأما هو برهان على استمرار قيمة الحجر كرمز لموت الأسطورة: «مرحى لهذا الوقت المتأفم من أسطورة تعجنها على مرأى من القيامة ذلك الأبدى الصغبر التي لم تكتمل، بعما، أنظافرها.. إن موضع «محو الأسطورة» يتردد في شعره كله ليوجي بالصرع بين الدم

## حامل عبء الأرض والقصيدة

### أمدج ناصر

■ بعد «انقلاب غزة» سألت محمود درويش عن رأيه في ما يجري. قال بنبرة مكتئبة: إحنأ خيبة أمل ما أبجدا نحن خيبة أمل إذن؟ من نحن؟ النخبة السياسية الفلسطينية السائدة. اليوم نتذكر محمود لأكثر من سبب. لا احتجاج، في الواقع، سبباً لتذكره. فالذكرى قد تعني أيضا النسيان. يوم رحيله أو يوم ولادته مجرد ذرائع لاستحضار الغائب الحاضر. لكننا ننصاع لهذه السنة التي لا تليق بوادله هذا الحضور (الذي ضاعفه غيابه).

\*\*\*

لمحمود وجه واحد هو القصيدة. حمل القاباً أخرى وظل لقب الشاعر أقرب إليه من حبل الوريد. قلة من الشعراء تجاوز تأثيرهم الحدود التي يتحرك الشعر داخلها. محمود من هذه القلة. هناك شعراء فلسطينيون عبروا عن زمن أو مرحلة في حياة الشعب الفلسطيني، تتذكر، على هذا الصعيد، ابراهيم طوقان، أبو سلمى، عبد الرحيم محمود، هارون هاشم رشيد، فدوى طوقان، معين بسيسو... لكن لم يقبض لواحد من هؤلاء على القصيدة. كثير على شاعر مجازات الأمل في قمر وفراشة وزنق وحبق وقهوة ونبيذ. لا تعرف كيف حصل ذلك، ربما لا يعرف درويش نفسه كيف تحول ذلك الشاب النحيل، بين نحيلين مثله، إلى راوي ملحمة الاقتلاع والبقاء والأمل. الغريب أن تلك المواصفات تكاد تعيد دور الشاعر العربي القديم في قومه وأهله. لكن محمود درويش لم يكن شاعرا قديما. لم يكن «وزير إعلام» قومه أو الناطق باسمهم بحسب وصفنا لشعراء مدونتنا الكلاسيكية. درويش شاعر حديث. انهلك في ورشة قصيدة تداب، دائما، لتوسيع حدودها الجمالية. تعمل على الوصول مع القديم من جهة والقطع معه من جهة أخرى. تدرج نفسها، بدون مانفيستو، في قلب سجلات التجديد الشعري. تستضيف الأنا والأخرى على هوة الحضور والغياب. الميزة الأخيرة هي التي يلحظها التلقي الغربي في قصيدة درويش ويكاد يختصرها في خصلة واحدة من خصالاته المتعددة.

\*\*\*

عام، إذن، مضى على رحيل الشاعر الناهض

## خلق محمود درويش الشعري

### د. وائل غالي \*

■ تخيل إلي أن النظر إلى دور الأسطورة في شعر محمود درويش أمر مناسب، لأن لشخصية هذا الشاعر ونشاطه السياسي سمعة كادت أن تكون أسطورية بل ربما صارت أسطورية بالفعل، فقد كان سياسيا، وشاعرا، وعاشقا، ومانصرا نديفا للثورة الفلسطينية والعربية والكونية، ومؤلف منشورات وكراريس لاذعة: لقد غفمت نعسه، وولما صابط، في عالم الثورة الماشج، وتحرفه للحياة الخاض إلى دواوينه، حيث نجد حيوية في الإلهام وأمانة في الخلق تدفعان به إلى خلق تقاليد زمانه لا يبتغي في «كزهر اللوز أو بعبد» (2005) وفي حضرة الغياب، (2007) بعضا من أعرق الشعر أصالة في أدب قصيدة النثر. لقد كان، ولا ريب، شاعرا زمانه: يعترف بتلمذته على ابي حيان التوحيدي، يتجرع في شعر الأقدمين، ويغتنق بالنصوص المقدسة جميعا، كما يبين مثلا في مطلع قصيدة «ستحرج»، أو نصوص الزمامير وغيرها من النصوص المقدسة المعروفة. ومع ذلك، فإن فهارس المراجع والمؤثرات التي تهيئها الدراسات المعاصرة لدواوينه إنما تؤكد على أصالته الفذة. فبالنسبة إلى محمود درويش ما كانت مواضيع تقاليده الأدبية، وصورها ورموزها، إلا المادة الخام لشعره الخاص، بيو سيقاه وغناه النثري.

سز هذا الشعر يخفي بالطبع في سر أعرق هو بسر الخلق الشعري حيث تستطيع الأسطورة الفاعلة أن تلعب دورا حاسما، الأسطورة عند محمود درويش كانت فاعلة، بمعنى أنها تهيئ تايويلا للحقيقة أو الواقع له نفاذه العاطفي والأيدولوجي فيستطيع بذلك أن يسهم في الخلق الشعري مساهمة مهمة، فواضح من سجل الشعر نفسه بل إن ظروف حياته لتدلل على أن الأمر لا يد أن يكون كذلك، فشبابه المقتلع ومسار حياته العنيف حرماه الطمأنينة

## للمرة الأولى أعترف

### محمد دياب \*

■ أنكر جيدا أنني توجهت إلى البحر، كرد فعل أول، بعدما تناقلت وسائل الإعلام خبر وفاة محمود درويش. كان الوقت ليلاً وكنت أحاول أن أصدق الشعر وأسمع الحديث الذي سيوزعه البحر بين يدي.

أنا ابن جبل نشأ وهو يقرأ قصيدة محمود درويش. كنا نجلس كلما كتب أحدنا قصيدة نقرأها على مسامع بعضنا البعض، ولكننا خوف من أن تبدو اللغة الدرويشية واضحة في شعرنا. وبين أحلامنا بالثورة والتغيير، وأميناتنا بأن نصبح شعراء مركزسين، باتت قصيدة درويش مثل الأب الذي نود قتله، وحين مات، شعر عطلتنا بالذنب، فبات الطومظ الذي يلاحفنا.

لم أختر شعر درويش ليكون رفيقي بل هو من اختارني، ربما بسبب الظروف وقتها، حيث كنت منتميا إلى اليسار وأحلامه، فكان شعره تعبيرا عن هويتي وعمأ أؤمن به. هذه ستكون المرة الأولى التي أعترف فيها بأنني أحب درويش ما قبل الجدارية، دون أن يعني هذا بأنني كرهت ما تبقى، ولكن وقع «مدح العالج» و«عابرون في كلام عابره»، وغيرها من القصائد التي صنعت على أنها شعر قصية، لا يزال يشعرتني بثمالة ما، لم أكن لأجاهر بهذا الرأي من قبل، ربما خوفاً من أصبح معاديا للسلام الذي بدأ شعر درويش يؤسس له. سلام لم أكن لأقبله أو أفهمه، بغض النظر عن القيمة الفنية والشعرية في هذه القصائد، ولكن حين فقم لم تكن كافية بالنسبة إلى لأعد منها ولبية لي ولعدوي. ربما هو كلام نظري خاصة أنني لم أختبر الواقع الفلسطيني الذي عاشه محمود درويش من نغي وحصار وروصاص، ولكن ربما هذا الموقف يأتي بسبب ما كتبه درويش تحديداً في بيروت عن القضية التي وجدها جيلنا معلقة على كتفيه. هكذا قرأت كل ما كتب درويش وحضرت جميع حفلات توقيعه في بيروت دون أن أعلم بأن هذه الكلمات التي كتب لي عليها مع محبتي تستصبح أشباحا تحاصرني عند موته، ربما بسبب نكراني له بعدما اعتنقت قصيدة النثر، لم أقفم وقتها بأنه ما من حرب بين الأساليب في الكتابة الشعرية. اليوم أقفم أنها إغناء للشعر، ولا أستطيع تخيل الشعر العربي من دون درويش، فقد شعرت بموته بأن جزءاً من ذاكرتي بات مهجداً بالزوال إن لم أعد إلى رشدي وأعترف بأنني أحب شعر درويش، وبأنه كان محركاً لأحلامي ومؤكداً لهويتي في أهم مراحل تكوين شخصيتي. توجهت إلى البحر ليل السبت الذي حل فيه درويش، ولكن الشعر كان غائبا، والبحر البيروتي الذي كان يوزع حديثه بين العاشقين كان فقد صوته.

-----  
شاعر سوري مقفم في لبنان

القومية الطالعة ذات المد الثوري، بغض النظر عما ا نتهت إليه هذه الحقيقة سياسيا واجتماعيا. وامتياز قصيدة درويش على الكثيرين من أبناء جيله ومضمونه انه لم يصدر عن ثيمة الشعار السياسي الذي أفقد الشعر العربي كثيرا من قيمته كما لم يصدر عن شعار الفردوس المفقود لكنه تعامل مع الشعر كعمل تقني ينتمي إلى نوع من الصنعة كما قال بول فاليري عندما لقي في سلة المهملات كثيرا من الشعر الصادر تحت معان وظيقتها هدهده الشاعر معتمدة على إلهاب المنطق بين الأشياء وتقابلاتنا معها، كان فاليري يتحدث عن الشاعر الصانع، أي الشاعر الذي يمارس الشعر باعتباره وظيفة جمالية كبدلي عاقل عن وظيفته التحريضية. من هنا يمكننا فهم تخوفات محمود درويش من فوضى الحدأة والرغبة في تحويلها إلى عمل ضد المعنى وهو دور ربما وجد ضالته في المدارس الإبداعية التي اشتغلت على مذاهب فنية محضة، أسقطت الدور الوظيفي من حسابها، من هنا ربما يمكننا تفسير القبول العام الذي يداني الإجماع على التجربة الدرويشية الذي أتصور أن مصدره الوحيد هو قناعة النص الدرويشي بالتنوع والتجاور الذي عديد من المستويات التي يأتي على رأسها قبول أكثر من معيار جمالي على مستوى الموضوع ثم إطلاق الطاقات القصوى للتحناص التاريخي مع تراثات فكرية وفلسفية وإبداعية، وقد رصد النقد الكثير من التحولات التي طرأت على الدواوين الأخيرة لمحمود درويش وكيف استفاد الشاعر من الطاقات الجمالية لاستخدامها من داخل تلك القناعة أيضا، لا سيما في قصائدات السرد الشعري ولا يمكننا رد أسباب خفوت الغنائية الدرويشية لأسباب أخرى فقد كان الشاعر في حاجة ماسة إلى مغادرة غنايته وحصرها في الحدود التي تمكته من طرح معادلات جمالية تخص مراحل التطور التي اعترت تجربته الشعرية وقد كان لافتا بحق قدرة درويش على القفز داخل نون هذه التحولات، فالسرد قادر على خلق هذه الحيدة بما له

\* شاعر من مصر



## التاسع من كل الشهور

### خيرى منصور

■ هو أنكى من أن يفاجأ بنا، وحصافته اضافت الى شعريته وعيا مركبا بالذات والأخر، ومك كان يسخر من كتابة تغذى من غيابه، واليوم هو التاسع من كل شهور السنة، ولن أناديه يا أخي الذي لم تده أمي، لأننا نعيش زمنا يتكاثر فيه الأعداء الذين تلدهم الأمهات، وحين رُغنا أشوار ساخرًا الى الشبيء المسلح الوحيد في حياتنا هو الأحياط.

الحد في حياتنا أيام من هذا التاسع من آب (أغسطس) ما كتب عن الضريح الذي ذبلت عليه الزهور لتحل مكانها الغنايات لئلا يحزن لأن ذلك حدث، فهو من صميم تقاليدنا المقدسة نحن عبدة الإوثان ومطمحيها، فكم أليه من عجوة صنعنا ثم التهنئنا ما وحولناها الى ما لا يصح ذكره..

كان محمود - وكم أكره فعل كان عندما يكون ماضيًا وتامًا - يحذر على بعد عقود من موته ما الذي سوف يجري، وهو الذي شهد بالعين المجرده كيف يحمل الموتى أحيانًا على الاكتاف، ثم كيف يبدا التنكيل بهم وقد يصل الى نبش القبور لانتزاع ضرس ذهبي، كان يعي جيداً ان من سوف يمسحون عواطفهم في وداعه لديهم ما يكفي من الأسباب لاستمراء غيابه، وكانه عقيب تحسب أقامهم، ولم يتردد في كتابة ذلك حتى شعرا، وهو العارف بأننا نعيش الشعراء عندما يموتون، لأننا نبدأ باحتكارهم وابتكار الحكايات عن علاقته بهم، وهي على الأرجح صدقات من طرف واحد، يتعرض لها امثال محمود في حياتهم

ويعد غيابه! ولكم هو شاق وعسير ان تشعر بالشوق لشخص لم يعد هنا، ولو طيبه بالهايات، فسوف يستمر في الرنين حتى تصاب الاصاب بالشلل وتلقى على اعاده المحاولة، وحين يكون من تشنقا اليه بشهرة صاحبنا، تتردد قبل ان تبوح، خشية من الابتاس ودرءاً لما يمكن ان يقال في مثل هذه المناسبات، فالشاعر محمود حاضر في اعماله وظلالها الخضراء اللامتناهية، شأن كل شعراء العالم الذين احببناهم، لكن الانسان هو الذي يروح القلب بغيابه كلما لاح انبساطه الذكي في الذاكرة، وكما احتاج المرء الى صديق بذاته وعمق تأملاته وتشيته بعزلة عالية تتيج له ان يرى ما لا يراه المشتكون على امرأة او جريدة او دولار او حتى زبينة...

المعارفة الأهم في هذه المناسبة هي ان اكثر الناس سعياً للاحتكار هم اكثرهم غيرة لانقاذ من تحول الى غنمية، واستأذن محمود كي آقول له: لم أخف عليك من هؤلاء، لأنهم يقضون شيئاً آخر غير اللحم، ويحسون شيئاً آخر غير النخاع، ولغرض الشهية واللائحة في احرار السبق، جعلوك تتعرف اخطاء في شعرك الذي تركته أمانة لم يحدث ان اقترفتوا وانت

## الأبعاد والعوامل التي صنعت محمود درويش وصنعها

### مازن معروف

■ القارئ لبعض من سيرة حياة الشاعر الفلسطيني محمود درويش (1941 - 2008)، لا بد من أن يستنتج انعكاس هذا الشاعر في مآزق عويده، ظلت متوارية خلف قامة الشاعر، الذي حاول على الدوام مد عيوبه لغته نحو الكوني والانساني، فالنزاهة مثلاً بقضية فلسطين (ما أو جد تحت خيمته الإنسانية عداً يتشارك معه الحياة والخطاب حتى في الشعر)، ومن ثم ان تشاقله في البدايات عن تقنية التخديم الخطابي والمباشر ونزوحه نحو الشعر كلغة لا تشترط بعداً سوسيوولوجياً أو ظرفاً سياسياً، يدل الشعر اللوجه ليخاطب جماعة أو قبيلة أو شعباً (الفلسطيني مثلاً) ومن ثم خياره السياسي، وانتظامه بمنظمة التحرير الفلسطينية، ما سجد عليه أكثر من انتقال وطرد وحج لدن عديدة أخلص لها، كبيروت وتونس وباريس وعمان ورام الله.

وجد درويش نفسه متورطاً منذ بداياته في قضية فلسطين بالمعنى السياسي، والنضالي، والواجب الطوبوغرافي، على حساب تورطه في الشعر، بالمعنى الجمالي أو الفني، حاول درويش على قدر وعيه الشعري آنذاك أن يكون شاعراً رومانسياً، على غرار مؤثره، الشاعر نزار قباني، وفلا، تم تحرير أول مجموعة شعرية له وهو بعد لم يجاوز التاسعة عشرة من العمر، كانت المجموعة بعنوان «عصافير بلا أجنحة»، وقد عكست في مجمل قصائدها تقليداً مباشراً لأسلوب قباني الشعري، أكثر مما يبنت عن موهبة أو صوت خاص شعري لدى درويش، المجموعة صدرت في العام 1960، لكن درويش عاد ليتفكر لها، إذ لم تكن تحوي نضجه الشعري السياسي، أكثر مما كانت مرهقة في الرمل طائشة وأخرى في السحب،/.. حجابي يأتي مجموعة عائلته الشعرية الغفيلة «وراق الزيتون»، التي قدم في صلبها نغمات خاصة، تجاوزت مهمة التفسير بالقائمة الفلسطينية، صمّج ان تلك القصائد في مجملها، هي شكل مباشر في الكلام الشعري، وُحد أنماط التعبيرات السياسية الشعرية، والإيديولوجية العاكسة، ليمارسها عديداً، كأمين الحرب السوري، الإسرائيلي «براح»، لكن درويش كان قد طرح في تلك المجموعة، جزءاً كبيراً من ريش الشاعر الذي يكتب شعراً ماقماً فقط، وما لا ينتهيه له، هو أن درويش كان قد تجاوز منذ «وراق الزيتون» لقب «شاعر المقاومة الفلسطينية» من

صبي في البروة.. الشاعر هو الوليمة والغنمة لا الشعر، لهذا ما ان يغيب حتى تستنسر بغاث الطير، ويتكاثر كالأملبياء مدعو الصداقة والقامة والجوار.. ومن لم يفرّك حياً لم يفرّك الآن، لأن البحث هو عن الشاعر لا عن الشعر، ولعلك تذكر ما قلناه يوماً عن الاعتناء بالطير وتشريط ريشه بينما يتكسر البيض في العش تحت الاقدام..

وقد لا يعرف البعض أنك لم تكمل قراءة اطروحته عنك لأنها منذ السطر الأول داجنة، وحوافر تقع على حوافر واكت تقول: ان الكتابة عنك وعن أدونيس هي الأسهل مقياساً ما.. والاصعب مقياساً آخر... لهذا كتب عنكما الكثير... لكن لم يكتب عن شعركما غير القليل، وهو يتوارى خلف ركاب من الثرثرة اللاجنية أو الاطروحات التي تغرّخ معلمين وحالمين بالانقلاب الاكاديمية...

ان من كتب لصاحبه ذات ربيع... انت هبة الطبيعة هو الآن هبة التاريخ بامتياز، لأنه دفاع باسل عن لغة كتب بها وسط هذه الرطانة، ولأنه سنونو اخترقت الخريف لاعلان ربيع مبكر في زمن الاحباط المسلح والثورة الغزلاء المتفاعدة ..

كم انت نفسك، رغم أنك اعترفت لحظة شهر هابيل الفلسطيني مكنسة ظئها سيقاً في وجه قابل وقلت بأنك الآن غريك، أنك الآن انت، لكك وحدك، فالأم واحدة والاباء عديون... وعلى من يريد ان يكون ابن ابيه ان يعيد الاعتبار المسلوب الي هذه الام التي احرقت منذ قرون انخاب الشبهاء والانبياء والشعراء، وأن لها ان تجدل الثوم وتقلي السمك وتكس ما تراكم من شعارات كالفقشور على شرفتها الساحلية...

هي لحظة غسقية يا صاحبي، واليومه هناك، تملأ الاق بالنعيب، ولوحة غويا التي تعرفها جيداً عنث اخيراً على المتحاربين الاحمقين الذين يشتبكان فيما تفوحس أرجلها في الدوامه...

الاخرون وما اكثرهم يموتون مخدوعين، لأن وهم الخلود يدمر لديهم وعي التاريخ وحتى وعي الجسد، اما أنت فلم يكن الموت وحشياً بالنسبة لك، لأنك رجعته خلال عشرين عاماً على الأقل ككلب أليف الى قائمة السيرك، وتدجين الموت أعمس من تدجين أعنى نمور الغابة وفهدوا، فبماذا كنت تعلقه كي يقعي تحت قدميك؟

كم كنت يا محمود تخشى الأيقنة، والاختزال الرمزي لأنك تدرك بالفطرة والوعي معاً ان كوميديا الترميز في ثقافتنا تنتهي الى اعدام محتم، فالزمن يضجر الناس ويستبدونونه، والشاعر الذي يخوي في قلبه سيف الدولة والمتنبي معاً، أعنى كبرياء

الاول وموهبة الثاني، يخترق هذه الثنائية التي طالما استنتج الفكر بين حديثها، لم يكن لديك سيف دولة حتى لو ظن البعض من هواة التقويل لا التأويل منذ.. فالمحقه جرداء والسيوف معلقة على جدران المتاحف، وما تبقى منها اصابه الصدا، فأغد

في صدر شقيق أو رفيق.. تخيل أحياناً محمود درويش وهو يقرأ الكثير مما كتب عنه بعد الغياب، وأرى ابتسامه عسيرة لا تخفي قدراً من الاشفاق المزوج بالاشمئزاز، فالكتابة الرديئة شعراً أو نثرها هي أيضاً جسيم معبّد بالتواي الطيبة، وان كان لمن لا يجيدها بحيث تليق بالكتاب عنه ان يلقيني وردة على الضريح بدلاً من كيس قمامة اسود!

لقد انغرد محمود عشية وحيل عبد الناصر بقصيدة انسانية لم تبالغ ولم تكتب، فأعذب الشعر ليس أكذبه على الاطلاق، كما تصور فقهاء البلاغة الصغراء، ومن يهربون الواقع وأنفسهم كي يقولوا أقوال سواهم.. قال لعبد الناصر.. لست نبياً، ولكن ظلك أخضر، وأول مرة في شعرنا الحديث دخلت وحدت الكبرياء في السد العالي الى قصيدة، مثلما دخل القادمون من الصناعات الخفيفة الى احمد الزتر، عندما ضاع الحصان لأول مرة في طريق مطار بيروت... ثم ضاع في تلك القرية الفلسطينية المترجمة الى مستوطنة ومزرعة أبقار... لهذا يا صاحبي لن نقول بأن الشعر ذهب معك... لأنك سوف تسخر منا لو قلناها، ولن نقول بإنك الأوح في ديوان العرب، لأنك أيضاً ستكشف كتبنا وخيانتنا للوعي الذي طالما حصّنت ضد الغواية، وضد ما يحترفه ملكو الترجمات الجريفة في ثقافتنا المريضة....

انا... انني عندما اشتاق لشعرك اقرأه أو اسمعه بصوتك ذي البجّة التراجمدية المتفرقة، لكنني عندما اشتاق اليك أحس بالحصرة تنفجر في الحلق، ويصعب مذاق اللعاب مرا في فمي... ولا أدري لماذا تحضرنني الآن تلك العبارات المغفمة بالأسى والحزن من قصيدتك التي ودعت بها ماجد...

يا حلو من صياك فرسا ما لي قلبك يا ليت لي أموت... حين أموت...

عام واحد يمتد كتابتوب بين آبين وصيفين لا يكفي لأن يبرد الصلصال، فالكتابة عنك لا حولك مؤجلة، وذات تاسع من آب (أغسطس) قائم، سأذكرك بأن ما توث تحددس به ليس بعيداً عن الحقيقة، لأن الامانة يا صاحبي لا تتجزأ.. ومن توأما على اسقاط عاصمة مثل بغداد من أجل مئة دولار يتفاضعا عن مقالة في صحيفة مرتهنة لم يكون أهلا لحمل أية أمانة...

ولا بأس ان أيوخ لك قليلا، واذكر كما كنت تقول لي عن البغايا اللواتي يحاولن استدرج الطالبة الجميلة الفقيرة وحين يعجزن عن ذلك تصحب هي البغي وهن القديسات...

كم اقلبك كل شيء يا صاحبي، فالكلاب مسرجة وتحاول الصهيل... والخيل متروكة وحيدة اما في طريق المطار أو تحت توتة إلهية عند ذلك المنحدر الجليلي....



بقي ان أقول لك... بأن من توهوا بأنك كنت تحبهم وتسوط حق حصصهم من الشهرة.. هو الآن طليقون لكنهم اكتشفوا بعد عام واحد من غيابك أنك ضروري لهم لأنك مشجب عجزهم، وقد ينتحرون عقليا أو شعريا مثلما فعل بعض ديستوفسكي الذي كان يتدرب بمرض امه كي يؤجل ما لديه من ابداع...

انه التاسع من كل الشهور، وان كانت قشعريرة آب (أغسطس)

ولق انسحاب هذا على بعد وظيفة الشعر.. وهناك مآزق درويش الأول، هذا المآزق لغوي، أو تقني بامتياز، وهو مآزق سيسجل الشاعر بيكتر ابقاعات جديدة في قصيدته ون تجاوز الموروث الكلاسيكي أو الريادي (آنذاك) للشعر، لكن هذا المآزق سينتفخ تدريجيا ليشكل مساهلات ذاتية للشاعر أثناء كتابته للقصيدة، وسيؤدي به إلى ابتكار اشكال شعرية في قصيدته الواحدة، لتلقس هذه مثلاً إلى قصائد صغيرة مستقلة، أو ان يناور في استعمال التفاعل الشعري: ومجرد بذك تنوعاً صوتياً في القصيدة الواحدة، وبعنا فيها ايجاداً جديدة وملمحة مجازية، إلى جانب رؤيويته.

شعر محمود درويش مشى جنباً إلى جنب مع الممارسات السياسية لمنظمة التحرير لاستعادة الحقوق، لكنه لم يقدم تنازلات للمنظمة، على حساب كيان قصيدته وصورة كشاعر متميز. في المقابل، ظل درويش متشبهاً برؤياها الخاصة التي قفزت خارج سكة الشعبي لتتماهى مع الشفة السياسية للصراع، وخصوصاً مع ما فرضته اتفاقية أوسلو عام 1993 على الفلسطينيين من اشتراطات كان لها أن تهم عبر منظمة التحرير كمثل وحيد لشعب اعزل. فمن «انتي مندوب جرح لا يساوم/ علمتني ضربة الجلال ان أمشي على جرحي وأمشي ثم أمشي وأقوم»، (ديوان «آخر الليل» إلى «الصلح وقت» «جدارية محمود درويش»)، كان هناك شيء يشبه التنازل لي ايدولوجيا الخطاب، لكنه لم يكن تنازلاً حاداً، أو صادماً، لناحيتين: أو لأن الشاعر مهمل لهذا الأمر من خلال تعدد الأصوات في دواوينه، وعدم عزله للعو خارج شعره، وقابليته الحوار مع هذا العدو في قصائد سابقة وقديمة («جندي يحلم بالزنايق البيضاء» عام 1967)، وثانياً لأن بناء الجدارية اشترط حالة مرضية، وخوفاً من زوال الجسد، وهو خوف لا يستثنى أيها كان، لذلك أدت الجدارية مكتوبة لتعزيز الوعي الإنساني لإبعاد شبح الموت كابت درويش موته، على أرضية تاروت هذا الموت وحاولت تفكيكه بشكل هائل، بغية هزيمه هزمتك يا موت الفنون جميعها)، ربما ما كان أي شاعر ليأسر نفسه في منقط شعري أو أسلوب، لو لا ارتباط شعره بعقدة الصراع الفلسطيني. كان درويش يخطط منذ البداية لتجمهر وعريض، وهذا الأمر ينبع من ثلاثة عوامل اساسية، وأولها تأثره المبكر بنزار قباني كصمم لنوب شعري استثنائي (سيفي هذا الأمر فكرة في مساحة اللاوعي عنده) إلا أن محمود درويش خرج سريعاً من عبادة قباني، ليكون طين قصيدته مكاشة للعديد من شعراء «المقاومة»، لتجلمهم في نهاية الأمر كحصة مساقين للعاطفة.

لها ان درويش يدفع قصيدته بأبعاد جمالية وإنسانية تتجاوز الحالة الفلسطينية، وإن انطلقت منها كمنطق ارتكاز، وبذلك يقيم جسراً ما بين القارئ والشعر، أي ما بين قارئ فلسطيني تحديداً، هو شريحة من القارئ كومي، وشعر هو واحد من فنون، تتجاوز المنطق السياسي، ولا تؤدي وظيفة المنبر لتروج ايدولوجية ما، وعلى ما يبدو، فإن الأمر يعكس شيئين أساسيين في بسبوكولوجيا الشاعر تحديداً، وهما: الوعي المبكر للمآزق السياسي ببعده الديغرافى،



الغياب قد مكنت في النخاع، منذ سمعت صوت نبيل في الهافت يقول لي بصوت مسبلول ان موعنا قد تأجل الى الأبد، وأنك اعترت عن، رغم أنك لا تعتذر عما فعلت وان كنت ستعتذر حتما لنفسك عما كتب باسمك وبأصابع تحول الناي الى شعبان...

واصل منامك الغزلائي في العزلة البيضاء، ولا تنظر حولك لتري الزهور وقد ذبلت، لأنك جذر غابة من سنديان، وانت وحدك الذي قلت بان حبوب سنبلتة تجف ستملا الوادي سنابل !!

في مدرسته الابتدائية، عام 1958 ليقرأ قصيدة «أخي العربي» في ذكرى تأسيس دولة إسرائيل، فبهاج الدولة العنصرية، مقارناً بين عيش طفل عربي وطفل إسرائيلي، مسبياً حجراً هائلاً لناظر المدرسة ومختار القرية اللذين وبخا شعرا، إلى (جانب الحاكم العسكري) بعدما ألق عليهم ما لا يحسد عليه من العريية، والصبي محمود لم يكد عندما نهره الحاكم بقسوة آنذاك، لكنه بكى بحرارة في طريق عودته إلى البيت حين كانت ترن في رأسه كلمات هذا الأخير المهددة بحمران والده من العمل، لذلك فإن تورطه الشخصي في القضية كان نابعاً من تورط شخصي في الممانعة، ثالث هذه العوامل، هو الحقائق بصفوف منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة بداية السبعينيات، التي سرعان ما أعلنته شاعراً، وإن ظل متحفظاً متجنباً تضارب صورته، مع سلطة عرافات المركزية في المنظمة، لذلك كان احتفاءً بالشاعر كسبيل لخلاص صورته، كما ولاخلافه عن سائر الكوادر السياسية والشخصيات الهامة، ويسبب «شعبية» هذه المنظمة في السبعينيات (بكل ما تضمنته كلمة «شعبية» من مصالح مع المنظمة أو مخاوف منها) فقد كان نجم درويش سريع الصعود، بل وشكل قفياً حصناً بكونه شكلاً جمالياً وإنسانياً، بخلاف النقوش التي عاتته المنظمة بسبب الخلاف التي علقت لاحقاً في وجه أخطائها، إلا ان درويش اضطر في أوقات ما إلى بلع دور الرسول في ترتيب المشهد الإيديولوجي الفلسطيني كما يريد به عرفات، أو إزاحة الأصوات التي تشكلت بشازاً على المنظمة، وتورد بعض الكتب أن سجلاً حاداً دار بين درويش وفنان الكاريكاتور ناجي العلي، على خلفية رسومات لهذا الأخير، تنتقد عرفات وسياساته بشكل عنيف.

بقي محمود درويش يشهد المخيم الفلسطيني، كحالة سوسيوولوجية مؤقتة، لكن اقترابه من المخيم لم يكن إلا شعرياً ليتوحد هذا المخيم مع أساطير قديمة في الألم، والحب والوفاء والخسارة ورفض الظلم، وعلى كل حال فإن درويش بعش حاله خاصة، هو ليس من لاجئي 1948 (بالمعنى الضري) كما أنه ليس من لاجئي 1967. ابن قرية البروة طرد من أرضه عام 1948، لكن علاقته عادت وتسللت إلى فلسطين خلال هذه سنة 1949، لتسكن في قرية الجديدة، ولـ«يستقر» الطفل داخل نظام سوسيوولوجي فرشته قوانين الدولة العربية، على سكان القرى الواقعة تحت الاحتلال، لذلك فإن خميهه كان دائماً خميماً بسبوكولوجيا، لم يعكسه شعره، انصف إلى أنه أحد نجوم منظمة التحرير الذين عاشوا بعيداً عن الجبهات (بالمعنى العيشي وليس المنبري). كما أن حدسه الشعري كان يدفعه لقرأة الأشياء ومغفبات الوضع السياسي العام، بشكل غير مباشر، ظل المخيم مساحة أسطورية، أكثر من كونها اجتماعية، ولم تترد وجود المخيم في شعر درويش إلا مقرونة بالألم، أخذة حداته عموماً مساراً ملمحياً - ومنتقياً بفضل الصور الشعرية والحالة السياسية القائمة آنذاك في لبنان تحديداً.

■ شاعر فلسطيني من مواليد لبنان



مواقع الانترنت بما فيها المنتديات ليكتشف مدى حضور درويش فيها. أعماله متوافرة كلها للتحميل مجاناً في أكثر من موقع. وأحبابه يجتهدون في افتتاح موقع جديدة له. أما الحضور الطاغى لدرويش فهو في موقع الفاييس بوك: لا يكاد يمر يوم... هل قلت: يوم؟ كلا! لا تكاد تم دقائق حتى ينزل قراؤه ومحبوه عشرات القصائد على النوافذ والحيطان. وهي قصائد متنوعة ترد مسموعة ومرثية ومغناة أيضاً. ويضاف إلى ذلك حوارات ولقاءات معه أو شهادات مصورة تم تسجيلها بعد وفاته. ولعل محمود درويش من أكثر الشعراء الذين مروا بهذه الحال منذ تواتر موت الكوكبة الأولى من شعراء الحدائق. بعضهم ملأ أيامه بالحضور، وبمختلف تجلياته سواء أكانت فتية إبداعية أو حتى استعراضية، وتم نسيانهم بعد مرور عام واحد أو أقل. حتى أبرز الشعراء حضوراً في حياتهم على غرار نزار قباني، نكاد نجزم أن حضوره أمسي مقتضراً على القضاة المغناة. أما أولئك الذين لم تسعفهم الأغنية فقد دخلوا أرشيف الشعر العربي ( البياتي مثلاً).

وفي هذا السياق أستذكر جلسة مع محمود درويش، كانت بمناسبة مهرجان الشعر العربي الأول (ولم يشفع بثان حتى الآن) في تونس، تحدث درويش عما سوف يتبقى من شعر بعض زملائه الشعراء.

كما ترون

■ شاعر وكاتب من تونس

## هل مر عام كامل؟

### محمد علي اليوسفي

■ أقوى صورة ظلت تلازمي، من أيام محمود درويش الأخيرة، هي صمّية قَدْماً لمواجهة موته من دون التفاتة للحظة الأخيرة لوعدي، حتى لأكد أتابع خطواته إلى الطائرة والمعد الذي جلس عليه، وأرصد تحرك نظراته، وتدايعات أفكاره... وصولاً إلى بوابة الموت الفيزيائي.

هذه الصورة عندما أجهد في استحضارها، أنجح، وعندما أحاول نقلها، أفضّل قليلاً. أستطيع في هذا السياق أن أستعين بصورة أخرى، بصريّة هذه المرة، (على الرغم من المفارقة في التقريب بين الشخصيتين بعد ممانتهما) إنها صورة ناجي العلي عاقداً يديه خلف ظهره ساخرًا قدما! لا ندرى أين... بل ندرى) وحلفه الطفل المعجزة: حنظلة! أحب أن أقول: ناجي العلي ذاك (أي في الصورة) هو محمود درويش أيضاً؛ وحنظلة هو قصيدة درويش الباقية؛

كان هدفه واضحاً: مواجهة المصير بطريقة البطل الذي يريد أن يظل كذلك.

فوجئت بمرور سنة كاملة على غياب محمود درويش! وهذا ما أكد لي، بعد التدقيق في الأمر، أن الرجل، ما زال حاضراً... حتى في الغياب.

يكفي المرء أن يتصفّح الجرائد والمجلات وخصوصاً

## أثره في بيروت

### ناظم السيد

■ سنة كاملة مضت على رحيل محمود درويش، سنة مضى معها الرءاء ليبقى من هذا الشاعر شعره وسيرته التي لا تنفصل عن الأرض التي جاء منها. سنة قد تكون كافية لإعادة قراءة الصوت الذي مثل نفسه وولفه وأمتها.

أظنُّ أن عملية فصل محمود درويش عن شعره ليست بالأمر الهين. حين تقوم لفردع درويش نقول فلسطين. هذا أمر أقوى من الشعر، من الصعب أن تفصل لعم عن شعره دون أن تفقد أرض واحتلال وموت وتهجير لن يكون في مقدور أي ناقد أو قارئ إزاحتها. في النهاية، هذه المضامين شعرية في قصائد محمود درويش ليس المطلوب العليها. المضمون محوري أساسي في شعرية درويش. من دونه سيكون الأمر عبثاً.

أظنُّ أن ثلاثة شعراء معاصرين تركوا تأثيرات بالغة في الشعراء الذين عاصروهم أو جاؤوا بعدهم: نزار قباني، بدر شاكر السياب، ومحمود درويش. ليس الأمر تقليداً من شأن آخرين ليدعم تأثيراتهم أمثال أدونيس، محمد الماغوط، سركون بولص، وديع سعادة وسواهم، لكن الثلاثة الذين تركتهم من أكثر الشعراء «إنجاباً» في الشعر العربي المعاصر. إجيل خرجت من عباءة السياب كما يُقال. شعراء بالجملة قلدا قباني، ومثلهم فعل شعراء عديون مع درويش. ربما تقاليد بياتي كان الأسوأ بسبب الرقبة التي يتألف منها شعره، الطبقة التي السهل اكتشافها في حالات التقليد. السياب ودرويش كان مقدورهم أكثر خصوصية. إن شعرية كشعرية السياب ودرويش، تقوم على تعدد الطبقات، من لغة وصوت وبلاغة وطرح، تتيج منذ هذا التقليد. تعطيني لن يرغب هذا

التنرك جانباً نزار قباني وبدر شاكر السياب ونتحدث عن تأثير محمود درويش. هذا الأمر ليس قليلاً في لبنان على سبيل المثال. ثمة جيل كامل في لبنان وجد في درويش (وباطبع في السياب في أن) تقليداً خاصياً ومشروعياً وسينداً. ما كان يُستسي في لبنان «شعراء الجنوب» تألروا بدرويش كل نسبة ما وبطريقة ما. شعراء أمثال محمد علي السنين، وشوقي بزيغ، وحسن عبد الله، والياس لحود، وجودت فخر الدين، وأحمد فرحات، ومحمد علي فرحات (قبل أن يترك الشعر)، ومحمد أي سيمرا (الذي لم ينشر كتاباً شعرياً وإنما مجموعة قصائد متفرقة ليتفرغ كلياً للرؤية والصحافة) وغسان مطر، وأخزين، هؤلاء الشعراء فيهم

# أسس مع إدوارد سعيد أوركسترا تضم مجموعة من الشباب العرب والإسرائيليين: دانيال بارنبويم: الذهاب لفلسطين مع فنانيين سوريين ولبنانيين ومصريين وأردنيين وإسرائيليين كان حدثاً تاريخياً



دانيال بارنبويم (القدس العربي)

■ أ.ف.ب. - أ.ف.ب. تلقف وجهات نظر الآخر عن طريق «الاحترام»، «الفضول»، هذا هو منطق التعايش الذي ينادي به قائد الأوركسترا دانيال بارنبويم أمام أعضاء ديوان الشرق والغرب الذي يضم موسيقيين عرباً وإسرائيليين.

ويقول قائد الأوركسترا لوكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس): «من «مقر بيلاس» (جنوب إسبانيا)، حيث يتنم 103 موسيقيين تمهيداً لبدء جولة أوروبية بمناسبة الذكرى العاشرة لإطلاق الفرقة، «لا تتدنى الأوركسترا خطأ سياسياً مشتركاً، وإنما تضم عشرة آلاف رأي سياسي».

في العام 1999 أسس دانيال بارنبويم الذي ولد في بوينوس آيريس لوالدين يهوديين من أصول روسية، بالاشتراك مع أستاذ الآداب المقارن الفلسطيني إدوارد سعيد الذي توفي في العام 2003، أوركسترا تضم مجموعة من الشباب العرب والإسرائيليين بغية التقريب بينهم عن طريق الموسيقى الكلاسيكية.

ويضيف «في إطار هذا المشروع، يحق لجميع التعبير عن رأيهم، لا نتوقع أن نفتتح بوجهات نظر الآخر. لكن أن يفتح كل شخص بفضول للاهتمام بمنطق وجهة النظر المختلفة».

بالنسبة إلى «المايسترو» كما يسميه الموسيقيون العاملون معه يمر «أساس كل شيء» من طريق واحدة وهي أن «يفهم كل شخص أن فكر الآخر يستند إلى منطق خاص، وينبغي له احترامه».

ولا تخلو بيوميات الأوركسترا من مشادة صاخبة



دانيال بارنبويم

■ أ.ف.ب. - أ.ف.ب. تلقف وجهات نظر الآخر عن طريق «الاحترام»، «الفضول»، هذا هو منطق التعايش الذي ينادي به قائد الأوركسترا دانيال بارنبويم أمام أعضاء ديوان الشرق والغرب الذي يضم موسيقيين عرباً وإسرائيليين.

ويقول قائد الأوركسترا لوكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس): «من «مقر بيلاس» (جنوب إسبانيا)، حيث يتنم 103 موسيقيين تمهيداً لبدء جولة أوروبية بمناسبة الذكرى العاشرة لإطلاق الفرقة، «لا تتدنى الأوركسترا خطأ سياسياً مشتركاً، وإنما تضم عشرة آلاف رأي سياسي».

في العام 1999 أسس دانيال بارنبويم الذي ولد في بوينوس آيريس لوالدين يهوديين من أصول روسية، بالاشتراك مع أستاذ الآداب المقارن الفلسطيني إدوارد سعيد الذي توفي في العام 2003، أوركسترا تضم مجموعة من الشباب العرب والإسرائيليين بغية التقريب بينهم عن طريق الموسيقى الكلاسيكية.

ويضيف «في إطار هذا المشروع، يحق لجميع التعبير عن رأيهم، لا نتوقع أن نفتتح بوجهات نظر الآخر. لكن أن يفتح كل شخص بفضول للاهتمام بمنطق وجهة النظر المختلفة».

بالنسبة إلى «المايسترو» كما يسميه الموسيقيون العاملون معه يمر «أساس كل شيء» من طريق واحدة وهي أن «يفهم كل شخص أن فكر الآخر يستند إلى منطق خاص، وينبغي له احترامه».

ولا تخلو بيوميات الأوركسترا من مشادة صاخبة

## المخرج رشيد مشراوي رأى أن التمويل الأجنبي لا يلغي الانتماء الفلسطيني؛ هموم السينما الفلسطينية تفرض نفسها على مهرجان الاسكندرية السينمائي

■ الاسكندرية - أ.ف.ب. - فرضت السينما الفلسطينية همومها على نشاطات الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان الاسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط الذي اختار السينما الفلسطينية ضيفة شرف بمناسبة إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية.

فخلال الايام الثلاثة الاولى من المهرجان الذي بدأ الثلاثاء الماضي تم عرض افلام وعقد ندوات تطرقت لهذه الهموم الفنية والسياسية والتساؤلات المثارة حول السينما الفلسطينية.

وتناولت المناقشات خصوصاً وضع القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة في ظل الانقسام الذي تعيشه الساحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس».

وعرضت في المهرجان ثلاثة افلام أحدها مقتبس عن رواية للاديب الفلسطيني غسان كنفاني والاثنا عشر فلسطينياً.

وفيلم «الخدوعون» للمخرج المصري توفيق صالح ونتاج المؤسسة العامة للسينما السورية المقتبس عن قصة غسان كنفاني «جال في الشمس»، من بطولة عدد من الفنانين السوريين والفلسطينيين المقيمين في سورية.

أما الفيلمان الفلسطينيان اللذان عرضا حتى الآن فهما «حتى إشعار آخر» لرشيد مشراوي و«ملح هذا البحر» لأن ماري جاسر.

وشارك مشراوي وجاسر في ندوة اعتبرت من اهم الندوات التي نظمتها المهرجان حول هموم وهوية ومستقبل السينما الفلسطينية.

وعرض «الخدوعون» في إطار تكريم المخرج الكبير توفيق صالح، وهو يتطرق الى المرحلة الاولى للقضية الفلسطينية بعد هزيمة 1948 ويصور مجموعة من الفلسطينيين يحاولون إعادة بناء حياتهم بعد نفيهم بقوة السلاح من قبل قوات الهجانة في الكويت.

ولجأ هؤلاء الى المهربين لإدخالهم الى الدولة النقطية الوليدة وبموتون في نهاية الرحلة محاصرين في صحريج ماء ويلقى بجثثهم في مكان القمامة وصراخ السائق الفلسطيني العقيم الذي يقوم بتبرئهم الى الكويت تملاً للصحراء وهو يتساءل «ماذا لم تدفقا جدران الخزان»، وقامت قوة اسرائيلية باغتيال كنفاني عام 1972.

وقال نقادان «الخدوعون» فيلم فلسطيني بامتياز. وحتى المخرج الفلسطيني رشيد مشراوي رأى أنه «هم فيلم فلسطيني قدم حتى الآن على الناشئة»، مؤكداً أن «هوية الفيلم فلسطينية وتعبيراته

■ لم يعد العمل في الاذاعة أو في وسائل الاعلام عامةً يستدعي التحدي والمواجهة بالقدر نفسه الذي كان في الماضي، وهناك فيض من الاعلاميات العربية اللواتي يهيمن على موجات الاثير. ما تقيمه لادائهن هل تعتقدن انهن يستشعرن قيمة الاعمال التي يضطلعن بها وما توجه من التزامات على كواهلهن؟

■ الالتزام عملة صعبة من حيث المبدأ.. لا أحب التعميم ولكن العمل في الاذاعة يتطلب قدراً عالياً من الالتزام والاخلاص في العمل كما انه يستلزم الوهبة أكثر من وسائل الاعلام الأخرى.

■ عملت في هيئة الاذاعة البريطانية لسنوات طويلة فهل يعني ذلك انه لم تواجه مشاكل؟

■ واجهت العديد من المشاكل في السنة الاولى من عملي ولكن معظم هذه المشاكل ذات علاقة بالغربة والوحدة.. بي بي سي اعطتني تجربة حقيقية وخبرة جديدة، حيث عملت في ظل قوانين مشددة وتقالييد عمل صارمة.. السنة الاولى من عملي لم تخل من مرارة ما زالت بقاياها في قلبي ولساني وفكري ولكني مع ذلك لا أنسى الدعم والسند الذي قدمته الاذاعة لي في بداياتي.

■ جرى تكريمك من قبل الملثقى الاعلامي في الكويت... لكن لم يتم تكريمك في وطنك السعودية؟

■ لقد تم تكريمي العام الماضي وكان الامر على ما حمله من مفاجأة جميلة... فانا بعيدة عن العالم العربي وعن ردود فعل الجماهير التي تستمع الي من لندن... ولقد سعدت أكثر عندما علمت أن التكريم جاء بناءً على ترشيح من الجمهور الذي اختارني من بين قائمة من المرشحين لهذا التكريم. لقد كانت سعادتني أعظم بهذا خاصة أنني أحب الكويت ولم أكن أتصور أن هكذا شيء يمكن أن يحدث لي.. بلدي كان الاولي بتكريمي ولكن الكويت وطني الثاني وقد سعدت بالتكريم الذي تلقفته منه... كان أمراً جميلاً بحق.

■ لم يكن محرراً رغم أنه جميل كما تقولين حيث تجالته الملكة وأنت ابنتها؟

■ ليس محرراً ولكنه يعبر عن الواقع المؤسف... والحق يجب أن يقال في هذا الخصوص.

■ طرقت أشكال الكتابة الادبية على اختلافها؛ الرواية والقصة القصيرة والمسرحية، أي الاشكال تفضلين؟

■ لي من الروايات اثنتان كما أنني كتبت مسرحية وأخيراً صدرت لي مجموعة قصصية. الرواية الاولى «غداً سيكون الخميس» قريبة الى نفسي فهي أول ما صدر لي، ولكن «عبث» قريبة الى نفسي كثيراً لأنني صورت فيها جانباً من معاناة الرجل أما في الاصدار الأخير «ومن الحب».. فقد سعيت الى عمل توازن من خلال التركيز على معاناة المرأة واعتبره نقلة بالنسبة لي فقد كتبت بعد الرحلة الدراسية التي اطلعتني على الادب الانجليزي والتاريخ كما أن فيها ما يعكس التفاعل بين المجتمعين الغربي والعربي، من خلال «ومن الحب».. كتبت استناداً الى تجربة من أصبح يتعاضد مع المجتمع الغربي ولكن ما يزال يحمل في داخله المجتمع العربي.

■ من خلال «عبث» انتصرت لمعاناة الرجل، ألا تستحون الهموم النسوية على اهتمامك؟

## سودوكو

		7	1					5
				3				7
	6							
1		4	6					2
	3	2	6					
				5				
				9	6	1		
7								
			4	8				
8					7			
				9	3			
6								

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## أهل السابقي

1	5	9	6	2	4	3	7	8
8	6	7	9	3	1	5	2	4
3	4	2	8	5	7	6	9	1
9	7	6	5	4	8	1	3	2
5	8	3	1	7	2	9	4	6
2	1	4	3	9	6	7	8	5
7	2	5	4	1	3	8	6	9
6	3	1	2	8	9	4	5	7
4	9	8	7	6	5	2	1	3

## المخرج رشيد مشراوي رأى أن التمويل الأجنبي لا يلغي الانتماء الفلسطيني؛ هموم السينما الفلسطينية تفرض نفسها على مهرجان الاسكندرية السينمائي

■ الاسكندرية - أ.ف.ب. - فرضت السينما الفلسطينية همومها على نشاطات الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان الاسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط الذي اختار السينما الفلسطينية ضيفة شرف بمناسبة إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية.

فخلال الايام الثلاثة الاولى من المهرجان الذي بدأ الثلاثاء الماضي تم عرض افلام وعقد ندوات تطرقت لهذه الهموم الفنية والسياسية والتساؤلات المثارة حول السينما الفلسطينية.

وتناولت المناقشات خصوصاً وضع القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة في ظل الانقسام الذي تعيشه الساحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس».

وعرضت في المهرجان ثلاثة افلام أحدها مقتبس عن رواية للاديب الفلسطيني غسان كنفاني والاثنا عشر فلسطينياً.

وفيلم «الخدوعون» للمخرج المصري توفيق صالح ونتاج المؤسسة العامة للسينما السورية المقتبس عن قصة غسان كنفاني «جال في الشمس»، من بطولة عدد من الفنانين السوريين والفلسطينيين المقيمين في سورية.

أما الفيلمان الفلسطينيان اللذان عرضا حتى الآن فهما «حتى إشعار آخر» لرشيد مشراوي و«ملح هذا البحر» لأن ماري جاسر.

وشارك مشراوي وجاسر في ندوة اعتبرت من اهم الندوات التي نظمتها المهرجان حول هموم وهوية ومستقبل السينما الفلسطينية.

وعرض «الخدوعون» في إطار تكريم المخرج الكبير توفيق صالح، وهو يتطرق الى المرحلة الاولى للقضية الفلسطينية بعد هزيمة 1948 ويصور مجموعة من الفلسطينيين يحاولون إعادة بناء حياتهم بعد نفيهم بقوة السلاح من قبل قوات الهجانة في الكويت.

ولجأ هؤلاء الى المهربين لإدخالهم الى الدولة النقطية الوليدة وبموتون في نهاية الرحلة محاصرين في صحريج ماء ويلقى بجثثهم في مكان القمامة وصراخ السائق الفلسطيني العقيم الذي يقوم بتبرئهم الى الكويت تملاً للصحراء وهو يتساءل «ماذا لم تدفقا جدران الخزان»، وقامت قوة اسرائيلية باغتيال كنفاني عام 1972.

وقال نقادان «الخدوعون» فيلم فلسطيني بامتياز. وحتى المخرج الفلسطيني رشيد مشراوي رأى أنه «هم فيلم فلسطيني قدم حتى الآن على الناشئة»، مؤكداً أن «هوية الفيلم فلسطينية وتعبيراته



## افتتاح مهرجان بصرى الدولي الـ 21:

# فرقة كنعان الفلسطينية وتوتول من الرقة والأوكرانية من جيورجيا تتألق على ثاني أقدم مسرح في التاريخ

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدرا:

بدا وصول الناس إلى ساحة «بصرى» بجوار القلعة البيزنطية منذ الساعة الخامسة بعد ظهيرة يوم الخميس 2009/8/6 حيث انتشبت بعض الخيالة من أبناء منطقة حوران بلباسهم التقليدي يمتطون ظهور الأحصنة، وفي جانب من الساحة أنشئت منصة مؤقتة، جلست عليها فرقة «أوركسترا الجيش العربي السوري» تعزف بعض المقطوعات العالمية إضافة لألحان وموسيقى أغان شعبية كانت تدعغ أذان المستمعين وهم يتجولون ما بين سرادق خصص لعرض الكتاب، وآخر للتصوير وثالث للزهور ورابع للحرف اليدوية، كما زرنا خيمة البادية وخيمة الشعر النبطي، واعترف أن الوقت دامنا قبل أن نتكمن من زيارة الأجزاء المكتشفة حديثاً من مدينة بصرى التاريخية شمالي القلعة التي احتفظت بثاني أقدم مسرح روماني وما زال قائماً بكامل أجزائه حتى الآن.

وصلنا المسرح مع وصول الوفد الرسمي مؤلفاً من السادة وزراء الثقافة والسياحة والإعلام، ومحافظ درعا، إضافة لنائب رئيس مجلس وزراء الفلبين الذي صادف زيارته إلى سورية، فحضر مع الوفد المرافق له، وقد تحدث الدكتور رياض نعتسان أغا وزير الثقافة ممثلاً للسيد ناجي العطري رئيس مجلس الوزراء راعي الاحتفال فأكد على أهمية هذا المسرح الذي نثق عليه الآن، وأهمية الرجال الذين بنو حجراته وتركوه أثراً للأجيال القادمة، كما أهدى فعاليات هذا المهرجان إلى مدينة القدس عاصمة أندية للثقافة العربية، وإلى شعبها المقاوم للاحتلال الصهيوني. بينما رحب الدكتور فيصل كلثوم محافظ درعا بصوف مهرجان بصرى مشيداً بأهمية جهود أبناء المنطقة في إيصال هذا المهرجان إلى المكانة التي يتمتع بها في هذه الدولة.

فرقة كنعان من نابلس (القدس العربي)



فرقة كنعان من نابلس (القدس العربي)

الحصاد، وتذرية القمح ثم غربلته، مشهد الصبايا حاملات جرار الماء وشبان أقوياء يغنون لكنعان الأصل الفلسطيني وللثورة ومقاومة الاحتلال وهم يرفعون العلم الفلسطيني في نهاية العرض، وتصفيق متواصل من المدرج شبيه المتكئ، تصفيق فلسطين ورمزية هذه المشاركة، رغم مرارة الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني، ورغم معاناة مدينة القدس جراء الاحتلال وعمليات التهويد المستمر.

في مهرجان إلب الثالث للفنون الشعبية، حيث قدمت الفرقة مشهد الزفاف بكل التقاليد الشعبية المرافقة له، مجموعة من الغيتة الصغار أنوار رقصات شعبية والعباب مبارزة وحبا متميزاً لغت انتباه الحضور بجمايلية المشهد التعبيري وجمايلية الأداء المتناسق والقوي المرافق مع ألحان وأغاني المنطقة الشرقية.

المختصين في هذا الحقل. وهي تعتبر فرقة قومية بمعنى ما، تتألف من 24 راقصاً و18 راقصة وسبعة موسيقيين بينهم ثلاثة مغنيين. تميزت رقصات الفرقة الجورجية بالرشاقة والسلاسة أيضاً، إذ كنا نحسب من الراقصين والراقصات كمجموعة من المانيكانات أو الدمى التي تتحرك على خطوط نقل كهربائية، مجموعة من التشكيلات مبنية على حركة الساقين الرشيقية مع ثبات الجزء الأعلى للجسم. ثم تبدأ حركات أكثر قوة وعنفًا وسرعة، وراقصات لها نكهة خصوصية لسكان منطقة

## أخبار فنية



كارول سماحة (القدس العربي)

## كارول سماحة تغني في ابوظبي أغاني الأصالة والإبداع

أبوظبي - من لما جمال المجايدي:

تستقطب المثقفين والمبدعين والغنائين من كل أقطار العرب. وبدأت الفنانة اللبنانية كارول سماحة بعذوبة تصل مباشرة إلى قلوب جمهور الأغنية العاطفية المتواجد لحضور حفلتها على أرض أبوظبي بأغنية «حبيب قلبي» التي تحدثت بلسان كل المحبين لأحبتهم وتوالت الأغنيات الرائعة التي عاش أجواءها الجمهور بكثير من الفرح والسعادة المعززة عنها بالهاتمات مسرح الظفرة في المجمع الثقافي في أبوظبي وبحفلة صافية صدحت الفنانة بأغنياتها الحالية التي رقص على أنغامها الكبار والصغار مرددين وراء الفنانة التي يبدو أنهم يحفظوا أغنياتها جيداً معلمين انسجامهم التام مع هذا الجو المليء بالفرح والحب من خلال الألحان والأغاني.

بدأت الفنانة سهرتها الغنائية بتوجيه التحية إلى هبة أبو ظبي للثقافة والتراث على دعمها الثقافة العربية والفن بما يصل بهما إلى أرقى مستويات الحضور الإعلامي والجماهيري، واعتبرت أن الكلمة الخالدة هي التي تصل بالأغنية إلى مستوى أعلى من المستوى الهابط السائد اليوم، وأن برنامج أمير الشعراء يمثل جيداً رائداً لهبة أبو ظبي للثقافة والتراث في سبيل حماية الأدب العربي الأصيل شعراً نصيحاً يعتبر جوهر الأغنية وسر خلودها وبقيتها، وقالت «لا يمكن أن تمر إلا عبر أغنية راقية لغنان أصيل يصل بصوته إلى عقول الناس ومحبه يدخل قلوبهم، مشيدة بما حققته أبو ظبي في سبيلها ألا تكون وجهة ثقافة وفن

## على شنت وقمصان شبابية:

# أناقة... خادشة للذوق العام!

الخرطوم - «القدس العربي»

من حسام الدين ميرغني:

بلع الأستاذ جلال حسن المختص في اللغة الانكليزية ريقه مثنى وثلاث ورباع وشابية فرعاء في مقتبل العمر مكتسبة للعلم والمعرفة وقد تعلقت على كتفها (شنتقة) تحمل رسماً وعبارة بالانجليزية تخدش ذوق من رأى وقرأ وفهم.. رسم تجريدي يعبر عن سوء اخلاق دسبي لحسن نسجها وجمال لونها وتقدها اذا هو مستمسك بها لا منازع لها!!!!

العبارة باللغة الألمانية فسرتها لي رفيقتي بأنها توحى الى انه (تحت الطلب) واستنكرت ان يرتدي ذلك.. فلما اخبرته بخوحي الترجمة لم يبد رغبة في تأسف وقال: هو البيقراها منو ثاني.. فينلتي وما بقلعها مالك انت؟؟؟؟ ومثل هذه الملابس التي يرتديها المنحرفون في الشوارع السياحية بأوروبا لتسهيل الوصول اليهم دون عناء... الشباب قال ان اخاه ارسلها له من دبي لحسن نسجها وجمال لونها وتقدها اذا هو مستمسك بها لا منازع لها!!!!

محدودية التعليم والجهل باللغات الاجنبية تحث من منع اولياء الامور من درء الفساد الابوي... تاجر في عشرينيات عمره بسوق بحري قال للاستاذ جلال الذي ذهب متفحصاً للحقيبة المسببة للذوق العام.. مجال في اسواق الخرطوم وامردمان سأل عنها قبل انها نفذت من السوق.. وجدها بحري وسعرها تسع جنيهاً.. التاجر الشاب قال انه يجلبها ضمن معروضات محله من تجار الجملة ولا يفقه ما فيها من دلالات وعبارة غير انم رغبة في السوق لمئاته نسجها وقوتها!!

يعود جلال قائلنا ان بعض العبارات ذات الابعاء الغرائزي حصرها في ثلاث منتشرة على ملابس الشباب دونما حرج.. غير الاخطاء اللغوية والاملائية في بعض العبارات المكتسوبة منوها للجهات الرقابية الى الالتفات للامر خصوصا في الكميات التجارية القادمة للبلاد.. وعلى الناس ان لا ترتدي جهيل.. وازدادت قابلية كثيرا من التجار بالسوق وتوصلت الى محدودية اتقانهم للانجليزية مما جعلهم يتعاملون مع هكذا بضائع بسذاجة

ونكرانه خلال وجوده باسبانيا وجد ان هذه الملابس والحقائب الاباحية يرتديها المنحرفون في طرقات معينة يجذبون بها من هم على شاكلتهم.. حتى الاجانب الموجودين هنا يفسرون مرتديتها على انهم يفتخرون بها.. لا يستطيع قوله الا...

## فضائيات

# خارطة دراما رمضان: منافسة سورية مصرية خليجية وغزو نسائي

أنور القاسم \*

■ مع بدء العد التنازلي لحلول الشهر الكريم، شرعت المحطات الفضائية والارضية بطرح بضاعتها الدرامية الرمضانية، وبدأ معها المشاهد في ترتيب رزنامته لاستيعاب تلك العروض واقتضياتها على سلم اولوياتها الملتبكة بكثرة الاغراءات.. ولعل المتابع للانتاجات العربية هذا العام - والتي تجاوزت مئة عمل - يلحظ بوضوح انه سيكون الاعتراف اثاره وتنافسها في الكثير من الاعمال الفنية المعهولة خصيصا للمنافسة، فيها هي اجواء الصراع على اشدها بين المسلسلات السورية والمصرية والخليجية بعد ان اقتحمت التركية هذه الحلبة، وتبدو جليا رغبة صناع الدراما بالتجديد والاتجاه نحو الحركة والاستعراض، وخروج النجوم الكبار من سبانتهم.

## بصمات نسائية

■ من يشاهد اعلانات المسلسلات تأخذ موجة الوجود النسائية، التي تحتل منافسة، ربما للمرة الاولى، باقية رمضان لهذا العام، وعودة الكثير من الوجوه الفنية الرائعة التي غابت عنا سنوات طويلة، فيها هي ميرفت امين تعود في مسلسل «بشرى»، الذي يرصد تغير حياة المصيرين من وجهة نظر مصرية مغترية، وها هي هالة صدقي تعود بمسلسل «صبايا واهلامي» بصحبة رجاء جداوي وحنان مطاوع، في الوقت الذي تعود نبيلة عبيد ويسرا وسمية الخشاب بأدوار السيدات الحاربات للفساد في المجتمع.. وتحاول الهام شاهين وليلى علوي نشر الوعي والطموح ومحاربة الفقر.. بينما تغزو الممثلة السورية المهوبة صفاء سلطان الشاشة المصرية جسدة شخصية احدي اكثر الطربات قريبا لقلوب الجماهير العربية الطرية الراحلة ليلى مراد في مسلسل «قلبي دليلي».. وتجاربا في تجربة مختلفة الفنانة السورية قمر خلف في «زهرة بريه».. وتقوم الفنانة السورية زيم على بدور البطولة في المسلسل التاريخي «صدق وعد»، فيما ترتب الفنانة صبا مبارك على عرش بلقيس اليمنية في عمل تاريخي أسر.

وتجسد الفنانة المصرية الشابة مئة شلبي اول بطولة مطلقة في «حرب الجواسيس» وتشاركها البطولة الفنانة رانيا يوسف، بينما تعود الفنانة سوسن بدر بدور جديد ومعد في «حجر الرخايا».. وللنجمات المحجبات نصيب ايضا في المنافسة النسائية الساخنة، حيث تقوم صابرين ببطولة «العقدة والهائم»، وحنان ترك في «هائم بنت باشا».. وتحضر من لبنان كبطولات في دراما رمضان يتكلم سايا في مسلسل «عصابة بابا وماما» الكوميدي المصري، والطرية سيرين عبد النور في مسلسل «الدمم» والفنانة كارمن ليس في مسلسل «البوابة الثابتة»، اما الفنانة مايا نصري، فتشارك ببطولة المسلسل السوري «رجال الحسم».

## تغريبات فلسطينية

■ بعد ان غاب اي عمل يناقش القضية الفلسطينية في العام الماضي، فرضت المقاومة الوطنية نفسها هذا العام، فنرى اربعة مسلسلات كبيرة تتعاطى مع القضية من زوايا مختلفة، فها هو المخرج نجدة انزور يصنع تحفة فنية في «رجال الحسم»، الذي تدور أحداثه حول مدرس شارك في حرب الجولان، واكتشف بعد رجوعه الى قريته ان والده واثا قد استشهدا، فيقرر الانتقام بعملية فدائية في الارض المحتلة. يقوم ببطولة ثلثة من الفنانين السوريين على رأسهم سليم صبري وباسل خياط وميلاد يوسف.

اما المخرج يوسف زرق فابعد هذا العام بمسلسل «سفر الحجارة» الذي يتحدث عن انتفاضة الخابرات المصرية، وهو بطولة هشام سليم ومنة شلبي والفنان السوري باسم ياخور، تدور أحداثه حول فتاة مصرية تتورط مع الموساد، ويبحث عنها ضابط مخابرات مصري ينجح في تجنيدها.

وهناك عمل عربي يامتاز بيقوم باخراجه شوقي الماجري بلامس ارضيات الوضع الفلسطيني من وجهة نظر فلسطينية وعربية فنية.

## أزمة انتاج وتسويق

■ يبدو ان نقل الازمة الاقتصادية العالمية طالت حتى ما ترون رمضان لهذا العام، وامتد تأثيرها على الفضائيات التي عجزت لاول مرة عن شراء اي عمل بشكل حصري، كما جرت العادة، فقد قضت الازمة تماما على ما يسمى بالبث الحصري، واصبح هناك البث الاول المتزامن، وهو بيع حق عرض المسلسل لأكثر من قناة فضائية في وقت واحد، حتى يتجنب المنتجون أزمة العرض الحصري والخسائر التي يتعرض لها العمل.

وربما كان اكبر المتضررين المنتجون المصريون واعمالهم لهذا العام، فقد جار اغلبهم بالشكوى من رفض عدد كبير من القنوات الفضائية عرض شراء مسلسلاتهم وعرضها حصريا، واكتفت اغلب المحطات بشراء عمل أو عملين فقط لنجوم مصريين، كما رفضت معظم القنوات شراء أعمال نجوم الصف الثاني، بل اجبت بعض المحطات العربية لشراء وإنتاج مسلسلات سورية وتركية مديجة، نظراً لجودتها وانخفاض اسعارها.

فعلى سبيل المثال مسلسل «ابن الأردني» الذي وصلت ميزانيته الى عشرين مليون جنيه عرضت القنوات الفضائية لهذا العام انخفض الى النصف مقارنة بالعام الماضي، حيث تجاوزت عدد المسلسلات 47 عملا للعام الماضي، بينما لم يتجاوز هذا العام 23 عملا. وتكفل رأس المال الوطني بدعم الشركات الخاصة، والتي انتجت هذا العام ضعف ما أنتجت العام الماضي، إلا ان الإنتاج العام، والذي تنتجه مديرية الإنتاج التلفزيوني انخفض هذا العام ولم يتم تنفيذ سوى أعمال قليلة جدا.

والانخفاض الدراماتيكي في عدد الاعمال الدرامية المنتجة لهذا العام لا يعود فقط إلى الأزمة المالية فقط، فالدراما السورية تعاني ومنذ سنوات من أزمة التسويق، التي دفعت بعض شركات الإنتاج إلى الانكفاء والتقليل في انتاجها الدرامي، بالإضافة إلى الصعود الكمي للواقع للدراما الخليجية، التي أخذت مكان الاعمال غير الخليجية بما فيها السورية، الأمر الذي قلل من فرصة تسويق الاعمال السورية.

## عام المخرجين السوريين

■ للمرة الاولى يغزو خمسة مخرجين سوريين الساحة المصرية دفعة واحدة، ويستحوذون على اهم نجوم الدراما المصرية، إضافة الى اشراك ممثلين سوريين في بطولة هذه الاعمال. ولعل اهم اعمالهم مسلسل «ابن الأردني»، وهو التجربة الثانية للمخرجة رشا شربتجي، التي استحوذت على النجم الكبير يحيى الفخراني، ويجاربا المخرج محمد زهير رجب في مسلسله «قلبي دليلي» والذي يخرج العمل الفني الابرز عن حياة الراحلة ليلى مراد، اما المخرج رضوان شاهين فيقدم للشاشات العربية «عشان مايليش غيرك»، بطولة الهام شاهين، بينما يقدم المخرج احمد الخليلي «زهرة بريه» الذي يقوم ببطولته يوسف ضحيان، ويتناول المسلسل المجتمع البدوي من خلال قصة حب بين فتاة بدوية تعيش في سداه مع شاب من المدينة قائده الظروف للعمل هناك ويدور الصراع بين أسرة الفتاة والشباب من خلال اختلاف العادات والتقاليد، وهناك يلتقي بفارس القبيلة وتتشأ بينهما صراعات يتنصر الحب عليها.

ويدخل المخرج فراس البراهيمي في تجربة جديدة مع مجدي ابو عميرة والفنانة صفاء ابو السعود في مسلسل «اغتيال شمس».

## في انتظار «باب الحارة»

■ يجيب المشاهدون انفسهم لمشاهدة الجزء الرابع من «باب الحارة» الذي يعثره بعض النقاد النسخة الموازية للمحمة اسامة انور عكاشة واسماعيل عبد الحافظ «ليالي الحلمية»، وقد حظي هذا المسلسل في جزئيه الاول والثاني بشهرة ونسبة مشاهدة قياسية، بدأت تتراجع مع جزئه الثالث، وهناك تردد حول استمرار جماهيريته، خصوصا بعد الخلافات التي نشبت بين اعضاء فريقه، ومنها خلافات المخرج بسام الملا والممثل عباس النوري ثم سامر المصري وابو غالب، وبعض اعضاء باب الحارة من الحرير، مؤلف المسلسل اعلن ان العمل انتهى بالنسبة له عند الجزء الخامس، وانه لا توجد خطط اخرى او تفاصيل، يمكن أن تكون صالحة لكتابة أجزاء أخرى، ورغم ما يعتره من خلافات، الا اننا ما زلنا نترقبه بالكثير من الشجون.

## الدراما الخليجية

■ أكثر ما يمكن ملاحظته في رمضان هو تسيد الدراما الخليجية على محطاتها الوطنية، حيث فرضت نفسها بقوة في سماء البث العربي، وتحاول مناطق الدراما المصرية والسورية، بعد ان قارب انتاجها الإنتاج المصري والسوري، لكن هذه الدراما ما زالت اسيرة القصور والقرار السياسي، وامامها معركة صعبة يجب تجاوزها اذا ارادت النجاح والانتعاش عربيا اسوة بنظيراتها، وتتعلق بالبحرية والخطوط الحمراء وتجاوز التابوهات الثلاث (الجنس والدين والسياسة)، فما زالت كل الاعمال تدور في المشكلات الاسرية والبيدخ والترفيه وحرب الماكياج والخطوط والازياء، وتصور المجتمع الخليجي على انه اسطوري ويحل كل مشاكله بالمال.

## وارضيات

\* كاتب من أسرة القدس العربي

## البحرين تعين مكنتي محاماة اجنبيين لإدارة فرعي مصرفي سعد والقصيبي المتعثرين

■ النامة-رويترز: عين مصرف البحرين المركزي يوم الأحد مديرين من الخارج لبنكين محليين تابعين لشركتين سعوديتين متعثرتين بعدما سيطر عليهما.

كان البنك المركزي فرض سيطرته في تموز/يوليو على بنك أووال التابع لمجموعة سعد وعلى المؤسسة المصرفية العالمية التابعة لمجموعة أحمد حمد القصيبي وأخوانه معللا ذلك بوجود نقص كبير في أصولهما قياسا إلى التزاماتهما.

وقال البنك المركزي في بيان صدر امس إنه عين مكنتي المحاماة البريطانيان تشارلز راسل وتراورز اند هاميلنز لإدارة بنك أووال والمؤسسة المصرفية العالمية على الترتيب.

ويرر البنك اختيار مكنتي محاماة بعدد القضايا القانونية التي يعتبرها يحتمل أن يكون البنكان طرفين فيها ولم يذكر تفاصيل أخرى.

وتقوم سعد والقصيبي بإعادة هيكلة ديونها بعد التعرض لمصاعب مالية في أيار/مايو وقد رفعت أطراف مختلفة عددا من الدعاوى القضائية بشأن مخالفات مالية مزعومة.

وقال البنك المركزي إنه حرصا على مصالح الدائنين فإن مكتب محاسبة

لم يحدد هويته سيسعمل مع المديرين.

## بي.جي مصر تبدأ إنتاج الغاز من منطقة سيكوي البحرية

■ القاهرة-رويترز: قالت بي.جي مصر التابعة لمجموعة بي.جي البريطانية يوم الأحد إنها بدأت إنتاج الغاز من مشروع سيكوي البحري. وقالت أكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي في مصر إن المشروع الذي تبلغ قيمة استثماره أكثر مليا دولار سيساعد في الحفاظ على معدل الإنتاج. ويسهم إنتاج بي.جي مصر بأكثر من 40 في المئة من إنتاج البلاد من الغاز.

وقال تيم بلاكفورد رئيس بي.جي مصر في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني، «نحن فخورون بالانتهاء بنجاح من مشروع تطوير جديد سوف يساهم في تلبية الاحتياجات المحلية واحتياجات التصدير بصر..

وأضاف إن المشروع أنجز قبل ستة أشهر من الموعد المحدد. وسيكوي مشروع مودع يقع في منطقتين لإنتاج الغاز هما منطقة المياه العميقة غرب الدلتا ومنطقة رشيد ويبعد 90 كيلومترا عن السواحل المصرية على البحر المتوسط.

ومن خلال المشروع يبدأ إنتاج ست آبار بحرية جديدة بواقع ثلاث في

كل من المنطقتين.

وتملك مجموعة بي.جي حصة قدرها 62.99 بالمئة في سيكوي بينما

تحوز بتروناس الماليزية 28.35 بالمئة واديسون الإيطالية 8.6 بالمئة.

## الجمهورية الليبية تعزم رفع إحتياطاتها من الغاز إلى سبعين تريليون قدم مكعب

■ طرابلس- د ب أ: تعزمت ليبيا رفع مستوى إحتياطاتها من الغاز إلى 70 تريليون قدم مكعب وافتتاح المناطق الجديدة للتعقيب التي تم إكتشافها وتطوير حقول و آبار الغاز من أجل زيادة الإنتاج وذلك من خلال تنفيذ إستراتيجية جديدة تهدف لتعزيز إستغلال هذا المصدر الطاقوي في البلاد.

وأفادت دراسة أصدرها قسم الطاقة والغاز في ليبيا يوم الأحد بأن هذه الإستراتيجية تهدف كذلك إلى تزويد كل محطات توليد الكهرباء ومحطات تحلية مياه البحر وبالغاز الطبيعي وربط جميع مناطق البلاد بشبكة للتزود بالغاز وتلبية الطلب فيما يخص إحتياجات الصناعة والشرايع الأخرى للتنمية عبر كامل التراب الليبي.

وأوضحت الدراسة أن إحتياجات محطات توليد الكهرباء والمصانع ومحطات التحلية مياه البحر من الغاز يبلغ في عام 2007 حوالي 692 مليون قدم مكعب يوميا، حيث تم تسجيل عجز يبلغ 80 مليون قدم مكعب يوميا بينما يبلغ مجمل الطلب في الأشهر الستة الأولى من عام 2008 حوالي 1068 مليون قدم مكعب يوميا.

وأكدت الدراسة أن الطريقة الوحيدة لتلبية الطلب المتزايد المتوقع خلال الفترة القادمة هي توسيع المشاريع بكيفية مستدامة وإستحداث شبكة أخرى جديدة بناء على دراسات يعدها خبراء بالتنسيق مع المؤسسات المعنية مثل الشركة الوطنية الليبية للغط من أجل توسيع الشبكات الواقعة في شرق وغرب وجنوب البلاد.

وترتكز الخطة الموجهة لشبكة الغاز في ليبيا التي تم وضعها في هذا الإطار على سبعة مشاريع كبرى تبلغ تكلفتها الإجمالية ثلاثة مليارات و626 مليون و526 دينار ليبي.

وتضم شبكة نقل الغاز كذلك مشروعين يتعلق الأول بربط المدن الساحلية الرئيسية حيث تبلغ طاقتهم حوالي 40 مليون قدم مكعب يوميا

ويتمثل الثاني في تزويد مدن جنوب البلاد حيث تقدر طاقتهم بأربعة ملايين قدم مكعب يوميا.

يذكر أن إحتياطات ليبيا من الغاز المقدرة بألف و500 مليار متر مكعب تمثل الثروة الثانية للبلاد بعد النفط.

## نقابة طيران الخليج تؤكد وجود نية لتسريح مئات العاملين والإدارة تنفي

■ النامة- ا ف ب: قالت نقابة عمال شركة طيران الخليج يوم الأحد ان الشركة تنوي الاستغناء عن نحو 272 من موظفي الشركة تدريجا، في حين نفت إدارة الشركة وجود مثل هذه التوجهات.

وصرح نائب رئيس نقابة طيران الخليج غازي الرباطي لوكالة فرانس برس ان «فكرة الاستغناء عن عاملين في الشركة بدأت قبل ستة أشهر» مضيفا «هناك برنامج للاستغناء عن موظفين بدأ في المحطات الخارجية». وقال المرشد العام للشركة تنوي الاستغناء حتى نهاية تشرين اول/أكتوبر المقبل عن نحو 272 عاملا من البحرينيين والأجانب (...). المعلومات كانت لدينا والاسبوع الماضي أصبح لدينا رسائل تم توجيهها لبعض الموظفين واسماء تنوي الشركة الاستغناء عنها». وأشار الى ان رسالة وجهها الرئيس التنفيذي الجديد للشركة الى العاملين اشارت بوضوح الى ان «الادارات السابقة لم تنجح في إعادة الهيكلة الشاملة»، وخلص الى ان «هذا يوضح ان هناك نية للاستغناء عن موظفين».

لكن الرئيس التنفيذي لشركة ممتلكات التي تملك طيران الخليج ورئيس مجلس ادارة طيران الخليج طلال الزين أكد ان «لا نية للاستغناء عن أي موظف يعمل في شركة طيران الخليج ضمن الإستراتيجية الجديدة للشركة»، وفق ما نقلت عنه صحيفة «الوطن» البحرينية يوم.

وقال الزين ان «العاملين السليبين يشكلون نسبة قليلة في الشركة»، مضيفا ان «الاحتفاظ بأي موظف غير منتج يعتبر من الفساد الاداري». ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في الشركة قوله «إذا كانت هناك إعادة هيكلة وخفض في العمالة فان البحرينيين آخر من سيطلقهم الفصل خصوصا في هذا الوضع العصيب».

وأضاف المصدر ان «الشركة في حاجة الى ايد بحرينية ماهرة والشركة لديها خطط في تنفيذ مشاريع متعددة في حاجة الى عمالة بحرينية وليس العكس»، مطالبا «بعدم الخلط بين الاشاعة والحقائق».

## غلوبل الكويتية تخسر 101 مليون دولار بالربع الثاني

■ الكويت-رويترز: منيت شركة بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتية بخسارة صافية قدرها 29 مليون دينار (101.1 مليون دولار) في الربع الثاني من العام.

وقالت غلوبل في بيان يوم الأحد ان صافي خسائر النصف الأول من العام بلغ 98.6 مليون دولار مقارنة مع ربح صاف بواقع 82.2 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت شركة الاستثمار حققت 47.5 مليون دينار ربحا صافيا في الربع الثاني من 2008.

(الدولار يساوي 0.2867 دينار)

# الرئيس اليمني يبلغ سفراء غربيين عزمه تنفيذ إصلاحات اقتصادية تبدأ بخفض دعم المشتقات النفطية

■ صنعاء- يو بي آي: أبلغ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم الأحد سفراء امريكا وبريطانيا والمناحة بصنعاء عزمه اتخاذ خطوات لإصلاح الاقتصاد تبدأ بخفض دعم المشتقات النفطية.

ونكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن لقاء صالح والسفراء الغربيين كرس لاستعراض توجهات الحكومة للمرحلة المقبلة والتي تضمنت 10 أولويات تهدف لتعزيز قدرات العمل الحكومي.

وأضافت الوكالة أن تلك الأولويات الحكومية تأتي لضمان استيعاب العمالة اليمنية في دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة الى دراسة إمكانية تخفيض دعم المشتقات النفطية دون التأثير على المواطن وحلوق عاجلة لقضايا شحة المياه وتعزيز فرض سيادة القانون والضفي قدا في عملية الإصلاحات..

وأعرب السفراء عن ارتياحهم لقيام الحكومة بتحديد أولويات للمرحلة المقبلة، وتأييدهم لتلك التوجهات. وأكدوا دعم بلادهم والدول المانحة وتعزيز فرض سيادة القانون والضفي قدا في عملية الإصلاحات..

وعبر صالح عن شكره وتقديره للدعم الذي تقدمه الدول المانحة

وتعاني اليمن، المصنف من قبل الامم المتحدة كأفقر دولة في الشرق الأوسط، من ضائقة اقتصادية خانقة منذ نحو عامين بعد سلسلة من الاضطرابات في جنوب اليمن الذي يحكمها الحكومة منها في اضطرابات كتلك التي وقعت في نيسان/ابريل 2005 في عدد من المدن اليمنية وأدت الى قتلى وجرحى.

## تراجع عائدات صادرات اليمن من النفط 75 % في ستة أشهر

■ عدن (اليمن)-رويترز: أظهر تقرير حكومي يوم الأحد أن عائدات اليمن من صادرات النفط الخام سجلت تراجعا حادا بلغت نسبته 75 بالمئة في النصف الأول من العام الجاري لتصل إلى 665 مليون دولار مقارنة مع 2.660 مليار دولار في الفترة المقابلة من 2008.

وأضاف التقرير نصف السنوي الصادر عن البنك المركزي اليمني أن تراجع العائدات تزامن مع

انخفاض حصة الحكومة اليمنية من إجمالي إنتاج النفط في الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2009 لتصل إلى 12.8 مليون برميل مقابل 23.8 مليون برميل في الفترة ذاتها من العام الماضي. كما عزا التقرير تراجع العائدات إلى الهبوط الكبير في أسعار النفط العالمية التي هوت إلى أدنى

# هيئة للمؤسسات المالية الإسلامية تعترم مراقبة منتجات التمويل الشرعية للتأكد من مطابقتها للدين

والمراجعة لا تمارس دورا دائما للمراقبة على الصناعة

توجد في الوقت الراهن فجوة كبيرة في السوق تتعلق بمصداقية الرقابة على المنتجات والخدمات

للتأكد من مطابقتها للشرعية..

وتصف الهيئة نفسها بأنها هيئة اعتبارية مستقلة تتولى إعداد المعايير الخاصة بالمحاسبة والتدقيق والإدارة الرشيدة والأخلاقيات وأحكام الشريعة للمؤسسات المالية الإسلامية والقطاع، لكنها توفّر المعايير الخاصة بالمنتجات والتدقيق والتي تعد الزامية في سبعة بلدان معظمها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال الشعار إن الهيئة ستراقب المنتجات الخاصة بكل مؤسسات التمويل الإسلامي بما في ذلك المؤسسات غير الأعضاء بالهيئة وتلك التي توجد في بلدان لا تعد فيها مثل تلك المعايير الزامية.

وتابع «سيتمثل ذلك السوق بأكملها بغض النظر عن التوزيع الجغرافي للمنتجات، مضيفا أن الهيئة تعززم التقدم لجلس أمنائها باقتراح بشأن تلك المبادرة بحلول نهاية العام.

وقال «لا ندعي أننا سنكون هيئة المراقبة على

## تراجع اسعار منازل دبي 24 في المئة بالربع الثاني

الربع الثاني من هذا العام شهد انخفاضا كبيرا في اسعار العقارات السكنية في دبي. فبينما ارتفعت اسعار المنازل في الربع الأول بمعدل 23 بالمئة، انخفضت اسعارها في الربع الثاني بنحو 24 بالمئة. وتعد دبي من بين المدن التي شهدت أكبر تراجع في اسعار المنازل في الشرق الأوسط. وتراجعت متوسط ايجار الفيلات في الربع الثاني وتوقع التقرير تراجعاً كبيراً متوسط الاجارات مع زيادة المعروض في السوق.

وقالت المؤسسة الاستشارية إن أبحاث الصفقات ارتفعتت 25 في المئة و20 في المئة على الترتيب مع انتقال مزيد من الأشخاص للاقامة في دبي قادمين من إماراتي أبوظبي والشارقة الجاورتين.

وفي أبوظبي تراجعت أسعار بيع الشقق لما يصل إلى 11 بالمئة في الربع الثاني في حين انخفضت أسعار الفيلات ثمانية بالمئة عنها في الأشهر الثلاثة السابقة لكن

## تقرير بريطاني يبدد مخاوف الغرب من هيمنة النور الآسيوية على القطاع النفطي لنيجيريا وأنغولا

■ لندن-يو بي آي: بدأ المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشتاتام هاس» ومقره العاصمة البريطانية لندن في تقرير جديد يصدره اليوم الإثنين مخاوف العوالم الغربية من هيمنة آسيوية محتملة على القطاع النفطي في نيجيريا وأنغولا.

وقال التقرير إن هناك مخفات كبيرة في نشاطات الشركات النفطية الآسيوية في نيجيريا وأنغولا لا يمكن إرجاعها على لائحة الدول الأفريقية الضعيفة القارة الآسيوية مع نظيرتها الأفريقية يتناقض مع طروحات استقرار وتماسك قطاعات النفط في نيجيريا وأنغولا.

وأضاف التقرير أن مخاوف العوالم الغربية من هيمنة آسيوية على قطاعات النفط في نيجيريا وأنغولا يبالغ فيها بشدة، إذ هذه العوالم ما تزال تهيمن على إنتاج النفط في البلدان الأفريقية وتحتكم بالقسم الأكبر من احتياطياتها النفطية، مضفرا إلى أن هناك تمكلا متزايدا بين الصين والمسؤولين في أنغولا من تركيز الغرب على الخرواص النفطية في أنغولا. وذكر تقرير «تشتاتام هاس»، أن نيجيريا وأنغولا لا يمكن إرجاعها على لائحة الدول الأفريقية الضعيفة التي استقطبت النور الآسيوية الجائعة مصادرهما النفطية، نموفاً بأن الطبقة السياسية الحاكمة عن المال في نيجيريا سعت إلى الانفتاح مع تعاضل شركائها الآسيويين للنفط، فيما استندت العلاقة مع الصين في أنغولا على المنافع المشتركة للبلدين.

والكويت رابع أكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

السنة الحادية والعشرون- العدد 6277 الإثنين 10 آب (أغسطس) 19 شعبان 1430 هـ

## بنك استثماري: صعود النفط سيرفع إنفاق الخليج ويحقق فائضا للسعودية

■ دبي-رويترز: قالت المجموعة المالية-هيرميس في مذكرة نشرت يوم الأحد إن ارتفاع أسعار النفط سيساعد السعودية على تحقيق فائض مالي صغير في 2009 كما سيعزز الإنفاق العام في منطقة الخليج لكن خطر تراجع أسعار الخام يظل قائما.

وتتوقع السعودية عجزا قدره 17.3 مليار دولار في ميزانية العام الحالي لكن تحسن أسعار النفط يدفع عدة محللين إلى الرهانة على أنها ستحقق فائضا. وكانت أسعار الخام ارتفعت لسبعة أمثالها بين عامي 2002 و2008 لتصل إلى ذروة غير مسبوقة عندما تجاوزت 147 دولارا للبرميل في تموز/يوليو 2008 قبل أن تنحدر إلى 32 دولارا بحلول كانون الأول/ديسمبر، ويبلغ السعر نحو 70 دولارا الآن.

ووضعت عدة اقتصادات خليجية توقعاتها للميزانية على أساس سعر للنفط في نطاق 40 إلى 45 دولارا للبرميل مما حدا بالسعودية وسلطنة عمان والبحرين إلى توقع عجز في 2009.

وقالت مونيكا مالك اللدة المالية لدى هيرميس في المذكرة «سيكون لتحسن سعر النفط أثر ايجابي كبير بالنسبة للدول (الخليجية) التي تعتمد على النفط والغاز والتي ستشهد عائدات منتجة أعلى، مضيفة أنه لا يزال من المرجح حدوث عجز في ميزانيتي البحرين وعمان، وتابعت «في ضوء التقديرات الأعلى لعائدات النفط نتوقع الآن أن تحقق السعودية فائضا ماليا صغيرا في 2009».

لكن هيرميس قالت أن التوقعات لا تزال غامضة إذ تترى أن ما يحرك أسعار النفط هو افتراضات السوق بشأن التعافي الاقتصادي العالمي وليس العوامل الأساسية، وأضافت «الطلب على النفط لا يزال ضعيفا والمخزونات في ارتفاع مستمر» مشيرة إلى أن الاقتصاد العالمي لا يزال «غير مستقر وسيكون أي تعاف ضعيفا وبعيطا. ومن ثم نتعتقد أن أسعار النفط قد تشهد تصحيحا عندما تتبدد الآمال بتعاف قوي في الاقتصاد العالمي».

## رجال اعمال واقتصاديون سعوديون يحذرون من تعثر قطاع المقاولات بسبب تسهيلات الشركات الأجنبية واحجام البنوك عن الإقراض

بارتفاعات الأسعار.. وأضاف «أن الشركات الأجنبية وأغلبها صينية تعمل بالسوق السعودي قد حصلت على تسهيلات غير متوقعة والتهمت الفرص المتاحة للمقاول السعودي». من جهته أوضح الخبير الاقتصادي عبد الله الحريبي أن البنوك تعتمد في مهمها للقروض

على أمرين أساسيين هما السمعة والثقة لطالب الاقتراض والملاءة المالية والأصول، مضيفا أن ما يلاحظ حاليا أن البنوك السعودية رفعت شروط الائتمان وشدت على الأصول والضمانات.

وأوضح الحريبي أن الأزمة المالية الحالية لها إيجابيات على الفرص المتاحة للمقاول السعودي، وهي رغم من تداعياتها السلبية، وهي اكتشاف الشركات والمؤسسات غير

الاقانونية. ولفت إلى أن عددا كبيرا من الشركات الصغيرة والمتوسطة قد تنقرض من السوق بسبب اعتمادها على التمويل البنكية، مطالبا بتشكيل لجنة من وزارة المالية ومؤسسة النقد السعودي لدعم المشاريع التي بحاجة لدم.

## العربية للطيران الرخيص تتوقع عاما مربحا وتدشين مركز عمليات ثالث خلال أسابيع

دبي – من جون ايرش:

تعلن العربية للطيران الإماراتية أكبر ناقلة اقتصادية في الشرق الأوسط عن مركز عمليات ثالث في غضون أسابيع وتتوقع ربحا ايجابيا للعام بأكمله رغم تأثر العمائد في الربع الثاني من العام جراء طائفة قاتمة.. وتبلغ عادل على الرئيس التنفيذي للشركة رويترز في مقابلة يوم الأحد أن فترة الأشهر الثلاثة إلى الستة القادمة ستظل صعبة للصناعة لكنه أبدى ثقته بأن العربية للطيران ستكون في حالة جيدة، عام 2009 فلاخفا.

كانت الشركة أعلنت يوم السبت عن زيادة عشرة بالمئة في صافي ربح الربع الثاني ليصل إلى 90 مليون درهم (24.50 مليون دولار) وهو ما جاء دون توقعات محلليها. وقال على لرويترز «إننا سعدون بالنتائج لكن أوضاع السوق لا تزال تنطوي على طائفة فائضة مما يؤدي إلى إضعاف العائد». وقال على إن الإلاء بتوقعات أرباح الربع الثالث أو العام كاملًا لكنه قال إن الحظوظ وخفض التكاليف وتعظيم معامل الحمولة سيساعد الشركة على تحقيق نتائج ايجابية.

وكانت الشركة اطلقت في الربع الثاني مشروعا مشتركا في المغرب لتسيير رحلات من مركز عملياتها في الدار البيضاء وتقول إنها تعزم إقامة مركز جديد بين مقرها في الشارقة وسامال أفريقيا. وقال على إننا قريبون جدا... إننا مساةة للطلوب». وتأسست العربية للطيران عام 2003 ولديها أسطول من 20 طائرة 320يه وطبيرة لعدد 44 طائرة أخرى نفس الطراز من شركة ايرباص التابعة لمجموعة إي.آي.دي.اس، كما على أن حجم أسطول الشركة قد يصل إلى 100 طائرة بحلول عام 2015 لكن هذا سيؤدق على تطور قطاع الطيران في السنوات القادمة، وفي مسح أجرته رويترز في تموز/يوليو دارت توقعات أربعة محللين لإرباح العربية للطيران في الربع الثاني بين 100 مليون درهم و151 مليون درهم. الدولار يساوي 3.673 درهم.

## زين الكويتية للاتصالات تنفي انها داخلة بمحادثات لبيع حصة لمجموعة آسيوية

معاملات امس الأحد.

وقال ناصر النفيسي المدير العام مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية في الكويت «هناك مراهل من التسامعات في زين... إذا كان هناك ما يدور بين المساهمين فمفاوضات لبيع حصة».

كانت صحيفة (الراي) نقلت عن مصادر لم تكشف هويتها أن كبار مساهمي زين يجرون محادثات مع مجموعة اتصالات آسيوية رئيسية لبيع أكثر من 40 في المئة من الشركة..وقالت زين في بيان نشره موقع البورصة على الإنترنت إن «تود أن توضح بخصوص ما نشر بإحدى الصحف الخلية حول قيام مجموعة آسيوية كبرى بإعطاء حصة من ملك الشركة. تفيد الإدارة التنفيذية للشركة بأنه ليس لديها أي مفاوضات مع هذا الموضوع وهذا يعود وليها الشركة».

وتملك الهيئة العامة للاستثمار الكويتية 61.24 في المئة من زين في حين أن مجموعة الخرافي الكويتية المملوكة عائليا هي ثاني أكبر مساهم رئيسية ببيع قدرها 13.3 في المئة. ولم يتسن على الفور الاصول بالهيئة أو بمجموعة الخرافي للحصول على تعقيب. كما رفض محدث باسم زين والألاء بتعليق.

وأغلق سهم زين مرتفعا 1.6 بالمئة في



# خبراء: المصارف الأمريكية سجلت بالربع الثاني نتائج جيدة لكن الصغيرة منها ما زالت تعاني من الأزمة

من النشاطات التقليدية المتقلبة بالاقراض والهمة جدا للنشاط الاقتصادي، وأضاف ان هذه النتائج الثاني من السنة نتائج مشرفة وبعضها ايجابية جدا لكنها ما زالت تعاني من مشاكل وخصوصا الصغيرة منها. وعكست نتائج اداء المصارف في الفترة الممتدة بين نيسان/ابريل وحزيران/يونيو نتائج فاضحا بين المؤسسات المالية الكبرى في البلاد والمصارف المحلية التي سجل عدد كبير منها خسائر.

وحققت المصارف الاربعة الكبرى التي انبثقت على انقاض النظام المالي الأمريكي ارباحا هائلة بلغت 2.7 مليار دولار لحي بي مورغان تشيز فيلدز و 3.2 مليار دولار لبنك اوف اميركا وويلز فارغو و 3.3 مليار لسيتي غروب الذي كان وضعه الاسوأ بينها.

وقال سيزاري دي نوفيلاس المحلل في ميشيرت نيويورك ان «هذه النتائج تأتي من النشاط الاستثنائي، وليس

السنه، اقر مجلس النواب مشروع قانون يهدف الى الحد من مكافآت مسؤولي الشركات الكبرى التي تعيد تمويلها الدولة.

وقال نوفيليس أسفا ان «ادارة (الرئيس باراك) اوباما اطلقت فكرة اصلاح النظام المالي لكنها حتى الآن لم تنجح سوى في امتصاص خسائر المصارف الكبرى».

وقد لا يكون التفاؤل الحالي سوى موجة عابرة إذ ان المصارف الكبرى يمكن ان تتعثر قريبا مع ارتفاع المستحقات وتؤثر على حساسات منافسها المحليين ومن بينها كيبكوب وسانتراست اللذين سجلا خسائر في الفصل الثاني.

وقال تشارلز غايست استاذ المال في مانهاتن كولينج ان «المصارف المحلية الضعيفة تملك محافظ اقل تنوعا من تلك التي لدى المصارف الكبرى، لذلك تصبح اضعف امام (تقلبات) اقتصاد المنطقة»، وتشهد المصارف المحلية

حالة انفجار في الثغرات التي تعاني منها وخصوصا في الولايات التي ضربها الازمة وازمة الرهن العقاري بقوة، مثل كاليفورنيا وجورجيا، ومنذ كانون الثاني/يناير اغلق 72 من هذه المصارف، مقابل 25 على امتداد 2008.

ويحذر غايست من قنبلتين موقوتتين أخريين تهددان المصارف الكبرى، موضعا انها «معرضة لخطر عدم تسديد بطاقات الائتمان وكذلك قروض العقارات التجارية»، وتابع هذا الاستاذ الجامعي ان هذه المؤسسات «لن تتمكن من الاستفادة مدة طويلة من المصارف الاستثمارية».

وفي تقريرهم للقطاعات، عبر محلول ستاندارد آند بورز للتحليل الائتماني عن قلقهم من «الضغوط المتواصلة في دورة الاقراض» للمصارف الكبرى في البلاد مع تدهور حتمي في قطاع المصارف التجارية اي الخدمات المالية للشركات.

وقالوا ان «الخسائر المرتبطة

بعدم تسديد المبالغ يمكن ان تواصل ارتفاعها»، موضحين ان قيمة التسليفات المقبلة ستبلغ عشرات المليارات من الدولارات.

من جهة ثانية ارتفع عدد المصارف الأمريكية المملوكة إلى 72 هذا العام بعد إعلان ثلاثة مصارف محلية إفلاسها.

ونقلت شبكة سي.بي.إن.إي الإخبارية الأمريكية يوم السبت عن شركة ضمان الودائع الفدرالية ان مصرفين في فلوريدا هما «فرست ستايت بنك أوف ساراسوتا»، وكومونيتي ناشونال بنك أو ساراسوتا كانوا في، ومصرف أو بريغين هو «كومونيتي فرست بنك في براينفيل»، أقلقت أنوابها يوم الجمعة الماضي.

وسيكلف إفلاس المصارف الثلاثة الخزينة الأمريكية 185 مليون دولار.

ومع إغلاق المصارف الثلاثة يرتفع عدد المصارف التي أقلقت أنوابها في الولايات المتحدو منذ بداية العام 2009 إلى 72 مصرفاً.

واشنطن - يو بي آي: قال محللون أمريكيون في مجال الدفاع والاستخبارات ان التغيير المناخي سيشكل تحديا استراتيجيا للولايات المتحدة خلال العقود المقبلة، قد يدفع باتجاه تدلات عسكرية للتعامل مع آثار عواصف هوجاء وجفاف وهجرات جماعية وانتشار الأمراض.

ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) يوم الأحد من المحللين في وزارة الدفاع وكالات الاستخبارات قولهم ان مثل هذا التغيير المناخي قد يؤدي الي الإطاحة بحكومات، وتغذية حركات إرهابية لزراعة استقرار اقليم باكلمها .

وبينت دراسات استخباراتية ومناورات حربية حديثة انه خلال السنوات العشرين أو الثلاثين المقبلة قد تواجه مناطق مثل شبه الصحراء الأفريقية والشرق الأوسط وجنوب، وجنوب شرق آسيا، احتمالات مواجهة نقص في الأغذية، وأزمات مياه، وفيضانات كارثية جراء تغير المناخ، قد تستدعي رد امريك عسكريا أو في مجال الإغاثة.

وجرى تمرين في كانون الأول/ ديسمبر الماضي في الجامعة الوطنية للدفاع، وهي معهد تعليم يشرف عليه الجيش، بهدف معرفة التأثيرات المحتملة لفيضانات مدمرة في بنغلادش، قد تدفع بمئات آلاف اللاجئين الى الهند المجاورة، ما قد يثير نزاعات دينية أو أمراض معدية، وتدمير سريع للبنى التحتية.

وقالت اماندا دوري مساعد وزير الدفاع للشؤون الاستراتيجية التي تعمل مع مجموعة في وزارة الدفاع أوكل إليها أمر ادراج تأثيرات تغيير المناخ في خطة إستراتيجية

**محللون: تداعيات التغير المناخي تشكل تحديا استراتيجيا للولايات المتحدة بالعقد المقبلة**

الأمس القومي «يحصل التعقيد بسرعة حقيقية»، يشار الى ان النقاش السياسي حول الاحتباس الحراري يركز على إيجاد بدائل للوقود الاحفوري (النفط)، وتخفيف الانبعاثات الغازات، وعلى مفاوضات إضافية للتوصل الى معاهدة عالمية حول المناخ، وليس على تحديات أمنية محتملة.

لكن عددا متناميا من صانعي السياسة يقولون ان ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع مستوى البحار وندوبان الجليد تشكل تهديدات مباشرة للصالح الوطنية.

ويقول معارضو وجهة النظر هذه انه إذا لم تقد الولايات المتحدة العلم في خفض استهلاك الوقود الاحفوري، وبالتالي خفض الانبعاثات، فان تسلسل من الأزمات البيئية العالمية والاجتماعية والسياسية والعسكرية ستلوح في الأفق وستحتاج الى معالجة سريعة. هذه الحجة قد تكون ركيزة للنقاش في مجلس الشيوخ في الشهر المقبل عند تكييف تشريع حول المناخ والطاقة ممر في مجلس النواب في حزيران/يونيو الماضي.

وقال السيناتور جون كيري، من الحزب الديمقراطي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والدافع القوي عن التشريع المناخي، انه يأمل في إزالة شكوك الشيوخ عن طريق الضغط لتزوير الموضوع من خلال مشروع قانون ذو معنى، ودرست وزارتا الدفاع والبيئة مسائل تنتج عن الاعتماد على مصادر أنجنية للطاقة لسنوات، لكنها لفظ الالآن تدرسان تأثيرات الاحتباس الحراري العالمي في وثائقيهما للتخطيط على المدى البعيد.

## الصين تهتم شركة ريو تيننتو بالتجسس على شركات وطنية طوال ست سنوات

عن قضية ريو وربما تستغلها بدلا من ذلك كخطوة انطلاق لغرض أشكال رقابة أكثر صرامة على المعلومات المتعلقة بالشركات المحلية والخارجية.

وزعم التقرير الصيني الجديد أن التجسس الذي قامت به ريو كان عتاه أن شركات الصلب الصينية دفعت أكثر من 700 مليار يوان (102 مليار دولار) أكثر من المبلغ الذي كان من المفترض أن تدفعه لاستيراد خام الحديد، ولم يوضح التقرير كيف توصلت الإدارة إلى هذا التقدير.

ويقول التقرير وينود أخرى منشورة على موقع إدارة حماية أسرار الدولة ان على الحكومة تحديد البيانات التجارية التي تمثل أسراراً رسمية وايضا فرض أشكال رقابة أشد على التعاملات بين الشركات الأجنبية والشركات الصينية.

بالخديعة» طوال ست سنوات، وقال التقرير الذي صدر باللغة الصينية ونشرته موقع إدارة حماية أسرار الدولة على الانترنت أن «السبت» هذا الكم الهائل من المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من قطاع الصلب في بلادنا وعثر عليها في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بريو تيننتو والخسائر المادية الهائلة التي لحقت بأمننا الاقتصادي الوطني ومصالحنا واضحة تماما».

واحتجزت الصين العاملين الأربعة في ريو وهم الاسترالي ستينين وهو وثلاثة من زملائه الصينيين لمزاعم بسرقة أسرار الدولة المتعلقة بمفاوضات أسعار خام الحديد.

المستبعد أن تنتازل الحكومة الصينية

بكين - رويترز: اتهمت إدارة ترابح أسرار الدولة في الصين شركة ريو تيننتو المتعددة الجنسيات للتجدي بالانخراط في أنشطة تجسس تجاري لمدة ست سنوات قائله في تقرير إن البيانات التي عثر عليها في أجهزة كيبوتتر تابعة لريو اظهرت أن التجسس يسبب خسائر هائلة للصين، وتقول ريو ان أربعة من عاملها احتجزوا في الصين لاتهامهم بالتجسس لم يقوموا بأي ممارسات غير أخلاقية ونفت أنهم دفعوا رشي لمعلومات صلب صينية للحصول على وثائق، ولكن التقرير الذي اصدرته الإدارة الوطنية الصينية لحماية اسرار الدولة قالت ان التجسس التجاري الذي قامت به ريو تضمن «الاستمالة» ودفعت الرشي والتطفل لاستخلاص المعلومات... والحصول على الأشياء

حتى يتعافى الاقتصاد من الأزمة بشكل تام مما جعل البعض يقول إن الركود «أصاب الاقتصاد بشكل أكبر مما كان يعتقد حتى الآن»، يضاف إلى ذلك أن الشركات ما زالت تعاني من تردد البنوك في منح القروض وأن تسريع المعامل عمل يتوقف لدى الكثير من الشركات.

غير أن أحد أهم الرسائل التي بعثت بها الجواء الاقتصادية الحالية في بريطانيا هي أن سوق العقارات أخذ يبدو وكأنه يتعافى، وهو السوق الذي سبب انهياره الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، حيث أقام مصرف هالفايكس المتخصص في الاستثمار العقاري بأن أسعار العقارات ارتفعت خلال الأشهر الثلاثة السابقة حتى شهر تموز/يوليو وارتفعت بواقع 1% تقريبا، وهذا أول ارتفاع في الأسعار منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2007، ورغم أن البنك توقع أن تتراجع نسبة نمو/السعر في الأشهر على مستوى العام بواقع 15%.

أما أهم إشارة وردت في التقريرين في خلال هذه التكهات فهي ان انحدار الاقتصاد لأسفل توقف على الأقل.

لجرو والمساعدات الحكومية في خضم الأزمة المالية. وحاول أحد المصرفيين في بنك باركليز كابتال، والذي فضل عدم ذكر اسمه، وصف ما يعتقد من ازدهار في قطاع البنوك قائلا «أصبح هناك الكثير من العمل، بدأت أنني عملي في الثانية من صباح يوم التالي بعد أن كنت أذهب للمنزل في الخامسة بعد الظهر».

كما تسبب خبر تحقيق مصرف رويال بانك أوف سكوتلاند (ري بي اس) اربحا قبل خصم الضرائب في إحداث جلبة إعلامية في مستوى قطاع البنوك أكثر مما تسبب فيه خبر تعرض البنك لخصم صافية بما يعادل 1.2 مليار يورو، وذلك بعد أن بلغت خسائر البنك مستوى قياسيا للعام الماضي، مما أعاد وكأته بمثابة بعث جديد للمصرف الذي تمتلك الدولة أغلبية.

غير أن ستيفان هيستر، رئيس ا.ري.اس. سرعان ما عكز صفوه هذه الفرة قائلا «أحيانا تكون أولى طيور الربيع المغردة هي تلك التي كانت تعاني أكثر من الصعيق وتخشى الموت».

كما أثبت قرار البنك المركزي البريطاني ضخ 50 مليار جنيه استرليني أخرى لتخفيف الاقتصاد ان الأزمة لم تنبه بعد وأنه مازال هناك وقت طويل

البريطانية لدفع عجلة الاقتصاد. فهل لهذا التفاؤل ما يبيرة؟ وهل ستكون شهادة على بزوغ شمس يوم جديد بعد ليل طويل دامس؟... هكذا تسامل معلق صحيفة «الانديبننت» في البريطانية يومية مؤخر.

وكان سبب التساؤل هو بيانات أداء البنوك البريطانية التي أعلن عنها الأسبوع الماضي، حيث أُنحت مصارف باركليز واتش.اس.بي.ويوليز (التي تمتلك الدولة البريطانية النسبة الأكبر فيه) إلى أن الاقتصاد البريطاني ربما تجاوز بالفعل النقطة الأدنى في مؤشر أدائه ليجه مرتفعة متزايدة، مقارنة بما كان عليه الوضع قبل ستة أشهر. ويؤكد ويتكيز أن عودة الإقبال على هذه اللحوم مؤشر له دلالة على تنامي الأمل والتفاؤل في بريطانيا، بانها قد اجتازت الأسوأ في الأزمة الاقتصادية.

غير أن هناك خبراء يحذرون من الإفراط في الأمل والتفاؤل قائلين إن بريطانيا تتلطف لأي رسالة مباشرة بزوال الأزمة بعد عامين من الرسائل الكئيبة والحزنة وبعد سلسلة من إفلاس البنوك وبرامج التخفيض التي اعتمدها الحكومة

## رئيس وزراء الصين: اتجاه السياسة الاقتصادية لم يتغير

كان مسؤولون اقتصاديون كبار قد بددوا يوم الجمعة الماضي كهكات تردت في السوق بأن بكين قد تبدأ الخروج من سياساتها النقدية الميسرة التي بدأتها لدعم نمو ثالث أكبر اقتصادي عالمي.

وتراجعت سوق شنغهاي للأسهم 4.4 في المئة الأسبوع الماضي وهي أكبر خسارة لها في خمسة أشهر وسد قلق المستثمرين من أن يكون البنك المركزي أقل سخاء في السيولة في النظام المصرفي لدعم النمو والاستثمار.

ومن المرجح أن تظهر أرقام نمو زوليوليو التي تصدر هذا الأسبوع أن التعافي الصيني يمضي قدما. كان الناتج المحلي الإجمالي نما 7.9 بالمئة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام.

لكن الحزب الشيوعي الحاكم الذي يحتفل في أول تشرين الأول/أكتوبر بالذكر السنوية الستين لوصوله إلى الحكم لا يترك شيئا للصدادة مادام الاقتصاد العالمي لا يزال في حرج يحرم الصين من الطلب على الصادرات الذي كان محركا كبيرا للنمو في السنوات القليلة الماضية.

وقال وين «بعض الصناعات والشركات لا تزال تمر ببعض الصعوبات كما أن مشكلة الطاقة الإنتاجية الفائضة الأخيرة بأن السياسة المتبعة لم تتغير».

بكين-رويترز: نقلت وسائل إعلام رسمية عن رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو قوله يوم الأحد إن على الحكومة أن تواصل الجمع بين سياسات مالية نشطة واجراءات نقدية ميسرة في وقت يواجه النمو الاقتصادي ضعفا محليا وخارجيا.

وشدد وين خلال زيارة قام بها إلى اقليم جيانغسو الشرقي في الأيام الأخيرة على استمرار التزام الحكومة بتلك السياسات بما لا يتعدى ما يتحول وشيك.

وحسب موقع الحكومة المركزية على الانترنت قال وين «نحن مع استمرار تطبيق سياسات مالية نشطة وسياسات نقدية ميسرة بالقدر المناسب حيث لا تزال تواجه مصاعب وتحديات كثيرة كما ان توقعات الاقتصاد العالمي لا تزال غير واضحة وضغوط تراجع الطلب الخارجي لا تزال ضخمة... قوة الدفع لنمو قابل للاستمرار بشكل ذاتي في الاقتصاد لا تزال غير قوية ... ومن ثم لا يمكن تغيير اتجاه سياسة الاقتصاد الكلي».

وحاول المسؤولون الصينيون تهدئة مخاوف المستثمرين المحليين والأجانب بشأن اتجاه السياسة، وتعزز تصريحات وين بتعليقات مماثلة صدرت في الأونة الأخيرة بأن السياسة المتبعة لم تتغير.

الوقت الفاتر لضخ هذه اللوائح، ويوجد حاليا 22 مشروعا مسجلا تمثل نحو 30 مليون طن من الكربون.

وساهمت المشاريع الجديدة للبيئة الموفرة للكربون في ظهور مجال جديد تماما من شأنه توفير بعض من فرص العمل «الصدقية للبيئة»، التي يقول الرئيس الأمريكي باراك اوباما إنها ستوافق مع الاقتصاد الجديد «الصديق للبيئة».

ويشمل هذا جهات تتحقق من أن هذه المشاريع موفرة للكربون وتطبيق أساليب في الحاسبة المالية وفي الوقت ذاته تستعين بخبراء مثل محلل الغازات لقياس كمية الكربون.

وعودة مرة أخرى إلى حقل القمح وهناك أراء كثيرة بشأن الجهة التي يمكن أن تمتلك تلك المحطات. على سبيل المثال فإن الشركات المصنعة للمعدات ذاتها يمكنها ان تقيم المحطات ويمكن لساحات الانتظار وأصحاب المطاعم شراء المحطات لتكون جزءا من ممتلكاتهم وربما تقوم شركات مستقلة بإقامة شبكات أكبر لتجعل من شحن السيارات جزءا من تجارة أوسع نطاقا لتقديم الخدمات لأصحاب السيارات الكهربائية.

وتقول شركة بيتر بليس - وهي شركة من كاليفورنيا يتوفر لديها 300 مليون دولار من التمويل وتعتمد بناء شبكات من استراليا إلى منطقة خليج الكهان فرانسيسكو - إن كل ما يمكن للمدن وشركات القطاع أكبر.

وقال سيدني غومان نائب رئيس وحدة أوتوموتيف الايانسيز التابعة لشركة بيتر بليس «من أجل التنبؤ الحقيقي (لنظام) لابد ان تكون هناك أعداد كبيرة. لا يمكن ان نجعل الناس يجوبون الشوارع بحثا عن مكان للشحن لأن هذا لن يكون مجديا».

وتعتمد بيتر بليس تاجير البطاريات لقادة السيارات إلى جانب توفير محطات للشحن. وسيكون باستطاعة قادة السيارات تبديل البطاريات الفارغة في محطات الشركة التي ستنتجها ككيبوتتر لتجعل عمل العملية أسهل.

## سوق الكربون الأمريكية: كثير من المشاريع وقليل من التيقن

خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري أو إذا تم تحويل حقل مزروع إلى حالته الأصلية أو إعادة زرع الأشجار في قطعة أرض فلابد أن تكون قادرة على امتصاص الانبعاثات التي تخرج من أماكن أخرى، ويحدد اعتبار أن هذا المشروع قادر على تحقيق توازن مع انبعاثات الكربون ويمكن قياس الكمية التي يوفرها من الكربون بالطن فيمكن بيع تلك الكمية للجهات الملوثة غير القادرة على الوصول إلى مستهدفات خفض الانبعاثات أو حتى للمجموعات التي تريد أن تقول إنها خفضت من «بصمتها» الكربونية».

وتقول بعض الخبراء إن المشاريع التي تمتص الكربون أصبح لها أهمية متزايدة لأن العالم خرج قادر على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري من محطات الكهرباء والطائرات والسيارات بالسرعة الكافية لذلك فهو في حاجة لكسب وقت أطول لتجنب تغير مناخي خطير.

ولكن بعض خبراء البيئة يشعرون

الأنفوس ولكن ربما يقابل بمراجعات كبيرة في مجلس الشيوخ.

وربما تكون هذه المشاريع جزءا من استراتيجية تنفيذ المستهدف الحالي الذي ينص عليه مشهور القانون بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الولايات المتحدة 17 في المئة عن مستويات 2005 بحلول عام 2020.

ويجري العمل ببطء وضع سقف لانبعاثات الكربون التجارية في سوق لهدء التجارة.

وتقول ايكويستيم ماركيت بليس ونيو كربون فاينانسز اللتان ترافجان هذه الاتجاهاات إن هناك بالفعل تجارة الكربون ومشاريع في صور مختلفة بالولايات المتحدة وتساهم في سوق طوعية عالمية ذات نمو اربحيا لأكثر من الضعف في العام الماضي لتصل إلى 705 مليون دولار.

وهناك ثلاث مجموعات أمريكية إقليمية تتاجر في الكربون أو يصدد إنشاء أسواق منظمة للتجارة في الكربون، وللجارة في تلك الأسواق لابد ان يكون هناك مشروع قادر على

كويوتي ريدج (كولورادو) من اد ستودارد:

تنتقل اماندا ساتن لحقل مزروع بالفحم في شمال ولاية كولورادو وترى به مشروعا محتملا للحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري المسببة لظاهرة ارتفاع حرارة الأرض.

قالت اماندا وهي تقف إلى جوار الحقل الملوك لمدينة فورت كولينز والمقاطعة المحيطة «هذه قطعة أرض مزروعة جيدا بالفعل توازننا مع انبعاثات الكربون».

«ما علينا فعله هو ان نأخذ حقل الفحم هذا ونعيد به إلى حالته الطبيعية وهي أرض غشبية التي سوف تحجز الكربون عن الغلاف الجوي».

تنمو المشاريع المحتملة في سوق الكربون الناشئة بسرعة تماما مثل الفحم بعد موسم مطير في أنحاء الولايات المتحدة تأهبها للبيود التي يتضمن مشروع قانون التغير المناخي الذي اجتاز مجلس النواب بنشق

## تفاؤل في انتعاش الاقتصاد يدفع البورصات لاعلى مستويات العام

باريس - ف ب: شهدت الاسواق العالمية ارتفاعا كبيرا منذ مطلع الصيف سمح له كيبوغا على مستوياتها هذا العام بفضل سلسلة من نتائج اداء الشركات والمؤشرات المشجعة.

وتجاوز المؤشر «اس آند بي 500» في يوليو مستويات هذا الأسبوع عتية الالف نقطة فيما اغلق 40 كالبورصة باريس على أكثر من 3500 نقطة، الامر الذي لم يحصل منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008.

وفي طوكيو بلغ المؤشر نيكاي في الاسواق، بيزنس ارتفاع الخروج للنور وهو أمر ليس سهلا فستطيق عليه معايير صارمة ولايد ان يثبت أنه قادر على امتصاص كمية من الكربون من الغلاف الجوي أكبر مما كان سيحدث في الأحوال العادية.

ولكن بالنسبة لبقية الوقت الراهن سيظل الفتح موجودا بالحق.

باريس - ف ب: شهدت الاسواق العالمية ارتفاعا كبيرا منذ مطلع الصيف سمح له كيبوغا على مستوياتها هذا العام بفضل سلسلة من نتائج اداء الشركات والمؤشرات المشجعة.

وتجاوز المؤشر «اس آند بي 500» في يوليو مستويات هذا الأسبوع عتية الالف نقطة فيما اغلق 40 كالبورصة باريس على أكثر من 3500 نقطة، الامر الذي لم يحصل منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008.

وفي طوكيو بلغ المؤشر نيكاي في الاسواق، بيزنس ارتفاع الخروج للنور وهو أمر ليس سهلا فستطيق عليه معايير صارمة ولايد ان يثبت أنه قادر على امتصاص كمية من الكربون من الغلاف الجوي أكبر مما كان سيحدث في الأحوال العادية.

ولكن بالنسبة لبقية الوقت الراهن سيظل الفتح موجودا بالحق.

جانب المعلومات بهذا المجال... شركات أي.بي.إم في العالم وموحدة التي توفر محطات شحن ذات مواصفات جيدة على المستوى الوطني.

وما من شك ان السياسة ستشكل اللامح الاقتصادية لهذا القطاع. على سبيل المثال يتطلب مشروع قانون التغير المناخي الذي اقره مجلس النواب ويناقشه مجلس الشيوخ من المرافق وضع خطط لشحن السيارات الكهربائية. كما انه يضع حوافز مالية لإقامة محطات الشحن ويوفر الدعم الحكومي لمن يشترون السيارات الكهربائية.

ويتساءل كيبورن ما إذا كانت مبيعات السيارات الكهربائية ستشهد انطلاقة قوية. وتقول مؤسسة اوتوداتا التي تنتشر إصدارات تقنية عن السيارات إن شركات صناعة السيارات تمكنت من بيع نحو 160 ألف سيارة هجينة فقط أو ما يوازي 2.8 في المئة من إجمالي المبيعات في الولايات المتحدة هذا العام حتى تموز/يوليو.

وربما تكون السيارات الكهربائية سلسة وتحتاج قدرا أقل من الصيغج وصدقية للبيئة. ولكن لايد ان تثبت أنها قادرة على التوفير في التكلفة بالنظر إلى أن أسعارها في البداية ربما تكون أعلى من السيارات التقليدية.

ويقول متشككون ان محطات الشحن لن تكون قطاعا مجديا لأن قادة السيارات سيستحقون سياراتهم في المنزل إلا خلال المسافات الطويلة وان يرغبوا في دفع رسوم إضافية مقابل الحصول على الكهرباء. وقال جيه.بي ستروليب كبير مسؤولي

جانب المعلومات بهذا المجال... شركات أي.بي.إم في العالم وموحدة التي توفر محطات شحن ذات مواصفات جيدة على المستوى الوطني.

وما من شك ان السياسة ستشكل اللامح الاقتصادية لهذا القطاع. على سبيل المثال يتطلب مشروع قانون التغير المناخي الذي اقره مجلس النواب ويناقشه مجلس الشيوخ من المرافق وضع خطط لشحن السيارات الكهربائية. كما انه يضع حوافز مالية لإقامة محطات الشحن ويوفر الدعم الحكومي لمن يشترون السيارات الكهربائية.

ويتساءل كيبورن ما إذا كانت مبيعات السيارات الكهربائية ستشهد انطلاقة قوية. وتقول مؤسسة اوتوداتا التي تنتشر إصدارات تقنية عن السيارات إن شركات صناعة السيارات تمكنت من بيع نحو 160 ألف سيارة هجينة فقط أو ما يوازي 2.8 في المئة من إجمالي المبيعات في الولايات المتحدة هذا العام حتى تموز/يوليو.

وربما تكون السيارات الكهربائية سلسة وتحتاج قدرا أقل من الصيغج وصدقية للبيئة. ولكن لايد ان تثبت أنها قادرة على التوفير في التكلفة بالنظر إلى أن أسعارها في البداية ربما تكون أعلى من السيارات التقليدية.

ويقول متشككون ان محطات الشحن لن تكون قطاعا مجديا لأن قادة السيارات سيستحقون سياراتهم في المنزل إلا خلال المسافات الطويلة وان يرغبوا في دفع رسوم إضافية مقابل الحصول على الكهرباء. وقال جيه.بي ستروليب كبير مسؤولي

جانب المعلومات بهذا المجال... شركات أي.بي.إم في العالم وموحدة التي توفر محطات شحن ذات مواصفات جيدة على المستوى الوطني.

وما من شك ان السياسة ستشكل اللامح الاقتصادية لهذا القطاع. على سبيل المثال يتطلب مشروع قانون التغير المناخي الذي اقره مجلس النواب ويناقشه مجلس الشيوخ من المرافق وضع خطط لشحن السيارات الكهربائية. كما انه يضع حوافز مالية لإقامة محطات الشحن ويوفر الدعم الحكومي لمن يشترون السيارات الكهربائية.

ويتساءل كيبورن ما إذا كانت مبيعات السيارات الكهربائية ستشهد انطلاقة قوية. وتقول مؤسسة اوتوداتا التي تنتشر إصدارات تقنية عن السيارات إن شركات صناعة السيارات تمكنت من بيع نحو 160 ألف سيارة هجينة فقط أو ما يوازي 2.8 في المئة من إجمالي المبيعات في الولايات المتحدة هذا العام حتى تموز/يوليو.

وربما تكون السيارات الكهربائية سلسة وتحتاج قدرا أقل من الصيغج وصدقية للبيئة. ولكن لايد ان تثبت أنها قادرة على التوفير في التكلفة بالنظر إلى أن أسعارها في البداية ربما تكون أعلى من السيارات التقليدية.

ويقول متشككون ان محطات الشحن لن تكون قطاعا مجديا لأن قادة السيارات سيستحقون سياراتهم في المنزل إلا خلال المسافات الطويلة وان يرغبوا في دفع رسوم إضافية مقابل الحصول على الكهرباء. وقال جيه.بي ستروليب كبير مسؤولي

جانب المعلومات بهذا المجال... شركات أي.بي.إم في العالم وموحدة التي توفر محطات شحن ذات مواصفات جيدة على المستوى الوطني.

وما من شك ان السياسة ستشكل اللامح الاقتصادية لهذا القطاع. على سبيل المثال يتطلب مشروع قانون التغير المناخي الذي اقره مجلس النواب ويناقشه مجلس الشيوخ من المرافق وضع خطط لشحن السيارات الكهربائية. كما انه يضع حوافز مالية لإقامة محطات الشحن ويوفر الدعم الحكومي لمن يشترون السيارات الكهربائية.

ويتساءل كيبورن ما إذا كانت مبيعات السيارات الكهربائية ستشهد انطلاقة قوية. وتقول مؤسسة اوتوداتا التي تنتشر إصدارات تقنية عن السيارات إن شركات صناعة السيارات تمكنت من بيع نحو 160 ألف سيارة هجينة فقط أو ما يوازي 2.8 في المئة من إجمالي المبيعات في الولايات المتحدة هذا العام حتى تموز/يوليو.

وربما تكون السيارات الكهربائية سلسة وتحتاج قدرا أقل من الصيغج وصدقية للبيئة. ولكن لايد ان تثبت أنها قادرة على التوفير في التكلفة بالنظر إلى أن أسعارها في البداية ربما تكون أعلى من السيارات التقليدية.

ويقول متشككون ان محطات الشحن لن تكون قطاعا مجديا لأن قادة السيارات سيستحقون سياراتهم في المنزل إلا خلال المسافات الطويلة وان يرغبوا في دفع رسوم إضافية مقابل الحصول على الكهرباء. وقال جيه.بي ستروليب كبير مسؤولي

## مطالب في ألمانيا باستخدام التكنولوجيا لتصحيح أخطاء حكام الكرة

■ فرانكفورت - د ب أ: عاد الخلاف من جديد في ألمانيا حول إمكانية الاستعانة بالوسائل الفنية من خارج الملعب لتصحيح أخطاء الحكام في أعقاب مباراة السبت بين هوفنهايم وبايرن ميونخ في الأسبوع الأول للدوري الألماني لكرة القدم (البوندسليجا).

وكان حكم المباراة قد رفض احتساب هدف صحيح سجله لاعب هوفنهايم برأسه وتجاوزت الكرة بوضوح خط الرمي وشاهدها الجميع إلا حكم المباراة الذي أشار باستمرار للعب وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وفي أعقاب المباراة طالب رالف رانجنيك المدير الفني لهوفنهايم بالاستعانة بوسائل المساعدة الفنية والالكترونية وانتقد مساعد الحكم الذي كان قريباً من الكرة الواضحة.

في الوقت نفسه قال فيليكس ماجات المدير الفني لنادي شالكه إن الموضوع يتعلق بكرة المحترفين وليس الهواة وأضاف أن القرار خاطئ قد يحرم أي فريق من البطولة أو يطبع به إلى الدرجة الثانية ولذلك يجب الاستعانة بوسائل المساعدة الخارجية.

وعلى النطاق الأوروبي يرفض اتحاد الكرة الأوروبي (اليويفا) الإستعانة بالوسائل الفنية والالكترونية ويصر على استخدام العنصر البشري من خلال تعيين حكم خامس أو سادس بالقرب من الرمي وسيتم تجربة ذلك في كأس الاتحاد الأوروبي.

وينظر الحكام الألمان بتشكك إلى التجربة الأوروبية الجديدة وتتنج الأغلبية الموافقة على تزويد كرة القدم بشريحة ذكية تحدد صحة الهدف من عدمه.

## اوين خارج تشكيلة انكلترا امام هولندا

■ لندن - أ ف ب: واصل مدرب انكلترا الإيطالي فابيو كابيلو استبعاد المهاجم واين روني عن تشكيلة المنتخب الانكليزي حيث لم يتضمن اسمه المجموعة المدعوة إلى خوض المباراة الدولية الودية أمام هولندا الأربعاء المقبل في امستردام.

وتابع كابيلو المهاجم اوين في مباراته الودية مع فريقه الجديد مانشستر يونايتد بطل الدوري الهولندي فانلنسيا الإسباني الاربعة الماضي، ويبدو انه لم يفتتح باداته خصوصاً وأنه أهدر 4 فرص للتسجيل.

يذكر أن اوين (29 عاماً) لم يلعب مع منتخب بلاده منذ الخسارة أمام فرنسا صفر-1 ودياً قبل 18 شهراً. وهنا اللاعبون:

— للمرمى: بول روبنسون (بلاكبيرن) وبن فوستر (مانشستر يونايتد) وروبرت غرين (وست هام).

— للدفاع: واين بريدج (مانشستر سيتي) واشلي كول وجون تيري (تشلسي) وروبي فرديناند (مانشستر يونايتد) وغلين جونسون (ليفربول) وجوليون ليسكوت (إيفرتون) وماتيو إيسون (وست هام).

— للوسط: غاريث باري وشون رايت فيليبس (مانشستر سيتي) واشلي يونغ (استون فيلا) وفرانك لامبارد (تشلسي) وديفيد بيكهام (لوس انجليس غالاكسي) وكيو والكوت (ارستال) ومايكل كاركي (مانشستر يونايتد) وستيفن جيرارد (ليفربول) وجيمس ميلنر (استون فيلا).

— للهجوم: واين روني (مانشستر يونايتد) وجيرماين ديفو (توتنهام) واميل هيسكي (استون فيلا) وكارتون كول (وست هام).

## بطولة هولندا: الفوز الثاني على التوالي لاياكس والكمار يستعيد توازنه

■ لاهاي- أ ف ب: تابع اياكس امستردام اختلافته القوية وحقق فوزه الثاني على التوالي عندما سحق ضيفه فالفيك 4-1 في المرحلة الثانية من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وسجل غريغوري فان در فيل (11) والارو غوياني لويس سواريز (71) من ركلة جزاء و82 و90) أهداف اياكس، وبنيامين دي كويلر (31) هدف فالفيك. وكان اياكس امستردام الباحث عن لقبه الاول منذ 2004. تغلب بقيادة مدربه الجديد مارتن بول الذي حل بدلا من ماركو فان باستن، على مضيفة غروينغن 2-صفر.

في المقابل، استعاد الكمار حامل اللقب توازنه بعد خسارته امام مضيفة هيراكليس الميلو 3-2 في المرحلة الاولى، وتغلب على سبارتا ترودام 2-صفر.

وفرض فريق المدرب رونالد كومان الباحث عن لقبه الرابع كمبر بعد أن توج عامي 2002 و2004 مع اياكس امستردام 2007 مع ايندهوفن، سيطرته على مجريات المباراة وترجمها إلى هدفين في البلجيكي موسى ديمبيلي (6) والغربي منير الحمدادي هدف الموسم الماضي (64).

ويلعب اليوم فيتيس ارنهم مع فينشور، وبريدا مع هيراكليس، وتوتني انشكيد مع ايندهوفن، واورترخت مع فيلم تيلبورغ، وفنتلو مع ادو لاهاي.

## بطولة فرنسا: مرسيليا وارين

### يضران بقوة وليون يفلت من الخسارة

■ باريس - أ ف ب: ضرب مرسيليا وصيف بطل الموسم الماضي وارين بقوة في المرحلة الاولى من الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوز الاول على مضيفة غرونبل الصاعد حديثاً إلى دوري الاضواء 2-صفر، والثاني على ضيفه بولوني الضيف الجديد على النخبة 3-صفر، في حين افلت ليون من الخسارة امام مضيفة لومان وانتزع تعادلاً ضئيلاً 2-2.

في المباراة الاولى، كشف مرسيليا بقيادة مدربه الجديد لاعب وسطه الدولي السابق ديديه ديشان عن نيته في تعويض اهداره الموسم الماضي لفرضه احراز اللقب الاول منذ عام 1992 في المراحل الاخيرة، بفوزه المستحق على مضيفة غرونبل بهدفين نظيفين.

ويكر مرسيليا بالتسجيل عبر مهاجمه الدولي السنغالي مامادو نيانغ في الدقيقة الثانية، قبل أن يعززه بينوا شيريو بهدف ثان في الدقيقة 81.

وفي الثانية، اكرم دين وفادة بولوني بثلاثية نظيفة تتأرب على تسجيلها الغيني اسماعيل بانغورا (5) والسنغالي قادر مانغان (45) وجيروم لوروا (90). وتصدر رين الترتيب بفارق الاهداف امام نانسي الذي حول تخلفه امام مضيفة فالنسيان بهدف لمامو ساماسا (6) مقابل ثلاثة اهداف لجوليان فوريه (17) وجوناثان بريسون (60) وياكوا تراوريه (71 من ركلة جزاء).

وأفلت ليون من الخسارة امام مضيفة لومان وانتزع تعادلاً ثميناً بفضل مهاجمه الجديد الأرجنتيني ليساندرو لوبيز المنقول إلى صفوفه من بورتو البرتغالي لتعويض غياب المهاجم الدولي كريم بنزيمة المنقول إلى صفوف ريال مدريد الإسباني.

وخاض ليون المباراة بتشكيلة جديدة ضمنت لاعبيه الجدد لوبيز وعلي سيسوخوا المنضم من بورتو أيضاً والبرازيلي ميشال باستوس المنقول اليه من ليل لتعويض رحيل مواطنه جونينيو إلى الغرافة القطري، يبدو أن ذلك لم يكن كافياً لخروجه فائزاً في أول مباراة رسمية له هذا الموسم وهو الذي يعني النفس بالعودة إلى سكة الاقلام بعدما خرج خالي الوفاض الموسم الماضي وحرمه بوردو من اللقب الثامن على التوالي في الدوري. وكان لومان الياىء بالتسجيل بواسطة المالي ماديو مايا في الدقيقة 18، ونجح ليون في ادراك التعادل عبر ماتيو بودرم في الدقيقة 28 اثر تمريرة من لوبيز.

ومنح مانيبو كوتادور التقدم للومان في الدقيقة 59 من ركلة جزاء، قبل أن ينتزع لوبيز هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة، واهدر باريس سان جرمان فوزاً في المتناول على حساب مضيفة نيميليه وارغم على التعادل 1-1.

واستغل باريس سان جرمان النقص العددي في صفوف اصحاب الارض اثر طرد سيريل جونسان في الدقيقة 33، وافتتح التسجيل عبر مهاجمه الدولي السابق لودوفيك جيولي في الدقيقة 71، بيد أن اصحاب الارض نجحوا في انتزاع هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع بواسطة البوسني امير سباهيتش.

وحقق موناكو فوزاً صعباً على ضيفه تولوز بهدف وحيد سجله البرازيلي اندرسون نينه في الدقيقة 44. وانتزع نيس فوزاً ثميناً من مضيفة سانت اتيان بهدفين نظيفين سجلهما الناف المالي سامي تراوري (39) ولويك ريمي (88). وحذا سوشو حذو نيس واقتنص بثوره 3 نقاط ثمينة من مضيفة سوشو بهدف وحيد سجله التشيكي فاسلاف سفيركوس في الدقيقة 41.



لاعب برشلونة غيراد بيكيو

## وفاة الكابتن داني خاركي (26 عاماً) بأزمة قلبية مفاجئة:

## اسبانيل ينهي بتعاسة أسعد أسبوع في تاريخه

تعرض لها في الاعوام الأخيرة الكاميروني مارك فيفان فوي (2003) والمجري ميكولوس فيهر لاعب بنفيكا (2004) والبرازيلي سرجينيو لاعب ساو كايتانو (2004) والمصري محمد عبد الوهاب لاعب الاهلي (2006).

وكان روبين دي لايريد لاعب ريال مدريد هو التسبب في آخر حالة رعب أصابت الجماهير لاعبو كرة القدم، ومدى عواقبها الصحية.

فالامر يذكر بوفاة مدافع تشيلية انطونيو بويرتا الذي وافته المنية بعد أيام قلائل من إصابته بإغمائه في المباراة أمام خيتافي في الأسبوع الأول من بطولة الدوري الإسباني موسم 2008/2007. كما يذكر الأمر بحالات الوفاة المفاجئة التي منعه من العودة إلى اللعب حتى الآن، ونوه

ليفربول الانكليزي 3/ صفر، بعد أن ظل النادي يلعب 12 عاماً على ملعب مستأجر عقب بيع استاده القديم لمواجهة تعثر مالي، إلى أحزان بوفاة قائد الجديد.

وكان اللاعب في حجرته بالفندق الواقع ببلدة كوفريتشانو، عندما داهمته الأزمة القلبية، بعد أن تغيب في الصباح عن جولة سياحية قام بها الفريق متعللاً بإرهاقه البدني.

وعندما انتبه زميله في الغرفة فيران كوروميناس إلى غيابه عن العشاء قرر الذهاب للبحث عنه، ليجده ممسداً فاقد الوعي، وقام على الفور بطلب مساعدة طبية لم تتمكن من فعل شيء. وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - د ب أ: خطف اللاعب المكسيكي رامون موراليس الأضواء من النجمين الأرجنتينيين ليوئيل ميسي والفرنسي تيري هنري خلال المباراة الودية التي تعادل فيها برشلونة الأسباني 1/1 أمام تشيفاس دي جوادالاجارا المكسيكي (صباح الأحد بتوقيت غرينتش) أمام 70 ألف متفرج على ملعب «كاندنستيك بارك» بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية.

وعاد برشلونة إلى انتزاع صيحات الإعجاب في جولته الأمريكية التي يستعد من خلالها لانطلاق الموسم الجديد، وقدم درسا في كرة القدم رغم

## طاقم تحكيم تونسي لمباراة مصر وغينيا الودية

## استبعاد عبد الواحد السيد حارس مرمى الزمالك من تشكيلة مصر قبل مواجهة غينيا

وعاد شيكابالا لتشكيلة مصر بعد غياب طويل بسبب ما وصفه شحاتة وقتها بـ«بحاجة اللاعب لضبط النفس في المباريات».

وكان نجم الزمالك قد قاد فريقه للفوز على إثني في الجولة الافتتاحية من الدوري الممتاز، وتلقى يصنعه هدف الحضور فتح الله وحرارزه آخر من ركلة ثابتة.

ويتنافس شيكابالا في مركز صانع الألعاب مع نجمي الأهلي محمد أبو تريكة لاحتلال موقع ثابت في التشكيل الأساسي.

وخرج من القائمة عبد الواحد السيد حارس الزمالك الذي تعرض لاصابة بنشد في عضلة السمانة، وأكد حمادة صدي المدرب المساعد بالمنتخب المصري أن الجهاز الفني للمنتخب قرر عدم ضم حارس بديل لعبد الواحد السيد واكتفاء بحارسين المتواجدين

ضيافة رواندا في الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل في الجولة الرابعة من التصفيات الفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010. ويحتل منتخب مصر المركز الثاني في المجموعة الثالثة بالتصفيات الأفريقية برصيد أربع نقاط متأخراً بفارق ثلاث نقاط عن

منتخب الجزائر المتصدر ومتوقفا على منتخب زامبيا صاحب المركز الثالث بفارق الاهداف بينما يحتل منتخب رواندا المركز الرابع والآخر برصيد نقطة واحدة.

وتاهل المنتخب المتصدر فقط إلى نهائيات كأس العالم بجنوب افريقيا فيما تلعب المنتخبات الثلاثة الأولى في كأس الأمم الأفريقية المقرر اقامتها في انغولا مطلع العام المقبل.

من جهة أخرى قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تعيين طاقم تحكيم تونسي بقيادة سليم الجديدي لإدارة مباراة

القاهرة-روبيرتز- قال الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم الاحد انه استبعد عبد الواحد السيد حارس مرمى الزمالك من تشكيلة الفريق المقرر أن تواجه غينيا يوم الأربعاء المقبل في مباراة ودية بسبب الإصابة.

وقال شوقي غريب مساعد مدرب منتخب مصر أن هذا القرار جاء بسبب الاصابة التي تعرض لها السيد في مباراة فريقه مع اثني بالدوري المصري يوم الجمعة.

وأضاف غريب لروبيرتز «السيد قدم تقريراً للجهاز الفني بالاصابة.. لن نضم حارسا بديلا له وستكتفي بعصام الحضري (حارس الاسماعيلي) والهاني سليمان (حارس الاتحاد) لبيارة غينيا». وتعامل السيد على نفسه رغم اصابته بنشد عضلي وشارك مع الزمالك أمام اثني قبل أن يتسحر بالأم لينزل زميله محمد عبد المنصف

بدلا منه في اللقاء الذي انتهى بفوز فريقه 3-1 في الجولة الأولى لسابقة الدوري. وقال غريب أن عمرو زكي مهاجم الزمالك المصاب حضر إلى معسكر منتخب مصر السبت رغم عدم اختياره ضمن تشكيلة الفريق.

من جهة أخرى قال غريب أن محمد زيدان مهاجم منتخب مصر وبروسيا دورتموند الألماني غاب عن المرانين الأخيرين لوجوده مع فريقه لكنه أكد حضوره امس الأحد إلى القاهرة والاتحاق بتشكيلة بطل افريقيا. وتأتي مباراة مصر مع غينيا في اطار استعدادات الفريق للعب في

## الايطالية بنيتا والاسرائيلية ستوسور في نهائي بطولة لوس انجليس للتنس

## روديك يفلت من كمين إيسنر ليواجه دل بوترو في نهائي بطولة ليج ماسون



الأمريكي أندي روديك

مسيرته الناجحة التي حقق فيها 23 فوزاً متتالياً في تموز/يوليو وأب/أغسطس من العام الماضي.

وفاز دل بوترو بلقب بطولة أخرى في مطلع الموسم الحالي وهي بطولة أوكلاند في كانون الثاني/يناير الماضي كما كان فوزه السابع والثلاثين له مقابل ششر هزائم في

على راحة من المباريات اثر انسحاب منافسه السويدي روبين سودرلينج قبل مباراتها بدور الثمانية للإصابة.

وأصبحت الفرصة سانحة الآن أمام دل بوترو للدفاع عن لقب البطولة والذي كان أحد أربعة ألقاب فاز بها في صيف العام الماضي خلال

الشتاء في بلده بأمریکا الجنوبية.. الطقس كان حاراً بالفعل.

وكانت المباراة صعبة في هذه الحرارة العالية ودرجة الرطوبة المرتفعة.. كنت مجهدا بعد المجموعة الأولى من المباراة، وكذلك كان فيرناندو.. فيرناندو لاعب رائع ونحن صديقان»، وحصل دل بوترو

■ واشتنخ - د ب أ: أفلت لاعب التنس الأمريكي أندي روديك من كمين مواطنه جون إيسنر وتغلب عليه بصعوبة فائقة 7/6 (7/3) و2/6 و5/7 (صباح الأحد بتوقيت غرينتش) في الدور قبل النهائي لبطولة ليج ماسون كلاسيك البالغ مجموع جوائزها 1.4 مليون دولار.

وتاهل روديك المصنف الأول للبطولة إلى المباراة النهائية التي يلتقي فيها الأرجنتيني خوان دل بوترو حامل اللقب والمصنف الثاني للبطولة والذي تاهل للنهائي بالتغلب على الشيلي فيرناندو جونزاليس 6/7 (2/7) و3/6 في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي. واستغرق روديك أكثر من ساعتين ونصف الساعة للتغلب على إيسنر الذي قدم أداء رائعاً أشعل به حماس روديك الذي وصل لنهائي بطولة إنكلترا المفتوحة (ويميلدون) ثلاث مرات سابقة. وظلت الخطورة قائمة حتى اللحظة الأخيرة من المباراة حيث واصل إيسنر عرضه القوي في المجموعة الثالثة الخامسة أمام روديك الفائز بلقب بطولة ليج ماسون ثلاث مرات سابقة.

وقال روديك «لعبت بشكل جيد ولكن جون (إيسنر) واصل عرضه الجيد.. المباراة النهائية ستكون صعبة حيث يلعب دل بوترو الكرة بشكل جيد ويمكنه توجيه الإرسالات من الناحيتين».

واحتل دل بوترو 76 دقيقة ليتهي المجموعة الأولى من مباراته مع جونزاليس ونجح أخيراً في الإطاحة بمفاسه الشيلي بعد ثلاث هزائم سابقة أمامه. وكانت البطولة هي أول مشاركة لغونزاليس بعد أن أراح ركبته لمدة شهر عقب الأداء المخيب للأمل في بطولة ويميلدون.

وقال دل بوترو «كلانا جاء من فترة



## نتصيب احمدي نجاد: العبرة بالنتائج

■ يخالج كثيرا من المسلمين إحساس شبه مؤكد بأن الثورة الإيرانية ماضية في كسب، بل وفي انتزاع اعتراف دولي شامل بمكانة إيران كقوة محترمة، إن لم نقل مهابة في منطقتها الحساسة وفي العالم.
وللكثير من الأنظمة والحكام العرب عبرة لا تضاهي في التحام إيران – النظام وإيران – الشعب وصمودهما أمام جميع أنواع الإغراءات وجميع أشكال الضغوط والعقوبات وحتى المؤامرات التي جاكها ويحيكها الغرب وأذنابه ضد إيران، ولمثل هؤلاء الحكام أيضا عبرة في تعقل وحكمة أحمدى نجاد (الذي كان أعقل وأذكى من المرشد الأعلى نفسه) أمام «الغضب» أو «الاحتجاج» أو «التأمّر» الداخلي (فلنسمعه ما شئنا). إن لم يتوعد ولم يبرغ ولم يزيد ضد الداخل، كما يفعلون بمناسبة أو بدونها، مطابق قول الشاعر: «اهلي وإن جاروا علي كرام»، والعبرة بالنتائج التي بدأت تتبدى للعيران.

عبد اللطيف البوزيدي – المغرب

## جبهة عرب العراق الموحدة

■ نعم ان التغيير الذي اصاب الخارطة السياسية في العراق جذري جدا الا انه لم يكن بمستوى الطوح ابدا خصوصا وان النظام الديمقراطي المرجو قد حط في اطار التوافقية المقتية .. فيما عرف بحكومة الوحدة الوطنية وتمكين لو تسمى (حكومة ضياع الحقوق الوطنية) بدلا من المصطلح الاول ..

و لغرض تجاوز الخطاء الواردة جدا التي حصلت في المسيرة السياسية الفتية في العراق يجب ان يتسامى المشاركون في العملية السياسية على خلافاتهم ومصالحهم الشخصية لصالح العراق الذي اصبح وجوده على كف عفريت بفضل الممارسات السياسية التوافقية المشوهة.

لذلك فلابد من الوصول الى ما يسمى (حكومة اقلية) و(معارضة فعالة)، هاذان المصلحان هما يدين العمل الديمقراطي الحقيقي .. ولغرض تحقيق ذلك فلا بد ان ينصهر العرب السنة والشيعا و لو اتي اوقت هذه التسعيمات الا ان الحاجة تجبرني على استخدامها يعطون اكثر من 79% من مجموع السكان في العراق بحسب تقديرات البنتاغون الامريكي عام 2003حيث قدر الشيعه العرب بنحو 60% والسنة العرب 19% في حين الاكراد قدر نسبتهم 20% والباقى اقلقيات تنضوي او توماتيكيا وتلقائيا تحت راية التكتل العربي بسبب تلاقي المصالح الوطنية مقابل الاكراد الراغبين بقوة بضم (كركوك) ومناطق اخرى من العراق الى درجة ان احد البرلمانيين العراقيين يقول سيأتي يوم على يد الاكراد يطالبون في البصرة كجزء من كردستان تعبيرا عن التماذي الكروي في مطالب الضم والتوسع ..

و في حال استطاع العرب العراقيون تكوين (جبهة عرب العراق الموحدة) والدخول في الانتخابات البرلمانية القادمة بهذا التكتل الموهل فاننا لا استبعد على الاخوه في اقليم كردستان ان لا يشاركوا في الانتخابات ..

لكن حينها فقط سيكون لدينا حكومة اقلية حقيقية ومعارضة ضرورية للبناء الديمقراطي المرجو، بل ان ذلك سيؤدي بالتأكيد الى اظهار النوايا الحقيقية لكثير من الفرقاء السياسيين الذين ينغفون للصلحة المبنية على اساس التشرذم القومي لعرب العراق والذي خلق خلا حقيقيا انعكس على وضع العراق الداخلي والإقليمي والدولي.

سليم محسن نجم العبودة

## اسمي أحمد.. مش أحمد.. وبلدي الناصرة

■ تؤدي اللغة دوراً هاماً وأساسياً في حياة الفرد والجماعة. وهي الرابط بين أفراد المجتمع، وهي رمز حياتهم المشتركة وضمان بقائهم. واللغة كما عبر أصحاب الدراسات الأنثروبولوجية، هي أساس كل أنواع النشاطات الثقافية. كما وتعتبر الجسر الذي يربط بين أجيال المجتمع عبر القرون إذ لا يمكن أن تعرف شيئاً من تاريخه وثقافته إلأاً من خلال لغته التي أودع فيها كل ما لديه من علوم وآداب وتاريخ.
إن الصراع بين الفلسطينيين والحركة الصهيونية في الحقيقة على البلاد، ومنذ مطلع القرن التاسع عشر كان الصراع على تسمية الأرض، وقد اتخذت الصهيونية التوراة مرجحاً للتسميات، لسبب واحد وبسيط وهو محاولة إثبات مقولة «أرض الميعاد»، فني حين أن التوراة لم تعدد بتاتاً، لا مساحة ولا مكاناً واضحا لأرض إسرائيل، ولا لأرض الميعاد. قامت الدنيا ولم تقعد، اثر تقليبة عبرة لافات الشرايع المؤدية للبلدات والمدن العربية، وهذا الأمر ليس بجديدي فمنذ عام 1948، تقوم إسرائيل بعبرنة الأماكن الجغرافية بدون انقطاع.

بودي ابداء رأي بهذا الموضوع، لربما يزعج او يمس بكبرياء البعض، لكنه هام في هذه المرحلة الحساسة.

عملت شخصياً، سنوات طويلة في مجال البحث والحوار العربي اليهودي، كما اشتغلت موجهاً للعديد من الورشات التعليمية المشتركة، ودوما عند التعارف بين أفراد المجموعة، فام اليهود بتعريف انضمامهم بالإسم الواضح الصحيح. أما في الطرف العربي، فقد حاول البعض ويحاول دوماً، عبرنة اسمه متبرعاً بدون طلب من الطرف الآخر، وعلى سبيل المثال؛ يقدم محمد اسمه على أنه مُحمَّد، أو أحمَّد. وعندما يعرف البعض مكان سكنه، يلفظه بالكنة العربية. لقد ربطتني علاقة مميزة مع المرحوم طارق عبد الحي رئيس بلدية الطيرة سابقاً، وأذكر جيداً قبيل الإعلان عن الطيرة مدينة، قام المجلس المحلي بطباعة الأوراق والملفات البلدية الجديدة، وقد كتبت صدفه في زيارة للمرحوم ابو الريق في مكتبه، حين أخذ صاحب الطبيعة فرحاً، الأوراق الجديدة لكتب الرئيس. توجه لي، وسألني عن رأيي في العنوان الجديد للبلدية، فقلت: ان الطباعه والتصميم جيد. رد طارق عبد الحي وسألني، ما اسم هذه البلده التي تسكن فيها يا عمر صالح؟ اجبته الطيرة. توجه الى صاحب المطبعة قائلاً: اطبع الأوراق والملفات من جديد واكتب باللغة العبرية بدل «طيرة»، «الطيرة».

وأنا أسأل؛ لماذا يكتب اسم الناصرة بالعبرية «بتسبيرت» ولا تكتب كما تلفظ بالعربية بأحرف عبرية، ومثلها باقي القرى والمدن العربية، كيفية الناصرة، وشغاعمر وغيرهم....

**عمر امين مصالحة**

(\*) باحث في الشؤون الاسرائيلية ومؤلف كتاب «اليهودية: ديانة توحيدية أم شعب مختار».

## لا تقتلوا أطوار بهجت مرتين!

■ كنا نتمنى لو أن ظهور قاتل الشهيدة أطوار بهجت في التلفزيون اقتصر على التعريف بالجرم وتسجيل اعترافه بارتكاب الجريمة، وأن تتترك كل التفاصيل الأخرى إلى القضاء ليقول كلمته فيها، بما فيها تلك التفاصيل المتعلقة بواقعة الاعتصاب والتي أساءت إلى الشهيدة، إلا ذلك يمكن أيضا حذف ما زعمه المجرم عن صلته بتنظيم مسجون على المقاومة بشكل أو بآخر إلى أن يتم تحديد الأمر بقرار قضائي، ومعرفة ما إذا كانت الجريمة تمت بعلم التنظيم المذكور وتوجيه منه أم لا، ثم يصار بعدئذ إلى إشهار القرار القضائي وتجريم التنظيم المذكور واعتبار أن ما أرتكب بحق الشهيدة الغالية ليس «عملا مقواما» وإنما يدخل في عداد الأعمال الإجرامية والإرهابية!

والأمر الآخر الذي جاء لاحقا ولغت النظر هو اندفاع عدد من الكتاب لتوجيه الاتهامات لهذا الطرف أو ذاك، أو السعي لتبرئة هذا الطرف أو ذاك، كل ذلك يتم تحت شعار «انصر أخاك ظالما أو مظلوما»!

وعبر هذه الممارسات فقد قتلت أطوار بهجت مرتين، مرة على يد المجرم الذي تجرأ على قتلها في وضح النهار، وفي ظل «دولة القانون» من دون أن يرف له جفن، ومرة أخرى على أيادي سياسي وكتاب آخر زمان الذين حولوا «التراجيديا» الإنسانية المنجعة إلى ملهامة سجالية تجاوزت جريمة اغتيال، لتصل إلى سياقات إدانة أو تبرئة لهذا الطرف السياسي أو ذاك.

ويعد.. أيها السادة من كل الأطراف: لا تقتلوا أطوار بهجت مرتين.. يرحمها ويرحمنا ويرحمكم الله!

ويقولون: «ثمة رجال يتصفون بالمبدئية في كل طرف، لكن للأسف ليس ثمة طرف يتصف بالمبدئية»!

عبد اللطيف السعدون

# نبر القدس

# محنة الموظفين الفلسطينيين في الامارات

جبزويل، وذلك أثناء خطابه في حفل ذكرى انطلاقه حماس، والذي جرى في دمشق في صلاة الفجاء!
لاشك أنه قد بلغك ما قاله «السيد» احمد جبزويل

في حق احد شيوخ الامارات!
هل يعقل أن ندفع نحن أبناء فلسطين ومعنا اخواننا في قطاع التمرريض والصحة وقطاعات أخرى كالبليات والعمارات الثمن؟
هل ندفع ثمن اخطاء القيادات الفلسطينية مرة تلو الأخرى، زملاؤنا من الجنسيات الأخرى ووظائفهم وهم الذين يعدون أقل منا تقييما وبشهادتهم هم أنفسهم قبل شهادة التقارير ومدراء المدارس والموجهين الاختصاصيين.
لقد اكفنا من خير الامارات وتغيانا ظلالها وتنعمنا بتعيينها وخيرها.. فلماذا تم إنهاء خدماتنا بهذه الصورة اللججة؟
حاشا لله أن نتقوه بكلمة سوء ضد البلد التي أو تنا وضمتنا وأنعمت علينا بالعمل والمأوى!
نحن لسنا – يا سيدي – ممن يرمون بحجر في بئر شربنا منه، وسرحنا سراحا جميلا.. إلا ان الملاحظ أن أكثر من 85% من المنتهية خدماتهم هم الفلسطينيون.. لهذا فنحن نطالب بمعرفة السبب في «تفنيشتنا» بهذه الطريقة التي فاجتحت حق المسؤولين في وزارة التربية وفي مجلس أبو ظبي للتعليم.
سيدي الفاضل، حقا لا ندرى ما هو سبب إنهاء خدماتنا (تفنيشتنا)! هل هو الخوف من التجنيس مثلا (أي منحنا الجنسية الإماراتية)، وخاصة بعد خطاب ننتيهاو ورضه حل عودة اللاجئين، أم هو جراه شتيمة السيد احمد

الاستاذ رئيس التحريز، عرفنا منذ اذعنا عن الحق ايما وجد، ولهذا السبب نبعث اليكم رسالتنا

هذه لتعرض عليكم قضيتنا.
نحن باختصار معلوم فلسطينيون من حملة وثائق السفر (المصرية السورية واللبنانية) ونعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تم إنهاء خدماتنا بشكل تعسفي وبدون سابق إنذار بتاريخ 21 حزيران (يونيو) 2009 مع ان معظمنا من الخبرات والكفاءات وحملة الشهادات العليا، بينما بقي زملاؤنا من الجنسيات الأخرى ووظائفهم وهم الذين يعدون أقل منا تقييما وبشهادتهم هم أنفسهم قبل شهادة التقارير ومدراء المدارس والموجهين الاختصاصيين.
لقد اكفنا من خير الامارات وتغيانا ظلالها وتنعمنا بتعيينها وخيرها.. فلماذا تم إنهاء خدماتنا بهذه الصورة اللججة؟
حاشا لله أن نتقوه بكلمة سوء ضد البلد التي أو تنا وضمتنا وأنعمت علينا بالعمل والمأوى!

نحن لسنا – يا سيدي – ممن يرمون بحجر في بئر شربنا منه، وسرحنا سراحا جميلا.. إلا ان الملاحظ أن أكثر من 85% من المنتهية خدماتهم هم الفلسطينيون.. لهذا فنحن نطالب بمعرفة السبب في «تفنيشتنا» بهذه الطريقة التي فاجتحت حق المسؤولين في وزارة التربية وفي مجلس أبو ظبي للتعليم.
سيدي الفاضل، حقا لا ندرى ما هو سبب إنهاء خدماتنا (تفنيشتنا)! هل هو الخوف من التجنيس مثلا (أي منحنا الجنسية الإماراتية)، وخاصة بعد خطاب ننتيهاو ورضه حل عودة اللاجئين، أم هو جراه شتيمة السيد احمد

الاستاذ رئيس التحريز، عرفنا منذ اذعنا عن الحق ايما وجد، ولهذا السبب نبعث اليكم رسالتنا

■ يرى البعض في التعفف عن الانخراط في الصراعات الحالية بين ما يشبه الشرق والغرب مرة أخرى حالة تردد أو شيء من اللا أدبية أي عدم القدرة على تحديد الصواب من الخطأ رغم كل القصف الإعلامي الموجه الذي تستخدمه الأطراف المتحاربت أو رغبة في الابتعاد عن قرف السياسة اليومية، لكن الحقيقة أن المشكلة هي في هذه الصراعات نفسها وأصحابها التي هي في واد والناس أو البشر وعالمهم هي واد، الصراعات على السيطرة بين الملوك الأغنياء والأباطرة والأنبياء هي سمة التاريخ وجوهه حتى اليوم، الناس هنا يخشون فقط كتمنية يتناشها هذا أو ذاك، يجب على الخطابات السائدة إذن أن تقدم لهؤلاء الضحايا ما يكفي من الأسباب ليقضوا عبودية أحد هؤلاء عن الآخرين، والخطابات السائدة بالفعل تعمل جاهدة على اختراع وتلفيق وصياغة هذه الأسباب بكل جدية وحماسة.. الأكثر منطقية من جانب الناس العاديين هو أن يكسثوا كل هؤلاء ويصبحوا هم أنفسهم سادة مصرحهم، الخطابات السائدة مشغولة أيضا بخلق وسرد ما يمكنها من الحجج بهدف استبعاد حتى مجرد التفكير بهذا الحل، الذي يبرودن مساواته بالفوضى تارة والخراب الضالمة مرة أخرى، فحسب هذه الخطابات السائدة ما أن يخفتي السادة الصروريون جداء حتى يحل الخراب، مثلا لن تكون هناك حاجة إلى الحروب التي يموت فيها البشر العاديين في سبيل عظمة ساداتهم وأمجادهم ومد هميتهم بعيدا، لن تكون هناك حاجة إلى قوانين وجدت لتنتهك، مرة من قبل السادة وسد تخليص وصمت قوى حفظ «القوانين» بل وبحمائيتها ومرة من قبل الضحايا ليلقوا أشد عقاب ممكن، طالما ارتبطت القوانين العوراء بالسلطة، التي خلقت القوانين كما أنها هي ذاتها نتاج لظهور مثل هذه القوانين العوراء التي تدعي تحسين حياة البشر

## هل باتت اميركا دولة عالمثالثية أم أوشتك؟

في أحوالهما لتجد نفسها عاجزة عن الخروج بماء الوجه منهما.
نعلم ان إدارة بوش الإبن المنصرفه كانت الأسوء لشعبها وليقية دول العالم وكانت الأكثر تهورا والأبعد عن حكم المؤسسات وقد رأينا كيف لفتت تقارير مضللة من أجل إحلال كل من أفغانستان والعراق ليكون ما أقدعت عليه ليس سوى خطايا جلبت لها الهزائم والخسائر المادية والعتوية وأحاطتها بالاستتكارمن قبل شعبها أولا ومن الشعوب القاطنة في الإجتاهات الأربعة للكون.

شجع انهيار المنظومة الشيوعية العالمية أمريكا باعتماد اسلوب القوة الخشنة والعصا العليقة لغرض هيمنتها الكونية من خلال أنتها العسكرية الجبراة بحثا عن حلول لمشاكلها المتزايدة أو من أجل الدفاع عن مصالحها المنتشرة في جميع اصقاع الكون والتي غالبا ما تكون غير مشروعة.

اصيبت امريكا ذات المؤسسات الصلبة والمتأسكة و من كيفية اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بها وبالعلم أجمع وليس ادل على هذا من التخطب والتسرع الذي تميز به تصرفها حين اقدمت على إحلال افغانستان ثم العراق لتفوض

## عروبة الأقصى.. شهادة ثلاثة أنبياء

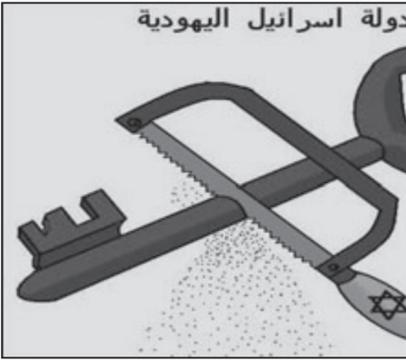
## عروبة الأقصى.. شهادة التوراة والإنجيل والقرآن

تضردت القدس عن سائر مدن العالم بمكانة روحية حسدتها عليها جميع مدن العالم القديم والحديث، فعلى أرضها قامت اعظم حضارات لاثورية ومعقداتها، ولتلقى منا المناطق القائل بأن ذلك يحازي تاريخها السياسي، فهما يسيران جنبا إلى جنب متأثرين أحدهما بالآخر ومحددين أحيانا.

فعلی جد ما ثبت الی الآن، ان مسيرتها الدينية هي التي جلبت للقدس أكثر الولايات عبر حقبتها التاريخية العريضة، فغدا تاريخها السياسي تاريخ حروب ومآسي، انصبت في خلال قرون عديدة على حجارة المدينة المتناهية في تنقيته وهوامر آخرها ما جرى ويجري على ايدي المخربین الصهاينة وأكثر ما يلفت النظر في هذه المسألة قضية «ميكال سليمان» التوراتي، الذي اعتبر اليهود الرمز الأعظم لجدهم، وأغروه كل ما عاده دينيا وسياسيا، معتددين في القولات التوراتية المبسطة التي تنفقون في الحقائق العلمية، بغية تجييش العواطف الدينية لاشياعها، من عامة الناس الملطعين على تعقيدات القضية وتشابكاتها، بالإضافة الى تعصينا أو بحث ضاهينا والبؤس العلمي الذي يحيط بنا، واتكنا على غيرنا ليقروا وتاريخنا ويعيدوا كتابته على هوامم بما تقتضيه مصالحهم، ولن نستطيع فعلی جد هذه المسألة في نصايها الصحيح، إلا إذا توخينا الجد في غربة تاريخ القدس وتنقيته مما علق به من شوائب، وإعناؤه صوتا معورا بعد أن حجبته عن الانظار مخططات صهيونية صافت رواية تحتفظ بالماضي لإسرائيل وحدها، وليس الحديث عن التاريخ الكامل للقدس من أهدافنا، ذلك انه موضوع لا نهاية له، وحسبنا منه هنا ما له صلة بحرمنا المقدس، وعند هذا الحد نجد العون في نتائج الاكتشافات الاثرية التي توصل اليها علماء ما قبل التاريخ والتي يستفاد منها بأنه منذ ما يزيد على عشرة آلاف عام، في ظفر في فلسطين «انسان النطوف» نسبة الى وادي النطوف غربي القدس، والذي نستطيع ان ندرکه إجمالا، ان الحضارة النطوفية تمثل الخطوة الاولى على تقدم الانسان وارتقائه، حين استبدل بالصيد وجمع القوت، بالزراعة وتدجين الحيوان، غير العالم تبعاً لحاجاته ومتطلباته وحسبنا من ذلك التغيير حاجاته الروحية، فلا شك ان الزرع الذي نبت من الأرض لغت انظار الزارعين في التفكير في أصل الحياة، ومن هنا تبلورت

وهما نحن ذا نكتب اليكم متمنين أن تطرحوا موضوعنا إعلامياً، ويمكنك التأكد من صحة كلامنا من خلال الاطلاع على الروابط التالية..
واته يمكنك وبكل بساطة أن تبحث عن قضيتنا في محركات البحث (غوغل وياهو) على الرغم من أنه تم التعتيم عليها إعلاميا، لتقرأ التعليقات على الخبر في جريدة «النيان» الإماراتية الرسمية.. سيدي الفضل.. تنتظر الرحمة لنا ونحن كلنا أمل بحل قضيتنا بشكل عادل لإعادتنا الى ووطننا التي خسرها.

زاهر الطويل- الامارات



## لا حاجة لتكريس سجننا.. فقط المطلوب هو تحطيمه

مجرد جزء من لعبة تفوق الكاويوي التي تستخدم لتبرير دارفور الخاص هذه المرة باسم تفوقه الأخلاقي والتقني، الحكمة الوحيدة التي يجب محاكمة البشير امامها هي محكمة أهل دارفور العاديين بل كل السودائتين العاديين البسطاء والقراء والمهشرين، الضحايا العفعيين لنظام البشير المجرم، كما هي محكمة أهل هيروشيمبا والتببيت وفلسطين وكردستان هي وحدها التي تعني العدالة والحولة بلاحقة المجرمين والقصاص منهم، لا أية محكمة ينصبها تجار (بزنس) آخرين بهدف الاستيلاء على (بزنس) البشير الخليج بلا صفره، هي ملك للبشر الذين يعيشون فيها، وليست (بزنس) أو غيره بحجج مختلفة، لنضع الأمور بشكل مبسط جدآ، دارفور والنطف الذي فيها، كما هو حال العراق وسوريا ومصر وإيران وأمريكا وأوروبا وحتى الخليج بلا صفره، هي ملك للبشر الذين يعيشون فيها، وليست (بزنس) ينتظر التاجر الشاطر القادر على الاستيلاء عليه بأية حجة كانت، ليعيدوا ربهم في مساجدهم أو في كنائسهم، أو ليكفروا به إذا شاؤوا، لكن لا علاقة لأرباب السماء ولا لأرباب الأرض ولا لتجار بزنس الدين أو الديمقراطية أو العلمانية بنطف العراق ودارفور وإيران وسورية ولا بالغاز المصري ولا حتى بالنطف الفنزويلي أو الأمريكي، لتجادلوا ما شاء لهم، وليقدسوا ما شاؤوا أو لينكروا قدسية ما شاؤوا، لكن ما علاقة الديمقراطية أو رب السماء أو العلمانية باستيلاء أقلية معدودة على النطف وعلى نتاج عمل الملايين، ما علاقة أبو بكر أو عمر أو علي أو جيفرسون بنطفنا وبمقتضا وبالحضرم ومستقبل أطفالهم، هكذا نعود إلى حيث بدأنا، إلى الصخب الفراغ الذي يحيط بنا، حيث يجري العمل بهمة ونشاط على تبرير السجن الذي تعيش فيه، ما يهمننا هو تحطيم جدران هذا السجن وليذهب السجناوان إلى الحجيم.

مزان كم الماز

وتجول في أي من إتجاهات الرياح الكونية الأربعة فاقدتمت متسكرة على غزو بلاد العرب والمسلمين مستغلثة تجفيرات نيويورك واشطنان المشكوك في الجهة التي تقف وراءها، بعد ان ألبست الإسلام ثوب الإرهاب المزيف ثم تكلم بملايين الأربآء من عباده الله.

في أواخر عهد بوش الإبن غير المسئوف على ذهابه ويُعيد قدوم الرئيس الحالي أوباما كتشكفت للمسأ الإتهارات المالية التي أصابت الاقتصاد الامريكى خصوصاً والعربي موعوماً في مقتل والاسيم أصبحت هذه الإتهارات السمة المميزة لصورة أمريكا والغرب وقد انتقلت العدوى الى معظم الدول وبالأخص دول العالم الثالث الذي ننتمي اليه.

مما لا شك فيه ان الحروب الفاشلة والخسائر المادية والبشرية الكبرى التي لاحت بأميركا جزآءها كانت وما زالت المسبب الأول لانتهيار البنوك والصناعات الامريكية الكبرى وبالأخص صناعة السيارات. اننا نرى اليوم، كيف يدفع الزهو بقوته والمغرور بها أمانا باهظة تقوده الى الهلاك والدمار الحتمي.

وأخيرا تدفعنا مشاهدتنا للسلوك الامريكى الحالي ومشاهدتنا للأزمات الطاحنة التي تعاني منها أميركا ل طرح السؤال كما جاء في عنوان المقال، هل باتت أميركا دولة عالمثالثية أم أوشتك.

عمر عبد الهادي

omarjahadi@yahoo.com

أقدم وأقدس الشخصيات المعروفة في تلك الأزمان، بغية تاصيل ديانة مركزية موحدة في أسطورة «الأب إبراهيم» بكل يكامل إقامة السلطة المركزية القوية التي تغلب تحقيق الطموحات الإقليمية والأهداف السياسية العليا على مصالح القبلية وما بين الأسباط من مشاحنات وحزازات. وهكذا بعد ان استوعبنا جذور المخطط التوراتي وأبعاده، نستطيع أن ندرك الآن وبسهولة بالغة زيف الدعاوي الصهيونية في أي حق لليهود أن المكان الذي يقيم عليه المسجد الأقصى، إذ ان مصدرهم الوحيد عن ميكال سليمان هو التوراة فحسب، التي دونها كتبتها من الكهنة بعد السبي البابلي بزمن غير قصير، متأثرين بأساطير ومعتقدات الشعوب التي سبقتهم وعاصروها وعاشروا في حماها، وهذه العقائد باتت يعتقد في صحتها الكثيرون من علماء الآثار والمؤرخين «غربيون واسرائيليو»، وقد باتوا يتساءلون عما إذا كان سليمان قد بنى هيكله فعلا في القدس، وما المنافع في أن تكون غير القدس بل مدينة أخرى هي التي كان هيكلها مهما في التاريخ اليهودي، بل ان البعض منهم قد ذهب إلى أبعد من ذلك في خروجهم من مصر ودخولهم أرض الكنعان، وايضا ملكة داود وسليمان في القدس وانتهوا إلى ان تواجد اليهود في القدس قد تم خلال الاحتلال الفارسي لفلسطين، أما ما يروجه الصهاينة حول «حائط البراق» أنه من بقايا سور هيكلهم، فاستنادا إلى ما روي من تاريخ الحقبة الرومانية في فلسطين، فإن هذا السور في مداميك السفلى، ما هو إلا بقايا سور الهيكل الذي شيده الملك الفلسطيني الوثني «ميرودس» يوم كان حاكما لكل فلسطين من قبل الرومان ضمنا لتلاؤه الأقلية اليهودية له، بدليل إنشائه على الطراز الروماني والسماح لغير اليهود بدخوله، ووضع في أعلى الهيكل تمثالا للنسر الروماني، هذا عند الحد نجد العون في «السيد المسيح» الذي يشهد شهادة قاطعة بأن اليهود لم يكونوا يقدسون الهيكل، بل بلغ بهم تحقيره إلى ان من يقسم باللهيكل لا يتعدق بعينه، أما القسم بذهب الهيكل فهو اليمين المنعقد، وهو القائل: «الحق أقول لكم انه لا يترك هنا حجر على حجر لا ينقض» فهل يعقل أن يتمنى له ذلك لو كان سليمان به أي صلة «وعلى هذا الأساس من صلة الأنبياء» والمرسلين والرسالات السماوية بهذا المكان السمردي القدسية، قامت نظرة الاسلام خاتمة السلات السماوية، ونظرة محمد «ص» خاتم المرسلين، وهي نظرة ملؤها الإجلال والتقدیس جعلت بعض صحابة رسول الله يفكرون عند وفاته بتقل رفاته إلى الحرم القدسي ليدفن في المكان الأول الذي دعي بمركز العبادة للإله العلي، المكان الذي قدسه جده إبراهيم.

فصيل صالح الخيزري
رئيس مركز التراث الفلسطيني

أو على الفاكس رقم 442087418902++ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما التغطية فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس النبر»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk





## أم تخطف رضيعة لشدة جمالها وتلقي برضيعتها في الشارع

# مصرية تزور بطاقة بأنها «أنسة» رغم زواجها 5 مرات للفوز بعريس مليونير

### جريمة هزت العاصمة: اردني يقتل زوجته وطفليهما ويجرح طفله وينتحر

■ عمان - «القدس العربي»: استفاق اهالي منطقة الرابية قرب السفارة الصينية في الصباح الباكر ليوم امس الاحد على جريمة بشعة ذهب ضحيتها اب وام وطفلاهما، بعد العثور عليهم جثثا هامة وسط بركة من الدماء.

وانتقل الى مسرح الجريمة مدعي عام الجنايات الكبرى جهاد الدريدي الذي تولى التحقيق وبامر من المدعي العام، سيتم نقل الجثث الى المركز الوطني للطب الشرعي ليصار الى تشريحها.

والعلومات الأولية تفيد بان الاب ويدعى (ح - خ) وهو صيدلاني في اواخر الثلاثينات من العمر اقدم على قتل زوجته وطفليهما بينما نجت طفلتهما وتبلغ من العمر عشر سنوات وتم اسعافها ونقلها الى المستشفى ثم اطلق النار على نفسه.

وعلم ايضا ان العائلة كانت في رحلة الى تركيا وعادت الى الاردن ربما امس او امس الاول، وكان الجيران قد سمعوا صوت الرصاص وقاموا بإبلاغ الشرطة التي حضرت للمكان وتم فتح الباب واكتشاف الجريمة البشعة.

وعلم ايضا من مصادر مطلعة انه تم الاستماع لإفادة الطفلة الناجية من الموت وعمرها عشر سنوات اثناء تلقيها العلاج في المستشفى حيث افادت بان اهلها كانوا في الليلة السابقة بوضع عادي ولم تلحظ اي شيء ونام الجميع، ولكنها في الصباح الباكر امس سمعت ضجة في البيت وصوت اطلاق رصاص من مسدس، وخرجت من غرفتها لاستطلاع الامر وكانت خائفة جدا فصادفها والدها الذي كان يحمل السلاح بيده وشعرت بالخوف فحاولت الهروب الى الحمام لكنه عاجلها برصاصة في بطنها، وتمكنت بقدرة الهبة من ان تغلق الباب على نفسها الا ان والدها حاول اقتلاعها بالخروج فرفضت وكانت تتالم وتترقب، وعندما اخذ الاب بإطلاق الرصاص على الباب فاخترقته رصاصة واصابتها في ساقها، وبعد ذلك سمعت صوت اطلاق رصاصة واحدة ثم خيم الهوى على البيت فخرجت مذعورة وهي تترقب فوجدت والدها ملقى على الارض لا يتنفس ومصابا بجراح نازرة.

وعلم ايضا انه من خلال الوثائق والتذاكر والجوازات الموجودة على الطاولة تبين انهم بالفعل كانوا في رحلة عائلية الى تركيا امس الاول.

وقد تم تشريح الجثث من قبل لجنة مؤلفة من الدكتور قيس القوسو والدكتور يوسف ابراهيم والدكتور محمد ابراهيم، وتبين من التشريح ان الاب مصاب برصاصة واحدة في الراس، وان الزوجة مصابة بخمس رصاصات تركزت في الوجه والظهر والبطن، واما بالنسبة للطفلين فقد اصيب كل واحد منهما بأكثر من اربع رصاصات تركزت في الاطراف والصدر والبطن.

ولا زالت التحقيقات جارية لمعرفة ظروف وملابسات الجريمة.

والخطوة تعرفت على الجانية وتصادف ان لكل منهما رضيعة في شهرها الخامس.

ونكرت الصحيفة ان السيدتين ذهبتا للتسوق حيث غافلها الجانية وحطفت الطفلة وعلى بعد أمتار القت برضيعتها في الشارع وعادت إلى منزلها بالطفلة الحطوفة.

وعندما وضعت طفلتها بجوار أحد المساجد وهربت، ونكرت صحيفة «الأخبار» الأحد أن والدة الطفلة

وعند اكتشاف حيلتها اعترفت انها لجأت إلى ذلك للفوز بالعريس «للقطعة».

من جهة أخرى ألقت الشرطة المصرية القبض على أم خطف طفلة عمرها خمسة أشهر من أمها عندما لاحظت أن الجملة الرضيعة في نفس عمر طفلتها لكنها تتمتع بقدر كبير من الجمال حيث الشعر الأصفر والعيون الخضراء، وبعد انصرافها وضعت طفلتها بجوار أحد المساجد وهربت، ونكرت صحيفة «الأخبار» الأحد أن والدة الطفلة

الأثرياء ورجال الأعمال، ويهذه الطريقة نجحت في الإيقاع بخمسة عرسان أثرياء قضت مع كل منهم عدة أشهر ويتم الطلاق لتبدأ رحلة البحث والإيقاع بعريس جديد.

وفي المرة السادسة تعرفت على مليونير شاب وقع فيها من النظرة الأولى، وأخبرها بأنه أبلغ أسرته التي باركت الزواج ويريد أن يطمئن أنه الحب الأول في حياته فأكدت له أنه حبها الأول، وبعد ذلك فكرت في كيفية الخروج من هذا «المطب» وقدمت لاستخراج بطاقة بأنها أنسة.

■ القاهرة - د. ب. أ: انقذت الشرطة المصرية مليونيرا من الوقوع في فخ نصبته له حسناء أزدت الزواج منه للاستيلاء على أمواله بعد أن أوهمته بأنها لم يسبق لها

الزواج (أنسة) رغم زواجها خمس مرات.

ونكرت صحيفة «الأخبار» القاهرة الأحد أنه تم ضبطها أثناء استخراج بطاقة الرقم القومي بأنها أنسة.

وتبين للشرطة أن المتهمة التي تتمتع بقدر كبير من الجمال اعتادت التردد على الفنادق والأندية التي يترادها

## إعادة «مخ» مايكل جاكسون إلى أسرته

■ لوس أنجلوس - د. ب. أ: أعاد الاطباء «مخ» نجم البوب العالمي مايكل جاكسون إلى أسرته أخيرا، وذلك بعد إخضاعه لتحاليل منذ نحو شهر ونصف لتحديد سبب وفاة المغني الشهير (50 عاما).

ونكر تقرير إخباري الأحد أن عودة «المخ» يُعزى تكهنات باقرب موعد دفن جثمان «ملك البوب» الذي توفي بشكل مفاجئ في 26 حزيران/يونيو الماضي إثر تعرضه لازمة قلبية في منزله بـلوس أنجلوس.

وأوضح التقرير الإخباري أن كاترين (79 عاما) والدة جاكسون تبطلت «المخ»، وسط تكهنات باعتزامها دفن جثمان ابنها في مدافن «فورست لون ميموريال بارك» بمنطقة هوليوود هيلز الراقية في لوس أنجلوس.

يشار إلى أن جبرمين الشقيق الأكبر لـجاكسون كان قد أصر من قبل على دفن جثمان أخيه في مزرعة «نيفرلاند» الواقعة بمنطقة سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا، والتي كانت تعد المكان الأفضل لدى جاكسون.

ومن جانبها، رفضت كاترين رغبة جبرمين، مؤكدة أن ابنها الراحل لم يكن ليرغب قط في العودة للمكان الذي اتهم في ممارسته الشذوذ الجنسي مع أطفال عام 2005 والذي قرر مغادرته في ما بعد.

يذكر أن جاكسون أنجب من زوجته الحاضرة المعرضة ديني وو ابنا يدعى برينس (12 عاما) وابنة تدعى باريس (11 عاما)، كما أن له ابنا ثالثا يدعى بلانكيت (سبعة أعوام) أنجبه من أم مجهولة عبر عملية تلقيح صناعي.

## أول عملية زرع رموش

■ لندن - يو بي أي: باتت امرأة من منطقة غریت مانستشر في بريطانيا أول شخص في الملكة المتحدة يخضع لعملية زرع رموش.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الأحد أن لويز توماس (19 سنة) من ستوكبورت خضعت لعملية بسبب معاناتها من الهوس بنزع الشعر.

واستغرقت عملية زرع الرموش أربع ساعات قام خلالها الأطباء بنقل كمية الشعر من مؤخر رأسها وزرع كل شعرة بعد قطعها في جفونها.

وقال أطباء ان الشعر يصبح أكثر كثافة بشكل تدريجي ولكن الأمر قد يستغرق نحو 6 أشهر لتحقيق ذلك.

وقالت توماس «بعدما عانيت من هذه الحالة لـ17 سنة، أعرف الآن انه لن يكون لدي رموش حقيقية مرة أخرى» مضيفة أن «هذا أمر صعب جدا كي تتقبله فتاة بافعة».

وأضافت «عندما سمعت عن هذه الطريقة الجراحية ظننت أن في الأمر تباهة ولكن النتائج كانت مذهلة».

● الكاتب الصحفي ومنسق عام حركة «كفاية» المصرية، عبد الحليم قنديل، يقام حفل بمقر نقابة الصحفيين بالقاهرة بمناسبة صدور كتابه الجديد «كارت أحمر للرئيس» عن دار الثقافة الجديدة.

● مع قرب حلول شهر رمضان المرجح في 22 الحالي، تتربع الفنانتان اللبنانية السورية هيفاء وهبي ونانسي عجرم على عرش الاسماء التي تطلق على بلح رمضان باعتبارهما افضل انواع النجوم التي سيطر عليها المصريون هذا العام.

● النجم السينمائي ميل غيبسون (53 عاما) يسعى لتحسين لياقته البدنية بالقيام بنظام جديد من التمرينات الرياضية تنفيذاً لرغبة صديقه المغنية الروسية أوكسانا جريجوريفا التي تصغره بـ4 عاما والحامل بإبنهما ابنة.

● المطرب العراقي ماجد المهندس انزعج بشدة للربط بين اسمه وحفل غنائي مزعوم أعلن عن قيامه بإحيائه بأحد فنادق العاصمة السورية دمشق مساء الجمعة، ولا يعلم عنه شيئا. وتسبب



## منى زكي بطلة أفضل فيلم مصري لعام 2009

■ الاسكندرية - د. ب. أ: حصد الفيلم المصري «أحكي يا شهرزاد»، للمخرج يسري نصر الله و إنتاج شركة مصر للسينما سبع جوائز الأولى جائزة أفضل فيلم مصري أنتج في عام 2009 في استفتاء الناقد والصحافيين على هامش مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي، على أن يكون تسليم الجائزة في حفل الختام مساء اليوم الاثنين.

كما حصلت بطلته منى زكي على جائزة أفضل ممثلة، ومؤلفه وحيد حامد على جائزة التفوق في السيناريو وأفضل مونتاج لحنى ربيع وأفضل موسيقى لثامر كروان وأفضل وجه جديد رجال لمحمد رمضان وأفضل وجه جديد نساء لرحاب الجمل.

ويتميز مهرجان الاسكندرية الاستفتاء للعام الرابع على التوالي ويختار فيه 100 ناقد أفضل العناصر الفنية في الأفلام المصرية وتبلغ جوائزها 100 ألف جنيه مقدمة من التلفزيون المصري لأفضل 3 أفلام في العام من بين 26 فيلما مصريا هي مجمل الإنتاج السينمائي منذ بداية كانون الثاني/يناير 2009 وحتى الآن.

وحصل فيلم «واحد صفر» إنتاج جهاز السينما على الجائزة الثانية وحاز الفيلم 6 جوائز أيضا الأولى لأفضل مخرج كاملة أبو زكري وأفضل سيناريو لريم نعموم ونالت بطلته الهام شاهين جائزة التفوق عن دورها فيه وفي فيلم «خلطة فوزية» للمخرج مجدي أحمد علي، كما حصل لطفى لبيب وانتصار على جائزتي أفضل ممثل وممثلة مساعدة عن دوريهما في «واحد صفر» وأفضل تصوير لنانسي عبد الفتاح عن نفس الفيلم.

ونال فيلم «الفرح» للمخرج سامح عبد العزيز وإنتاج السبكي فيلم الجائزة الثالثة لأفضل فيلم وحصل بطله خالد الصاوي على جائزة أفضل ممثل بينما منحت جائزة خاصة في التمثيل للممثلين الشابين دنيا سمير غانم وأحمد مكي عن دوريهما في فيلم «طير أنت» ومنحت جائزة أفضل ديكور لأنسي أبو سيف عن فيلم «ابراهيم الأبيض».

وحاز النجم الكبير محمود عبد العزيز جائزة أطلق عليها درع الامتياز عن دوره في فيلم «ابراهيم الأبيض» للمخرج مروان حامد وإنتاج جود نيوز سينما.



الزحام الجماهيري وعدم حضوره للحفل الذي لم يتعاقد عليه في الصدام بين الجمهور والمنظمين.

● محمد عبد اللطيف طلعت رئيس اتحاد الناشورين العرب أعلن أن المؤتمر الأول للاتحاد سيُعقد في الرياض تحت عنوان «مستقبل صناعة النشر في العالم العربي» بين الخامس والسابع من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

● صدر عن دار جناح للنشر ببولز (فرنسا) ديوان جديد للشاعر المغربي المقيم هناك محمد

## براءة من تهمة الاغتصاب بعد 23 عاما في السجن

■ واشنطن - أ. ب. إف: أفرج عن رجل حكم عليه بالسجن مدى الحياة لإدانته بتهمة اغتصاب امرأة أفرجوصات الحمض النووي (دي إن ايه) أظهرت انه بريء، بعدما أمضى 23 عاما في السجن على ما أقال صحابه في بيان. وحكم على أرنتست سونيهيه وهو أسود يبلغ السادسة والاربعين بعد ادانته بتهمة الاغتصاب من امرأة واغتصابها ليلة عيد الميلاد في 1985.

وقالت الحامية الليا مورليس من جمعية «اينوسنس بروجيكت» التي تدافع عن المحكوم عليهم ظلما ان تحاليل الدم خلال المحاكمة كانت تظهر اختلافا مع فئة دم المتهم وكانت تشير الى براءته.

وأفرج عن أرنتست سونيهيه الجمعة بكافة بموجب قرار صادر عن قاضي محكمة منطقة هاريس في تكساس بالنظر حكم آخر لثبته نهائيا.

واوضحت الحامية في بيان «أرنتست سونيهيه حر اليوم بعدما أمضى أكثر من عقدين من الزمن في سجون تكساس لجريمة اغتصاب لم يرتكبها».

وقالت الودة أرنتست سونيهيه لدى خروجه من السجن «لقد استغرق ذلك وقتا طويلا، انا سعيدة وحزينة في آن».

## اتصل بالشرطة 60 مرة في يوم واحد للإبلاغ عن تعرّف صديقه لاعتداء

■ كانبيرا، أستراليا - يو بي أي: يواجه رجل أسترالي من كانبيرا عقوبة السجن بعدما اتصل بالشرطة 60 مرة في يوم واحد لإبلاغها عن تعرّض صديقه للاعتداء.

ونكرت وكالة الأنباء الأسترالية (أي أي بي) الأحد أن الرجل، الذي اكتفي بالقول انه في الخامسة والأربعين من العمر ومن مدينة تيرنر في شمال كانبيرا، اتصل بالشرطة 60 مرة مستخدما رقما لا يستخدم إلا في الحالات الطارئة للإبلاغ عن تعرّض صديقه في وسقرن أستراليا لاعتداء لم يكشف عن طبيعته، وعلى الرغم من طلب الشرطة من الرجل التّف عن إجراء هذه المكالمات تحت طائلة توجيه تهمة إجرامية إليه، إلا أنه لم يذعن وأصر على الاستمرار فيها، وتمكنت الشرطة أخيرا من الكشف عن هوية الرجل ومعرفة مكان إقامته وضبطته عندما كان لا يزال يحاول الاتصال بها، ووجهت إليه تهمة استغلال رقم هاتف مخصص للطوارئ بشكل غير ملائم، ومن المقرر أن يواجه الرجل أمام القضاء اليوم الاثنين لمرد على التهم الموجهة إليه.

## الأمير وليم يستبعد الزواج من كيت العام المقبل

■ لندن - يو بي أي: استبعد الأمير وليم المصنّف ثانياً على عرش بريطانيا بعد والده ولي العهد الأمير تشارلز الزواج من صديقه كيت ميديلتون العام المقبل بسبب اشتغاله الشديد.

ونكرت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» الأحد أن الأمير الشاب سيكتف من دوره في الأسرة الملكية كأمير متجول ويقوم بزياراتٍ رسميتين إلى جنوب أفريقيا وأستراليا بعد أن يكمل بنجاح مناهجه التدريبي على البروحيات ليصبح طياراً في مهام البحث والإنقاذ لدى سلاح الجو الملكي البريطاني.

وأضافت الصحيفة أن البرنامج المزدحم للأمير وليم يعني أنه وصديقه كيت، وكلاهما في السابعة العشرين من العمر، لن يكون بمقدورهما الزواج قبل بلوغهما سن الثلاثين - وقد وجدنا أنه لدى الأمير وليم لديهما المرض قبل بلوغهما سن الثلاثين، ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع قوله «إن الحديث عن زواج ملكي في الصيف المقبل بعيد عن الواقع».

وسيقوم الأمير وليم بزيارة أستراليا مطلع العام المقبل، ثم يتوجه إلى جنوب أفريقيا في حزيران/يونيو المقبل لحضور نهائيات كأس العالم لكرة القدم كونه يشغل منصب رئيس الإتحاد الإنكليزي لكرة القدم، وأداء سلسلة من النشاطات الأخرى.

## عيوب في الاتصالات بالخ لدى المرضى النفسيين وراء ارتكابهم جرائم القتل والاغتصاب

■ لندن - رويترز: اكتشف العلماء ان المرضى النفسيين الذين يرتكبون جرائم قتل واغتصاب لديهم عيوب في الاتصالات بين الجزء الخاص بالمشاعر في المخ والجزء المسؤول عن التعامل مع النبضات واتخاذ القرار. وفي دراسة للمضطربين نفسيا الذين ارتكبوا جرائم قتل والقتل الخطا والاغتصاب المتكرر والخفق والاحتجاز القسري وجد العلماء البريطانيون ان الطرق الموصلة بين المنطقين الحويثيين في المخ نيها «حفر» في حين كانت في حالة جيدة لدى غير المضطربين نفسيا.

وقال مايكل كريج من معهد الطب النفسي في مستشفى كينغز كوليدج في لندن ان الدراسة تفتح الباب امام احتمال تطوير علاجات للمضطربين نفسيا الخطرين في المستقبل وربما تحمل نتائج مهمة للأطباء والباحثين ونظام القضاء الجنائي. وقال كريس وبيترز، في مقابلة «هؤلاء يشكل خاص هم المعتدون الخطرون الذين يعانون اضطرابات نفسية وليس لديهم اي امراض عقلية أخرى». وأضاف «مبدئيا ما اكتشفناه هو ان الاتصالات لدى الشخص المضطرب ليست بنفس جودتها في غير المضطربين. سوف اصفها بأنها طرق بين المنطقين - وقد وجدنا انه لدى المضطربين نفسيا تكون الطرق بها حفر وليس في حالة جيدة». وحذر العلماء من الإشارة إلى أن الدراسة يمكن أن تؤدي إلى فرز الجرمين المحتملين من المضطرب نفسيا قبل ان يستطيعوا ارتكاب جرائم، قائلين ان ما توصلوا اليه لم يؤسس لكيفية أو موعد او سبب تلف اتصالات المخ.